

تقويم محتوى الموضوعات الأحيائية في كتب علوم المرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير

العلوم للجيل القادم NGSS

م.د صفاء كامل جابر م.د عباس فاضل طالب المسعود قاسم طالب شمران

المديرية العامة لتربية القادسية المديرية العامة لتربية القادسية المديرية العامة لتربية القادسية

Safaa.kamel@qu.edu.iq

تأريخ الطلب: ٢٠٢١ / ٥ / ٣

تأريخ القبول: ٢٠٢١ / ٥ / ٣٠

الملخص

النتائج التي توصل إليها الباحثون : إن كتاب علوم الأول / الجزء الثاني كان بمستوى جيد في حين كان الآخر كان بمستوى ضعيف مقارنةً بالنسبة المحكية التي تم تحديدها وتفق معيار "الممارسات العلمية والهندسية" في كلا الجزأين في حين معيار " الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء" حصل على أدنى مستوى، وأوصى الباحثون بعدد من التوصيات وطرحوا عدد من المقترحات.

Abstract:

The aim of research is to evaluate biological subjects in middle school science books for the academic year (2020 - 2021) in Iraq, according to the standards of science for

هدف البحث إلى تقويم الموضوعات الأحيائية في كتب علوم المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) في العراق وفق معايير العلوم للجيل القادم، ولتحقيق هدف البحث أتبع الباحثون أسلوب تحليل المحتوى أعدت أداة البحث (قائمة بالمعايير)، عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين وبعد التأكد من صدقها حلل بها محتوى الموضوعات الأحيائية، إذ شمل التحليل كتابين كتاب علوم الصف الأول /الجزء الثاني وكتاب علوم الصف الثاني / الجزء الأول بواقع (١٣٥) صفحة، اعتمد الفقرة وحدة للتسجيل والتكرار وحدة للتعداد، ومن أهم

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث //

مما لا شك فيه إن التغيرات والتطورات العلمية المستمرة عمق من تحديات ومشكلات الحياة في جميع الميادين والمجالات وخاصة في مجال التعليم، فلا بد من بناء مناهج تعليمية تتناسب مع هذا التطور العلمي المتسارع وبما إن المقررات الدراسية هي جزء من المنهج الذي يتم بموجبها تأهيل الطلبة بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات المتنوعة وتعمل على إعداد جيل قادر على الإنتاج، ومن هذه المقررات مقررات العلوم والأحياء فلا بد لهذه المقررات من التغيير لمسايرة التطورات الحاصلة وهذا ينسجم مع ما تتضمنه وثيقة معايير العلوم للجيل القادم من مبادئ لا غنى عنها في محتوى كتب العلوم إذ صممت للمساعدة في تحقيق رؤى لعملية التعليم تساعد الطلبة في المدرسة من المشاركة بأنشطة متنوعة في الممارسات العلمية والهندسية ويطبقون مفاهيمه شامله تزيد من

the next generation ، to achieve the research goal, the researchers followed the method of content analysis .the research tool was prepared(a list of criteria) ، the list was presented to a group of arbitrators ، and after making sure of its sincerity, it analysis the content of biological ، subjects, as the analysis included two books book science first book / part II and book science book / part I by(135) page, item unit is adopted for recording and repetition unit for census ، and the most important findings o the researchers: the first science book / part II was the level of good while the other was a weak level compared to a specific standard, the standard "scientific the engineering practices " in both parts while the standard " main ideas included in biology " got the lowest level ,and the researcher recommended a number of recommendations and made a number of proposals.

والتطوير كونها حظيت بنصيب كبير من التطورات والاكتشافات العلمية فضلاً عن دورها في تنمية القدرات العقلية والإبداع لدى الطلبة (سعيد ، ٢٠١٢ ، ص٤) إن عملية تقويم الكتب وفق المعايير الدولية عملية ضرورية لان الكتب أدوات تعليمية هامة بين يدي الطلبة والمدرسين والتقويم وسيلة لمعرفة مدى صلاحية هذه الكتب بما يتوافق مع متطلبات العصر وحاجة الطلبة واتجاهاتهم . وتعد معايير العلوم للجيل القادم الشكل الأحدث لتطوير معايير التربية العلمية والتي استمرت ما يقرب من (٣٠) عام بدءاً من جهد الاتحاد الأمريكي لتقدم العلوم (AAAS) الذي أسس مشروع (٢٠٦١) في عام ١٩٨٥ لمساعدة الأمريكيين كي يصبحوا متنورين علمياً في التكنولوجيا والعلوم والرياضيات، ثم تلا ذلك عدد من المشاريع إلى أن صدر إطار للتربية العلمية (٢٠١٢) الذي مهد الطريق لصدور معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) وفي عام (٢٠١٣)

عمق فهمهم للأفكار الأساسية ، وأن عملية تطوير المقررات (الكتب) وفق المعايير العالمية هو البداية لإعداد الطلبة ليواكبوا تغيرات العصر، ونظراً لخبرة الباحثون في التدريس وملاحظتهم على كتب العلوم وبما تتضمنه من موضوعات أحيائية ومناقشاتهم مع زملائهم حول تضمن مناهج العلوم لمعايير تعلم العلوم للجيل القادم لمس الباحثون هناك تضارب في الآراء وغموضاً وهذا شكل للباحثون دافعاً لتحليل وتقويم محتوى الموضوعات الأحيائية في كتب العلوم للتعرف على درجة تضمينها لهذه المعايير .

أهمية البحث //

تعد المناهج وخاصة منهج العلوم من المناهج الخصبه في إثراء معلومات الطلبة بما يفيدهم في حياتهم اليومية وحل المشكلات التي يواجهونها وتمثل أيضاً مقياس تقدم الدول أو تخلفها (السحيمي، ٢٠١٥ ، ص١٥) وترى (سعيد ، ٢٠١٢) أن مناهج العلوم هي من أكثر المناهج حاجةً إلى التقويم والتحليل

بالمملكة العربية السعودية في ضوء هذه المعايير، وهناك دراسات تضمنت بناء برنامج مقترح قائم على معايير تعلم العلوم للجيل القادم لتدريب معلمي في المرحلة الإعدادية على استخدام ممارسات العلوم والهندسة أثناء تدريس العلوم، وأجرى Malkawy & (Rababah, 2018) دراسة لتحديد مدى استخدام مدرسي العلوم في الصف الثاني عشر الثانوي في الأردن لممارسة العلوم والهندسة وأجرى (Almomani, 2016) دراسة هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة في تدريس العلوم في الأردن في ضوء معايير (NGSS) التي أشارت على إن المناهج يفضل أن تركز على ربطها بالرياضيات، وترجمة وتحليل البيانات .

لذلك تكمن أهمية البحث الحالي بأنه يسلط الضوء على درجة تضمين معايير تعلم العلوم للجيل القادم في الموضوعات الأحيائية في كتب العلوم وكذلك لمساعدة واضعي المقررات الدراسية في الإلمام بها من أجل مراعاتها عند بناء محتوى الكتب، فضلاً عن

صدرت هذه المعايير واستمدت مكوناتها وملاحظتها من إطار التربية العلمية (عفيفي، ٢٠١٩، ص ١٠٢) وهذه المعايير جديدة تتميز بكونها غنية في المحتوى العلمي والممارسات والمفاهيم المشتركة وربت بطريقة متماسكة في مختلف الدرجات والتخصصات لتوفير تعلم العلوم لجميع الطلبة وتحقيق رؤية لعملية التعليم في مجال العلوم والهندسة ليتمكن الطلبة من الدراسة بشكل فعال وتطبيق المفاهيم الشاملة والمتداخلة لتعميق فهم الأفكار الرئيسة في هذه المجالات (حاصل وسهام، ٢٠١٨، ص ١٧٢) وأجريت العديد من الدراسات على معايير العلوم للجيل القادم، منها دراسات شملت تقويم كتب الأحياء كدراسة (عمر، ٢٠١٧) التي هدفت إلى تقويم محتوى علوم الحياة في المرحلة المتوسطة بجمهورية مصر في ضوء هذه المعايير ، وهناك دراسات شملت مواد أخرى كالفيزياء كدراسة (الأحمد والبقيمي، ٢٠١٥) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتب مادة الفيزياء

عرفه (صبري والرافعي ، ٢٠٠٨) (إصدار حكم على مدى جودة محتوى الكتاب (يمثل الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج) ومدى قدرته على تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية ومدى تيسيره لعمليتي التعليم والتعلم وكشف مواطن الضعف أو القصور تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لمعالجتها) (صبري والرافعي، ٢٠٠٨، ص ١١٠)

يتفق الباحثون مع التعريف أعلاه كونه يتفق مع هدف البحث .

ويعرف إجرائياً:

إصدار حكم على مدى توافر معايير العلوم للجيل القادم في محتوى الموضوعات الأحيائية في كتب علوم المرحلة المتوسطة في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) وفق القائمة المعدة للدراسة .

● معايير العلوم للجيل القادم

عرفتها (الأسطل، ٢٠١٩)

(معايير حديثة في تعلم وتعليم العلوم تقوم على تكامل ثلاث أبعاد (الممارسات العلمية والهندسية، المفاهيم المشتركة، الأفكار التخصصية) قام بنائها وإعدادها المركز

ذلك استجابة للتوجهات العالمية التي تدعو إلى عملية التحليل والتقويم المستمر للمناهج الدراسية بشكل عام بهدف مواكبة التطور العلمي .

// هدف البحث //

هدف إلى تقويم الموضوعات الأحيائية في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة وفق معايير العلوم للجيل القادم .

// حدود البحث //

اقتصرت على :-

١. كتب العلوم للمرحلة المتوسطة للعام

الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ، وهي :-

أ. كتاب العلوم للصف الأول المتوسط /الجزء الثاني / الطبعة الرابعة .

ب. الموضوعات الأحيائية في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط / الجزء الأول / الطبعة الثالثة .

٢. معايير العلوم للجيل القادم، وهي :

(الممارسات العلمية والهندسية، المفاهيم المشتركة، الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء) .

// تحديد المصطلحات //

● تقويم المحتوى

تكون متماسكة وغنية في المحتوى والتطبيق وتكون شاملة وصدرت المسودة النهائية لهذه المعايير في الشهر الرابع من عام (٢٠١٣) (الأسطل، ٢٠١٩، ص ٣٧)، وتشمل :

١. معيار الممارسات العلمية والهندسية : تتضمن جانبين الأول يبين الممارسات المستخدمة من قبل العلماء في بناء النماذج أو التحقق من النظريات والجانب الثاني يبين الممارسات المستخدمة من قبل المهندسون في تصميم وبناء النماذج والأنظمة، وكذلك يتضمن هذا المعيار (٨) ممارسات أساسية ينبغي على مدرسي ومعلمي العلوم الأخذ بها، وهي: طرح الأسئلة وتحديد المشكلة، التخطيط وإجراء التحقيقات، استخدام النماذج، تفسير البيانات، التفكير الحسابي واستخدام الرياضيات، تصميم الحلول وبناء تفسيرات، الانخراط في الحجج والحصول على تقييم ونقل المعلومات (حاصل وسهام، ٢٠١٨، ص ١٧٣) .

٢. معيار المفاهيم الشاملة :

القومي للبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية) . (الأسطل، ٢٠١٩، ص ٧) وتعرف إجرائياً (مجموعة من الممارسات والمفاهيم والأفكار المتضمنة في ثلاث أبعاد (الممارسات العلمية والهندسية، المفاهيم المشتركة، الأفكار الرئيسية المتضمنة في علم الأحياء) سوف يتم في ضوءها تحليل الموضوعات الأحيائية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة) .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

معايير العلوم للجيل القادم//

تسهم هذه المعايير في زيادة دافعية الطلبة في تعلم العلوم وتنمي قدراتهم وممارساتهم المتنوعة، وربت في مختلف التخصصات بطريقة متماسكة، وهي مسعى بين عدد من الولايات الأمريكية فضلاً عن جهات علمية ك(الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم AAAS- الرابطة القومية للمدرسي العلوم - المجلس الوطني للبحوث NRC) اجتمعوا قرابة (١٥٠) عضواً يمثلون (٢٦) ولاية لكتابة المعايير لغرض ابتكار معايير جديدة

داخل النظام البيئي، والتطور والانتخاب الطبيعي (غانم، ٢٠١٦، ص ٦) .

خصائص معايير العلوم للجيل القادم//

١. تعكس الارتباط الداخلي لطبيعة مادة العلوم كممارسة واكتشاف العالم الخارجي، فهي تبين صور العلم في الهندسة والعلوم من حيث انخراط الطلبة في المراحل المختلفة بالممارسات الهندسية والعلمية وتطبيق المفاهيم المشتركة لفهم الأفكار الرئيسة بشكل أعمق .

٢. تبين الأداء المتوقع للطلبة بعد انتهاء كل مرحلة دراسية .

٣. الأفكار العلمية والمفاهيم تكون مبنية بصورة متماسكة مترابطة من خلال عملية التركيز على الأفكار الرئيسة في العلوم والهندسة .

٤. تركز على الفهم العميق للمحتوى العلمي فضلاً عن تطبيق المحتوى .

٥. صممت لإعداد الطلبة للجامعات والمواطنة وللحياة المهنية .

تشتمل على (٧) مفاهيم ، وهي: الأنماط ، السبب والنتيجة ، القياس والتناسب والكمية ، الأنظمة ونماذج النظام ، الطاقة والمادة ، التركيب والوظيفة الثبات والتغيير (NRC,2013,P:3-11) .

٣. معيار الأفكار الرئيسة (التخصصية)

تشتمل على علوم الفيزياء، علوم الحياة، علوم الكيمياء، علوم الأرض والفضاء، الهندسة، والتكنولوجيا وتطبيقات العلم، وتتصف هذه الأفكار بأنها لها أهمية واسعة عبر تخصصات علمية وتمتلك أيضاً قوة تفسيرية وهي أداة لفهم وفحص الأفكار الأكثر تعقيداً ولها صلة بحياة الأفراد وقابلة للتعلم والتعليم لمراحل متعددة (حسنانين، ٢٠١٦، ص ٤٠٥) .

وتتمحور الأفكار الرئيسة التخصصية في علوم الحياة ب : التركيب والوظيفة، تنوع الأنواع، الوراثة، المادة، الطاقة في الكائنات الحية والنظم البيئية وكذلك العلاقات المتبادلة

٦. ربطت بمعايير تعليم الرياضيات واللغة،
ويعد هذا تطوير للغة الطلبة ومهاراتهم
الرياضية .
(صباريني وآمال، ٢٠١٧، ص ٢٧١)

دراسات سابقة

لا توجد دراسة تناولت تقييم محتوى
الموضوعات الأحيائية أو كتب العلوم بصورة
عامة في ضوء معايير تعلم العلوم للجيل القادم
في العراق على حد علم الباحثون :
١. دراسة (الأسطل، ٢٠١٩)

أجريت في فلسطين، هدفت إلى تعرف
مدى تضمين محتوى العلوم للمرحلة الثانوية
لمعايير تعلم العلوم للجيل القادم، استخدمت
الباحثة المنهج التحليلي الوصفي في تحليل
عينة كتب العلوم للصف العاشر والحادي
عشر والثاني عشر، ومن ابرز نتائج الدراسة
حقق معيار الممارسات العلمية الهندسية أعلى
نسبة في الكتب العلوم في حين حقق معيار
الأفكار الرئيسة أقل نسبة وأوصت الدراسة
بعدد من التوصيات منها العمل على إثراء
منهاج العلوم بهذه المعايير، والعمل بتعزيز
مواطن القوة والنظر بمواطن الضعف، أما

(الربيعان وعبير، ٢٠١٧، ص ١٠٠)

صفات معايير تعلم العلوم

١. تم بناء هذه المعايير على أساس مفهوم
التعلم المستمر والذي يهدف إلى التعليم
بشكل متسلسل ومتعاقب ومراجعة ما
يملكه الطلبة من قدرات ومعارف .
٢. ركزت على الأفكار التخصصية في العلوم
والهندسة وبشكل متخصص ومحدود، إذ
ركزت على فهم وتطبيق للمحتوى لتفادي
التغطية السطحية للموضوعات وإعطاء
وقت كافي للمدرس وللطالب ليكتشف
كل فكرة بعمق ودقة .

٣. أكدت على تكامل المعرفة من حيث
وجود تفسيرات للظواهر مع الممارسات
العلمية والهندسية من إجراء البحوث
والتصميمات الهندسية ليكتسب الطلبة

وإجراء المزيد من الدراسات حول مناهج العلوم الفلسطينية وخاصة الجديدة عبر تحليلها وتقويمها في ضوء هذه المعايير . (أهل، ٢٠١٩، ت)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث //

اتبع الباحثون طريقة تحليل المحتوى من أجل تحقيق هدف البحث كونه اسلوباً ملائماً لهذا البحث وهو إحد الأساليب والإجراءات المناسبة والتي صممت لتصنيف وتفسير المادة الدراسية (الزويني وآخرون، ٢٠١٣، ص ١٠٦) .

مجتمع وعينة البحث //

شمل مجتمع البحث كتب العلوم في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١). أما عينة البحث فقد تضمنت كتاب العلوم للصف الأول المتوسط/الجزء الثاني والموضوعات الأحيائية في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط /الجزء الأول، كما مبين في الجدول (١) :-

المقترحات اقترحت بناء برنامج لمناهج العلوم في ضوء معايير تعلم العلوم للجيل القادم في تنمية التفكير التأملي وكذلك في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (الأسطل، ٢٠١٩، ت)

٢. (أهل، ٢٠١٩)

أجريت في فلسطين، هدفت إلى التعرف على تضمين كتب العلوم والحياة في المرحلة الأساسية لمعايير تعلم العلوم للجيل القادم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، استخدمت أداة تحليل (معايير تعلم العلوم) بعد ترجمتها والتي تضمنت ثلاث معايير رئيسية وعدد من المعايير الفرعية لتحليل كتب العلوم والحياة للصف السادس والسابع والثامن الأساسي وبواقع (٦) كتب ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الباحثة هو أن معيار الممارسات العلمية والهندسية احتل المرتبة الأولى وحل في المرتبة الأخيرة معيار الأفكار الرئيسة وأوصت الدراسة بإثراء مناهج العلوم والحياة بهذه المعايير واقترحت بتصميم محتوى متخصص في الأحياء أو الفيزياء وفي علوم الأرض من رؤية معايير العلوم للجيل القادم

جدول (١)

كتب العلوم في المرحلة المتوسطة المتضمنة الموضوعات الأحيائية

ت	عنوان الكتاب	الجزء	عدد الصفحات المحللة
١	العلوم للصف الأول المتوسط	الثاني	٥٧
٢	العلوم للصف الثاني المتوسط	الأول	٧٨
المجموع			١٣٥

(٢٠١٩)، (أبو حاصل وسهام، ٢٠١٨) فضلاً عن اطلاعهم على قائمة المعايير التي ترجمت من قبل المجلس القومي للبحوث (NRC). تكونت القائمة (الأداة) من ثلاث معايير رئيسة وعدد من المعايير الفرعية، وبعد عرض القائمة على مجموعة من المحكمين* ضمن اختصاص طرائق تدريس علوم الحياة لبيان رأيهم، أصبحت جاهزة ومكونة من ثلاث معايير رئيسة موزعة على (٣١) معياراً فرعياً .

وقد بلغ عدد الصفحات المحللة (١٣٥) صفحة بعد أن أستبعد الباحثون مقدمة الكتب ومؤشرات الأداء وعناوين الفصول والأسئلة والفهارس .

أداة البحث //

لغرض الوصول إلى هدف البحث المنشود والمتطلب بناء قائمة بمعايير العلوم للجيل القادم والتي ينبغي توافرها وتضمينها الموضوعات الأحيائية في محتوى كتب العلوم ليتم في ضوئها عملية التحليل، أطلع الباحثون على بعض الأدبيات التي تناولت هذه المعايير كدراسة (أهل، ٢٠١٩)، (الأسطل،

* أ.د قحطان فضل راهي / طرائق تدريس علوم الحياة // كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة .
* أ.د أحسان حميد عبد / طرائق تدريس علوم الحياة // كلية التربية /جامعة القادسية.

خطوات التحليل //

الثبات في تحليل المحتوى بمهارة المحلل وخبرته في التحليل ووضوح البيانات المحللة لديه، وجوانب التصنيف ويتأثر أيضاً بنوع وحدة التحليل ووضوح قواعده (Kerlinger, 1975: P:129)، وتمت عملية حساب الثبات بطريقتين، هما: الاتساق بين محللين مختلفين والاتساق عبر الزمن، وتم تحديد جزء من المادة تضمنت الوحدة الثالثة (الوراثة والتطور) من كتاب علوم الصف الأول / الجزء الثاني، وتم تحليلها مرتين من قبل الباحثون وبفارق زمني (٢١) يوم وتم تحليلها أيضاً من قبل باحث آخر*، وتم استخدام معادلة هولستي وتم التوصل إلى معدلات الثبات، وهي :-

- الاتساق عبر الزمن (٩٠%) .
- الاتساق بين الباحثون ومحلل آخر (٨١%).

وتشير بعض الأدبيات العلمية إلى أن (الثبات) الذي نسبته أكثر من (٧٠%) يعد جيداً (Stmbly & Kenneth) (1972: P:105)،
النسبة المحكية //

أعتمد الباحثون على الفكرة الصريحة أداة للتحليل باعتبارها أكثر وحدات التحليل استخداماً ومناسبة لمادة العلوم وأن لها من الصغر ما يقلل من وجود احتمال تصنيفها لعدة مفاهيم وكذلك من السعة ما يكفي لإعطاء معنى (السلمان وخلف، ١٩٨٧، ص ١٩)، وأعتمد الباحثون التكرار وحدةً لعملية التعداد، وبعد قراءة محتوى كل موضوع على حده وتحديد وتصنيف الأفكار ضمن المعيار المناسب، تم توزيعها وتفرغها في جداول خاصة من خلال إعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مفهوماً عن معايير الجيل القادم .

صدق التحليل //

للتأكد من الصدق، عرض الباحثون نموذج من المادة المحللة على أصحاب الاختصاص في طرائق تدريس علوم الحياة**، وقد أجمعوا على صلاحية التحليل .

ثبات التحليل //

ويقصد بـ (الثبات) بأن يحصل الباحث على نفس النتائج لنفس التحليل وأن أختلف الزمن والمحلل (Scott , 1969)، ويتأثر

* م.د.جعفر خمات جلو / طرائق تدريس علوم الحياة/ كلية التربية الأساسية/ جامعة واسط .

أن هذه النسب جاءت نتيجة تركيز الكتاب على الأسئلة وتنوعها وعددها وقلة الاهتمام بالمعايير الأخرى وهذه النسب تتفق مع دراسة (أهل، ٢٠١٩) .

ويتبين من خلال الجدول أيضاً أن الكتاب حقق (٢٨) معياراً فرعياً وبنسبة (٨٧,١%) وتعد هذه النسبة جيدة مقارنةً بالنسبة المحكية التي حددها المحكمين .

أعتمد الباحثون النسبة (٧٠%) كنسبة افتراضية لمقارنة نتائج عملية التحليل معتمدين على اتفاق للمحكمين .

الوسائل الإحصائية //

- معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل .
- النسب المئوية والتكرارات لنتائج تحليل المحتوى .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

١. كتاب العلوم للصف الأول المتوسط /

الجزء الثاني:

يتبين من الجدول (٢) أن معيار "الممارسات العلمية والهندسية" قد حصل على أعلى نسبة مئوية وهي (١٠٠%) يليه معيار "المفاهيم المشتركة" بنسبة (٨٥,٧١%)، في حين حل في المرتبة الأخيرة معيار "الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء" بنسبة (٧٨,٥٧%) ويرى الباحثون

أ.د فاطمة عبد الأمير الفتلاوي / طرائق تدريس علوم الحياة // كلية التربية للعلوم الصرفة _ ابن الهيثم /جامعة بغداد .
م.د يسرى قاسم طالب / طرائق تدريس علوم الحياة // المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية .
م.د مؤيد حسين محبسن / طرائق تدريس علوم الحياة // المديرية العامة لتربية بابل .
م.م أحمد عباس / طرائق تدريس علوم الحياة // المديرية العامة لتربية القادسية.

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمعايير الجيل القادم في كتاب علوم الصف الأول المتوسط /

الجزء الثاني

ت	المعايير الرئيسة	عدد المعايير الفرعية	المعايير المتحققة	النسبة المئوية الكلية للمعايير المتحققة	النسبة المحكية
١	الممارسات العلمية والهندسية	١٠	١٠	١٠٠ %	
٢	المفاهيم المشتركة	٧	٦	٨٥,٧١ %	
٣	الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء	١٤	١١	٧٨,٥٧ %	
	المجموع	٣١	٢٧	٨٧,٤١ %	٧٠ %

" يتيح استخدام الحجم والمقادير والكميات الرياضية " وفقرة " يستخدم التمثيلات الرياضية لتفسير ظاهرة الانتخاب الطبيعي " ويعلل الباحثون ذلك لطبيعة المادة وعدم تناسبها بالشكل المطلوب .

أما بالنسبة للمعايير الفرعية فيتبين من الجدول (٣) أن فقرة "محتوى الموضوعات تركز على طرح أسئلة حول المعرفة المراد تعلمها" حققت أعلى نسبة (١٦,٩٨%) بواقع (٥٥) تكراراً، يليه فقرة " يراعي توظيف النماذج العلمية" (١٣,٥٨%) بواقع (٤٤) تكراراً في حين توجد فقرات لم تحقق أي نسبة كفقرة

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمعايير العلوم للجيل القادم في كتاب علوم الصف الأول المتوسط / الجزء الثاني

ت	المعايير الرئيسية	المعايير الفرعية	التكرارات	%
١	الممارسات العلمية والهندسية	١. محتوى الموضوعات تركز على طرح أسئلة حول المعرفة المراد تعلمها .	٥٥	%١٦,٩٨
		٢. يساهم المحتوى في تطوير واستخدام النماذج .	١١	%٣,٣٩
		٣. يحث على التخطيط العلمي والاستقصاء للمعرفة المراد تعلمها .	٣٢	%٩,٨٨
		٤. يساهم في تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالظواهر العلمية الملاحظة.	١٠	%٣,٠٩
		٥. المحتوى يتبنى أسلوب المناقشة والجدل العلمي من خلال الأدلة العلمية .	٧	%٢,١٦
		٦. يساهم المحتوى في عملية جمع المعلومات وتقييمها وشاركها مع الآخرين .	٢٠	%٦,١٧
		٧. يساهم في بناء التفسيرات العلمية لظاهرة ما .	١١	%٣,٤
		٨. أن يراعي محتوى الموضوعات التفكير الحسابي والرياضي .	٤	%١,٢٣
		٩. يساهم في تصميم الحلول الهندسية للظاهرة المدروسة .	٢	%٠,٦٢
		١٠. يراعي توظيف النماذج العلمية .	٤٤	%١٣,٥٨
٢	المفاهيم المشتركة	١. يوازن المحتوى بين أسباب الظواهر العلمية ونتائجها .	١٧	%٥,٢٥
		٢. يساهم في ترسيخ مفهوم الطاقة والمادة .	١	%٠,٣١
		٣. يراعي المحتوى استخدام الأنماط والنماذج وعمليات الملاحظة للظواهر .	١١	%٣,٣٩
		٤. يبين المحتوى ظاهرة النبات وظاهرة التغيير في الكائنات الحية .	٥	%١,٥٤
		٥. يبين التركيب والوظيفة للظاهرة العلمية .	٢٣	%٧,٤١
		٦. يتيح استخدام الحجم والمقادير والكميات الرياضية .	-	-
		٧. يساعد المحتوى في بناء وتكوين النماذج للظواهر العلمية .	٦	%١,٨٥
٣	علم الأحياء المتضمنة في الأفكار الرئيسية	١. يميز بين الوظيفة والتركيب .	٢١	%٦,٤٨
		٢. يقدم بحث حول نمو وتطور في الكائنات الحية .	٧	%٢,١٦
		٣. يعطي تفسير حول تنفق المواد والطاقة في الكائنات الحية .	٥	%١,٥٤

٢٠١٦%	٧	٤ . يجمع ويعالج المعلومات حول الكائنات في الأنظمة البيئية .	٣
١٨٥%	٦	٥ . يبين أثر الطاقة في العمليات الكيميائية والحياة اليومية .	
١٢٣%	٤	٦ . يبين العلاقات في الأنظمة البيئية .	
٣١%	١	٧ . يوضح دورات المواد والطاقة في الأنظمة البيئية .	
-	-	٨ . يعطي حلول حول ديناميكية النظام البيئي .	
٣١%	١	٩ . تطبيق الأفكار حول نمو وتطور الكائنات .	
١٢٣%	٤	١٠ . يبين الصفات الوراثية .	
١٨٥%	٦	١١ . يقدم تفسيرات علمية حول الاختلاف في الصفات .	
٩٣%	٣	١٢ . يبيّن دليل على النسب المشتركة الأصل والاختلاف .	
-	-	١٣ . يستخدم التمثيلات الرياضية لتفسير ظاهرة الانتخاب الطبيعي .	
-	-	١٤ . يجمع معلومات عن التكيف .	
١٠٠%	٣٢٤	المجموع	

أن هذه النسب جاءت نتيجة تركيز الكتاب على الأسئلة وتنوعها وعددها وكذلك تناول موضوعاته التصنيف والتنوع وخصائص الكائنات الحية والبيئة ومواردها، وقلة الاهتمام بالمعايير الأخرى، ويتبين من خلال الجدول أيضاً أن الكتاب حقق (٢٠) معياراً فرعياً ونسبة (٦٤,٥٢%) وتعد هذه النسبة غير مناسبة مقارنةً بالنسبة المحكية التي حددها المحكمين .

٢ . كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط /

الجزء الأول:

يتبين من الجدول (٤) أن معيار "الممارسات العلمية والهندسية" قد حصل على أعلى نسبة مئوية وهي (٩٠%) يليه معيار "المفاهيم المشتركة" بنسبة (٧١,٤٣%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة معيار "الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء" بنسبة (٤٢,٨٦%) ويرى الباحثون

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمعايير الجيل القادم في كتاب علوم الصف الثاني المتوسط /

الجزء الأول

ت	المعايير الرئيسة	عدد المعايير الفرعية	المعايير المتحققة	النسبة المئوية الكلية للمعايير المتحققة	النسبة المحكية
١	الممارسات العلمية والهندسية	١٠	٩	٩٠%	
٢	المفاهيم المشتركة	٧	٥	٧١,٤٣%	
٣	الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء	١٤	٦	٤٢,٨٦%	
	المجموع	٣١	٢٠	٦٤,٥٢%	٧٠%

توجد العديد من الفقرات لم تحقق أي نسبة كفقرة " تطبيق الأفكار حول نمو وتطور الكائنات " وفقرة " يجمع معلومات عن التكيف " ويعلل الباحثون ذلك لطبيعة الموضوعات ومحدوديتها إذ كانت الموضوعات الأحيائية جزء من كتاب العلوم للصف الثاني.

أما بالنسبة للمعايير الفرعية فيتبين من الجدول (٥) أن فقرة "محتوى الموضوعات تركز على طرح أسئلة حول المعرفة المراد تعلمها" حققت أعلى نسبة (١٦,١٧%) بواقع (٤٣) تكراراً، تليها فقرة " يراعي توظيف النماذج العلمية" (١٣,٩١%) بواقع (٣٧) تكراراً في حين

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمعايير العلوم للجيل القادم في كتاب علوم الصف الثاني المتوسط / الجزء الأول

ت	المعايير الرئيسية	المعايير الفرعية	التكرارات	%
١	الممارسات العلمية والهندسية	١ . محتوى الموضوعات تركز على طرح أسئلة حول المعرفة المراد تعلمها .	٤٣	%١٦,١٧
		٢ . يساهم المحتوى في تطوير واستخدام النماذج .	٣٧	%١٣,٩١
		٣ . يحث على التخطيط العلمي والاستقصاء للمعرفة المراد تعلمها .	٢٤	%٩,٠٢
		٤ . يساهم في تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالظواهر العلمية الملاحظة.	٩	%٣,٣٨
		٥ . المحتوى يتبنى أسلوب المناقشة والجدل العلمي من خلال الأدلة العلمية .	٤	%١,٥٠
		٦ . يساهم المحتوى في عملية جمع المعلومات وتقويمها وشاركها مع الآخرين .	١٩	%٧,١٤
		٧ . يساهم في بناء التفسيرات العلمية لظاهرة ما .	١٢	%٤,٥١
		٨ . أن يراعي محتوى الموضوعات التفكير الحسابي والرياضي .	-	-
		٩ . يساهم في تصميم الحلول الهندسية للظاهرة المدروسة .	١	%٠,٣٨
		١٠ . يراعي توظيف النماذج العلمية .	٤٠	%١٥,٠٤
٢	المفاهيم المشتركة	١ . يوازن المحتوى بين أسباب الظواهر العلمية ونتائجها .	١١	%٤,١٤
		٢ . يساهم في ترسيخ مفهوم الطاقة والمادة .	-	-
		٣ . يراعي المحتوى استخدام الأنماط والنماذج وعمليات الملاحظة للظواهر .	١٢	%٤,٥١
		٤ . يبين المحتوى ظاهرة الثبات وظاهرة التغير في الكائنات الحية .	٦	%٢,٢٦
		٥ . يبين التركيب والوظيفة للظاهرة العلمية .	١٢	%٤,٥١
		٦ ، يتيح استخدام الحجم والمقادير والكميات الرياضية .	-	-
		٧ . يساعد المحتوى في بناء وتكوين النماذج للظواهر العلمية .	٤	%١,٥٠

١٤	٥٠,٢٦%	١. يميز بين الوظيفة والتركيبة .	الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء	٣
-	-	٢. يقدم بحث حول نمو وتطور في الكائنات الحية .		
١	٠,٣٨%	٣. يعطي تفسير حول تنفق المواد والطاقة في الكائنات الحية .		
٤	١,٥٠%	٤. يجمع ويعالج المعلومات حول الكائنات في الأنظمة البيئية .		
٤	١,٥٠%	٥. يبين أثر الطاقة في العمليات الكيميائية والحياة اليومية .		
٤	١,٥٠%	٦. يبين العلاقات في الأنظمة البيئية .		
٥	١,٨٨%	٧. يوضح دورات المواد والطاقة في الأنظمة البيئية .		
-	-	٨. يعطي حلول حول ديناميكية النظام البيئي .		
-	-	٩. تطبيق الأفكار حول نمو وتطور الكائنات .		
-	-	١٠. يبين الصفات الوراثية .		
-	-	١١. يقدم تفسيرات علمية حول الاختلاف في الصفات .		
-	-	١٢. يبيّن دليل على النسب المشتركة الأصل والاختلاف .		
-	-	١٣. يستخدم التمثيلات الرياضية لتفسير ظاهرة الانتخاب الطبيعي .		
-	-	١٤. يجمع معلومات عن التكيف .		
٢٦٦	١٠٠%	المجموع		

٣

كتب العلوم مجتمعة

المحكية التي تم تحديدها وهي (٧٠%)، ويتبين أيضاً أن نسب معايير الجيل القادم جاءت بنسب متباينة، إذ حقق معيار "الممارسات العلمية والهندسية" أعلى نسبة في كلا الجزأين وبنسبة (٩٥%) في حين حصل معيار "الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء" على أدنى نسبة (٤٢,٨٦%) في كلا الجزأين.

يتبين من الجدول (٦) أن كتاب علوم الصف الأول /الجزء الثاني حصل على أعلى نسبة (٨٧,١%) وبواقع (٢٧) معياراً من أصل (٣١) وكان بمستوى جيد، في حين حصل كتاب علوم الثاني / الجزء الأول على نسبة (٦٤,٥١%) وبواقع (٢٠) معياراً، وكان بمستوى دون المستوى مقارنةً بالنسبة

جدول (٦)

النسبة المحكية	%	المجموع	علوم الثاني / الجزء الأول		علوم الأول/ الجزء الثاني		الكتاب معايير الجيل القادم	ت
			النسبة المئوية	الفقرات المتحققة	النسبة المئوية	المعايير المتحققة		
%٧٠	%٩٥	١٩	%٩٠	٩	%١٠٠	١٠	الممارسات العلمية والهندسية	١
	٧٨.٥٧ %	١١	%٧١.٤٣	٥	%٨٥.٧١	٦	المفاهيم المشتركة	٢
	٤٢.٨٦ %	١٧	%٤٢.٨٦	٦	%٧٨.٥٧	١١	الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء	٣
			%٦٤.٥١	٢٠	%٨٧.١	٢٧	المجموع	

الفقرات المتحققة المئوية لمعايير العلوم للجيل القادم في كتب العلوم

لاإثراء المقررات الدراسية والعمل على إعادة

النظر بمواطن الضعف في محتوى الكتب .

المقترحات

استكمالاً لإجراءات البحث يقترح الباحثون إجراء دراسة تشمل موضوعات ومقررات أخرى فضلاً عن عقد دورات لمدرسي العلوم لتعريفهم بهذه المعايير .

المصادر

- أبو حاصل، بدرية محمد وسهام عبد الرحمن(٢٠١٨): تقويم محتوى منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجيل القادم في العلوم بالمملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة بيشة، العدد(١)، ص ص ١٦٥-٢٠٨.

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث استنتج الباحثون أن كتاب علوم الصف الأول المتوسط / الجزء الثاني كان بمستوى جيد في حين كان كتب علوم الصف الثاني المتوسط / الجزء الأول بمستوى ضعيف مقارنةً بالنسبة المحكية التي تم تحديدها وتفوق معيار "الممارسات العلمية والهندسية" في كلا الجزأين في حين معيار "الأفكار الرئيسة المتضمنة في علم الأحياء" حصل على أدنى مستوى .

التوصيات

يوصي الباحثون في ضوء النتائج بإعطاء الاهتمام الكافي وضرورة الأخذ بمعايير الجيل القادم وخاصة من قبل المتخصصين بالمنهج

- الأحمّد، نضال ومها البقمي (٢٠١٧) :
تحليل محتوى كتب الفيزياء في المملكة
العربية السعودية في ضوء معايير العلوم
للجيل القادم (NGSS) المجلة الأردنية
في العلوم التربوية ، المجلد (١٣) العدد (٣)
، ص ص ٣٠٩ - ٣٢٦ .
- الأسطل ، أسماء عبد القادر (٢٠١٩):
تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة
الثانوية ف ضوء معايير تعلم العلوم للجيل
القادم (NGSS) ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية
- غزة .
- أهل، عبير عامر خلف (٢٠١٩) : مدى
تضمن محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة
الاساسية في فلسطين لمعايير العلوم للجيل
القادم (NGSS) ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية
- غزة .
- حسنانين، بدرية (٢٠١٦): معايير العلوم
للجيل القادم، المجلة التربوية، العدد (٤٦)،
ص ص ٣٩٨ - ٤٣٩ .
- الربيعان وفاء وعبير آل حمامة (٢٠١٧):
تحليل محتوى كتب العلوم للصف الأول في
المملكة العربية السعودية في ضوء معايير
(NASS) ، المجلة الدولية للتربية
المتخصصة ، المجلد (٦)، العدد (١١)، ص
ص ٩٤-١٠٨ .
- الزويني، أبتسام وآخرون (٢٠١٣): المناهج
وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع،
عمان .
- السحيمي ، مشاعل مرزوق (٢٠١٥):
تحليل مناهج الأحياء المطورة للمرحلة
الثانوية في ضوء المعايير الوطنية الأمريكية
(NSES) ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية ، جامعة طيبة،
المدينة المنورة .
- سعيد ، تهاني (٢٠١٢): تقويم محتوى
مناهج العلوم الفلسطينية للمرحلة الأساسية
العليا في ضوء المعايير العالمية ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ،
غزة .
- السلّمان ، عبد العالي محمد وخلف نصار
الهيّتي (١٩٨٧) : مقدمة في منهجية تحليل

بجمهورية مصر العربية في ضوء معايير العلوم للجيل القادم ، المجلة المصرية للتربية العلمية ، المجلد (٢٠) العدد (١٢) ، ص ١٣٧-١٨٢ .

- غانم ، تفيده سيد أحمد (٢٠١٦): اتجاهات مستقبلية في تطوير مناهج العلوم البيولوجية في ضوء الخبرة الأمريكية، المؤتمر الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية مناهج العلوم بين المصرية والعالمية ، مركز الشيخ صالح كامل ، جامعة الأزهر.

- Almomani, A. (2016). A suggested vision for teaching science in Jordan in light of (NGSS) (Unpublished doctoral dissertation). Yarmouk University, Jordan.

- Kerlinger, F.N. (1975): "Foundations for Behavioral Research" , (2nd) New York Holt.

- Malkawi, A. & Rababah, E. (2018). Jordanian twelfth-grade science teachers' self-reported usage of science and engineering practices in the next generation science

المحتوى ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، بغداد.

- صباريني ، محمد وآمال ملكاوي (٢٠١٧): واقع الإصلاحات في مجال تعلم العلوم وتعليمها في الأنظمة العربية في ضوء الاتجاهات العالمية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (١٨) ، العدد (٢) ، ص ٢٥٥ - ٢٩٧ .

- صبري ، ماهر إسماعيل و محب محمود الرافعي (٢٠٠٨): التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته ، سلسلة الكتاب الجامعي (٦) مكتبة الرشد ، الرياض.

- عفيفي ، محرم يحيى (٢٠١٩): برنامج مقترح قائم على معايير العلوم للجيل القادم لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية على استخدام ممارسات العلوم والهندسة (SEPs) أثناء التدريس ، كلية التربية المجلة التربوية ، العدد (٦٨) ، ص ٩٧-١٦٣ .

- عمر ، عاصم محمد (٢٠١٧): تقويم محتوى مناهج علوم الحياة بالمرحلة الثانوية

standards, International Journal of Science Education, (40) 9, 961- 976.

- National Research Council (2013). A Framework for K-12 Science Education: Practices Crosscutting Concepts, and Core Ideas. Washington, DC: The National Academies Press.

- Scott, W.A. & Michorel .w (1969): "Introduction to psychological Research " New York, Wiley.

- Stmbly, Julian ,G.& Kenneth , D. Hopkin (1972) : "Educational and Psychological measurement and evaluation "5th ,ed ,Engel wood cliffs "N ,J.prentice Hall .

اشكالية الحدود العراقية الاقليمية مع دول الجوار في ضوء اوراق سيسيل جون

ادموندرز الحدود العراقية - النجدية "نموذجاً"

١٩٢١ - ١٩٢٥

أ.م. د عادل مدلول علي الهرموشي

جامعة القادسية - كلية التربية - قسم التاريخ

Adel.mdlol@qu.edu.iq

تأريخ الطلب: ٢٠ / ٧ / ٢٠٢١

تأريخ القبول: ١٨ / ٨ / ٢٠٢١

هكذا نستطيع القول إن الحدود

عنصر أساسي من مكونات الدولة، فلا بد لإقليم الدولة أن يكون محددًا بحدود تستطيع الدولة أن تمارس سلطاتها واختصاصها على الأشخاص والأشياء ضمن هذا الإقليم، فالحد هو الذي تنتهي عنده سيادة دولة وتبدأ سيادة دولة أخرى.

Summary

Borders in their broadest sense include both land, sea and air borders. The land borders that separate the territory of the state and the other neighboring state, and the maritime borders are those that separate the territorial sea of the state and the territorial sea of a state or other neighboring countries, and the air borders that separate the air territory of

الملخص

الحدود بمعناها الواسع تشمل كلاً من الحدود البرية والبحرية والجوية، فالحدود البرية التي تفصل بين أراضي الدولة والدولة الأخرى المجاورة، والحدود البحرية هي التي تفصل بين البحر الإقليمي للدولة والبحر الإقليمي لدولة أو دول الجوار الأخرى، والحدود الجوية التي تفصل بين الإقليم الهوائي للدولة وما يعلو هذا الإقليم من فضاء وتفصل بين إقليم الدولة والأقاليم الجوية المتاخمة لدول الجوار، وفقهاء القانون الدولي عملوا على دراسة الحدود البحرية ضمن قانون البحار والحدود الجوية ضمن قانون الفضاء والحدود البرية ضمن القانون الدولي العام.

الزمن فقط، فقبل هذا التاريخ لم تكن للحدود أهمية تذكر بل حتى إجراءات السفر وما يتعلق بها من معاملات التنقل من دولة إلى أخرى لم تكن معروفة حتى نهاية القرن التاسع عشر، والدول قديماً لم تعرف الحدود وإنما عرفت ما يسمى بالتحوم "Frontier" أو أقاليم حدود، والإمبراطورية الرومانية كانت تهتم بهذا النوع من أقاليم التحوم^(١).

وأصبحت الحدود ضرورية في العصر الحديث لأن خط الحدود يحدد المدى الذي تستطيع فيه الدولة أن تمارس سيادتها وسلطانها وحق الانتفاع بها وينصرف هذا المفهوم على المجال البري والمائي والجوي، من أجل تنظيم العلاقات بينها وبين غيرها من الدول ولتحفظ لسكانها حقوقهم على أراضيهم^(٢)، وخط الحدود، كما يبين المدى الذي تمارس عليه الدولة سيادتها، فإنه يبين اللغة التي يتكلم بها أفرادها والأفكار التي يعتنقها وحتى الطعام الذي يتناولونه والصحف والمجلات التي يقرؤها وحتى الجيش الذي سيدخلونه للدفاع عن أراضيهم^(٣).

ومن ذلك نتبين أن خط الحدود ليس مجرد خط يرسم على الخريطة ليفصل بين دولتين متجاورتين أو أكثر وإنما له

the state and above this. The region is made of space and separates the state's territory from the air regions adjacent to the neighboring countries, and international law scholars have worked on studying the maritime borders within the law of the sea, the air borders within the space law, and the land borders within the general international law.

Thus, we can say that borders are an essential component of the state's components so the state's territory must be defined by boundaries that the state can exercise its authority and jurisdiction over people and things within this territory. The boundary is where the sovereignty of a state ends and the sovereignty of another state begins.

المقدمة

لكل دولة في العصر الحديث حدود سياسية تسمى (بالحدود الدولية International Boundaries) وهي تلك الحدود المعترف بها دولياً، ولهذه الحدود حرمة معينة تضمنها المعاهدات والمواثيق الدولية، إلا أن فكرة إقامة الحدود بمفهومها الحديث ترجع إلى قرابة قرنين من

تبدو كأبعد حد للمنطقة التي يعيش فيها الناس والتي يمكنهم أن يحصلوا منها على احتياجاتهم الضرورية من الطعام^(٦). فهذا التعريف يعكس الأفكار التي كانت سائدة قديماً وعدم ظهور فكرة السيادة بشكل واضح^(٧).

رأى ادموندز إن مراحل التطور التاريخي التي مرت بها الحدود العراقية تبين التغيير في وظيفتها بمرور الزمن، فبعد أن كانت وظيفة الحدود دفاعية وكانت الدول تسعى إلى تحصين حدودها وتجعلها غير قابلة للاختراق، مثلما أقيم سور الصين لحماية أراضي الصين من هجمات الجماعات الرعوية، أصبحت الحدود في الوقت الحاضر تهدف إلى تنظيم الاتصال بين الدول لا عزلها عن بعضها، فأصبحت مثل هذه التحصينات غير ذي جدوى بعد التقدم في وسائل الاتصال والحرب^(٨).

ورأى ادموندز ان فكرة ترسيم وتوظيفة الحدود ظلت موجودة كمحاجر صحية ونقاط تفتيش ومراكز جمارك، ولها تأثيراً في العمليات العسكرية^(٩)، فالغاية منها تنظيم انتقال الأفراد وتنظيم حركة التبادل لحماية الإنتاج الاقتصادي والنظم الاقتصادية^(١٠).

أهمية كبيرة من النواحي السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والحربية، وتزداد الأهمية كلما حظيت الحدود بعناية وحماية، أكثر من قبل الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية وعقدت لغرض تثبيتها المعاهدات والاتفاقيات وشرعت من أجلها القوانين الداخلية والدولية^(٤)، كما اعتمدت دراسة هذا البحث على محورين حيث تناول المحور الاول ادموندز واشكالية الحدود العراقية – السعودية ، اما المحور الثاني تناول دبلوماسية ادموندز في مؤتمر المحمرة بالاعتماد على اوراق سيسيل جون ادموندز المودعة في مركز دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انتوي – اكسفورد في بريطانيا .

المحور الاول : ادموندز واشكالية الحدود العراقية – السعودية

عرف سيسيل جون ادموندز بان الحدود لغة (Boundaries) جمع حد وهو الحاجز بين شيئين ومنتهى الشيء هو حده وتمييزه الشيء من الشيء، والحد هو الفاصل بين شيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر وإلا يتعدى أحدهما على الآخر، وحدد الأرض أي أقام لها حدوداً^(٥).

أما الحدود بمعناها القانوني فقد عرفها العديد من الفقهاء، قال البعض عنها إنها

ومراعي شمر الى نجد، كما تقرر عقد مؤتمر بين العراق ونجد برعاية الحكومة البريطانية لمناقشة علاقات العراق بنجد وذلك في مدينة الحمرة على ضفة شط العرب اليسرى لكرة تحديد الحدود بين العراق ونجد^(٤)

ليست فكرة تحديد الحدود بين العراق ونجد بجديدة او وليدة عدوان الاخوان في آذار ١٩٢٢ وان جاء هذا العدوان محفزا للاسراع بتنفيذها ووضعها موضع البحث من قبل السلطات البريطانية اذ أن فيصل سبق ان دعا ادموندز في رسالة له قبل توليه عرش العراق بعشرين يوما الى اتخاذ التدابير العاجلة لايقاف تعديت الاخوان والتوسط في تعيين الحدود^(٥).

سواء ما بين امارة حائل ونجد او ما بين نجد والعراق ليعرف كل موقع ومتسع شوده كما كان مند القديم وذلك وفقا للخصام وحقنا فقد اشارت المس بل في ٤ كانون الاول ١٩٢١ م الى انها اشغلت الحاضر والمستقبل^(٦).

كما اهتم ادموندز بهذا الامر بعد سقوط حائل - حدود للعراق في الصحراء الجنوبية بمساعدة رجل من حائل وفهد ال

اشار ادموندز إن للحدود وظيفة مهمة هي المحافظة على الإنتاج الاقتصادي للدولة حيث تتحدد الأراضي التي تقع ضمن سيادة الدولة وبذلك يتحدد ما تستطيع الدولة استغلاله من موارد في تلك الأراضي تجنباً لحدوث منازعات بين الدول عند استغلال الموارد الاقتصادية الموجودة في منطقة الحدود^(١١)، والحد السياسي يحدد القوانين الخاصة بالضرائب وغيرها من الالتزامات التي سيخضع لها الأفراد داخل الدولة أيضاً^(١٢).

اذ شعرت الحكومة البريطانية والميجر ادموندز وبرسي كوكس معتمدها السامي في العراق بان غزوة الاخوان على العراق في اذار ١٩٢٢ قد ادت الى تفاقم الموقف وانها سوف تؤدي ، اذا لم تتلاف اخطارها ، الى تصدع البريطانية مع كل من نجد والعراق ، لذا مهد ادموندز لتهدئة الاوضاع بأن اقترح خطا مؤقتا للحدود عسى ان يتخذ اساسا في التفاوض على تحديد خط الحدود من ناحية وتقسيم تابعة العشائر من ناحية ثانية^(١٣) .

أحيط ابن سعود علما بأن التحديد سيكون على اساس ضم آبار ومراعي عشائر الظفير والمنتفك وعنزة (العمارات) الى العراق مقابل ضم آبار

وثابته بين العراق ونجد خاصة وان ابن سعود بدأ بمحاولة لدفع سلطنة عشائره في المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية حتى حدود العراق^(٢٠).

حث ادموندز ابن سعود على التواصل مع الامير فيصل تحت اشراف الحكومة البريطانية في عقد معاهده بشأن الحدود بين البلدين على أسس ثابتة وواضحة ومعالجه نزول العشائر فأجاب ابن سعود مشترحا ضرورة وجود انفقات اوليه حول توضع لمرض المعاهدة المشترحه قبل عقد الاجتماع بينه وبين فيصل فاتق على الابار والاراضي المحيطة بها^(٢١).

واقترح ادموندز ان تكون عشائر المنتفك وعنزة والظفير الى العراق وان شر الحدود على اساس الحقوق المكتبة والسائدة لمناطق المياه أي الابار، أي ان يكون السبق والقدم في استعمال البئر والارض هو الاساس في عسيم^(٢٢).

بعد اعتداء آذار فقد دعا فيصل ادموندز الى حسم دواعي الخلاف بين البلدين خاصة فيما يتعلق الامر بالحدود والعشائر التي ترغب بالانقسام تحت السيادة العراقية على ان يأتي مندوبون عنها للحكومة تأكيد هذه الرغبة^(٢٣).

هذا ديخ عنزة، واكد ادموندز ان السير برسي كوكس يرغب في اغتنام اول فرصة ممكنة لعقد مؤتمر بين العاهلين فيصل وابن سعود ليعينا العشائر والاراضي التي تعود للعراق وتلك التي تعود لنجد^(٢٤).

ذكر ادموندز انه في نهاية عام ١٩٢١ م اخذ السير برسي كوكس ، الذي لم يكن يضمير لابن سعود مشاعر عدائية بل كان مهتما بصورة رئيسة بأمن العراق ورخانه ، بحث ابن سعود على ارسال بعثة الى بغداد للبحث في مسألة الحدود^(٢٥).

لم يلبث فيصل ان كرر طلبه بتحديد حدود العراق مع نجد بعد سقوط حائل وطالب بضرورة توضيح موقف ابن سعود من العراق وتحديد الحدود بين العراق ونجد ، حيث اقترح ادموندز المباشرة بتحديد حدود العراق الجنوبية مع نجد ليكون العراق على بصيرة لازالة كل ما يؤدي الى الخلاف في المستقبل خاصة وان سقوط حائل جرأ الاخوان على التطلع الى ما هو أبعد وهذا يزيل من حدة اخطار الاخوان على العراق حكومة وشعبا^(٢٦).

وقد حفز هذا الامر ادموندز الى التأكيد على ضرورة وضع حدود دائمية

لا تتعداه الى غيره مثال ذلك ديرة المنتفك
وديرة الظفير وديرة شمر

٢ - نائمة العشائر : أي تقسيم العشائر
بحسب تابعيتها وانتمائها السياسي الى
العراق او الى نجد حتى لا تتعرض للجدال
والضرائب المصاعقه من جهه ولا تسبب
قلت و توترا للحكومتين العراقيه والجدية
لعدم معرفة تابعة العشيرة من الناحية
الرسمية المتفق عليها من جهة انيه خاصة
وان هناك عشائر عراقية من النواحي
العرفية والتقليدية والسكنيه تسكن نجدا
وعشائر نجدية من النواحي نفسها تسكن
العراق منا يسبب ارباكا في تنفيذ الاوامر
ويشيع الفوضى في البادية .

كان العراق يطالب بعشائر عنزة
والظفير والمنتفت على أساس قمه في
استعمال الاراضي العراقية والوجود فيها،
اما العمارات وشيخها فهد ال هذال
فكانت مصممة على البقاء ضمن التبعية
العراقية تحت اشراف وحماية الحكومة
البريطانية^(٢٦) .

لم تكن اعتداءات الاخوان على
العراق هي الدافع الاساسي في الحاح
الحكومة العراقية على تحديد الحدود بين
العراق ونجد بل لان هذه الحكومة لم تكن

اما من لا يفعل ذلك او يرغب
بالتبعية النجدية فعليه ان يخرج خارج
حدود العراق المؤقتة حتى يتم تحديد
الحدود بصورة نهائية والا فان من يقيم
ضمن حدود العراق وهو غير عراقي فان
النبعة عليه وحده مما يصيبه من عقوبة
الحكومة^(٢٤) .

واكد ان هدفه منع تكرو فاجعة
آذار وان هذا المنع لن يتم الا يفصل
عشائر البلدين بعضها عن البعض واقامة
حد بين الفريقين يكون بسابة منطقة
خالية لا يتجول فيها احدها حتى يسكن
المذاكرة مع ابن سعود وبعكس ذلك
سيظل العراق مههدا ومعرضا لمثل ما
حدث في آذار، حيث اشار ادموندز في
تقريره ان اهم مشكلتين واجهت العراق
ونجد هما^(٢٥) :-

١ - تحديد خط الحدود بين العراق ونجد
بحيث يعرف كل منهما تخوم بلاده وامتداد
سلطانه وتفوده فلا يتعداه الى ما ليس له
حيث أنه لم تكن هناك حدود معينه بين
البلدين الا ما اصطلح عليه عشائريا وهو
ما يعرف (بالديره) أي أن لكل عشيرة
مجالها الخاص المعروف من الارض والمياه و

بادية الشامية حاجزا طبيعيا بين المدن العراقية ونجد لذا أيدى ادموندز طلب الحكومة العراقية بهذا الشأن بأن اقترح خطا مؤقتا للحدود بين العراق ونجد الحدود المؤقتة المقترحة^(٢٨).

اقترح ادموندز بناء على موافقة الحكومة البريطانية ، خطأ للحدود يرسم حسب أماكن الاستسقاء ليكون حدا فاصلا بين عشائر العراق وعشائر نجد، وفي حالة تجاوز أحد الطرفين لهذا الخط يصبح المتجاوز عرضة لتأديب القوات البريطانية^(٢٩).

أبدى فيصل وابن سعود قبولهما وقبول حكومتيهما بالخط الذي اقترحه ادموندز لحين تعيين الحدود بين العراق و نجد بصورة نهائية وان الخط المقترح كالتالي^(٣٠) :

١- يتدئ من خرجه الواقعة على البطن نحو ٤٠ ميلا شمالي شرقي الحفر ومن هناك يسير غربا تاركا الحفر لنجد والدليمية ووقبه للعراق ومن هناك يسير إلى الشمال الغربي الى جهة البطن تاركا أم الرضمة وزباله لنجد والجميمه للعراق ، وتصل الحدود مات بحال البطن في نقطة واقعة جنوبي جبل عشيمن مباشرة ومن

ترتاح لابن سعود ومطامعه في الاراضي والعشائر العراقية خاصة وان اخبارا وصلت الى بغداد مفادها ان ابن سعود مصمم على جعل بادية الشامية بعشائرها رازحة تحت نفوذه تابعة لحكمه وانه عازم على جمع الضرائب التي يستوفيهها فهدال هذال وكيل الحكومة العراقية في البادية من أفراد عشيرة عنزة كالكوده والباج وغيرها من الضرائب المعتادة، وانه يفكر في التسامح فهدال هذال وغيره من رؤساء عنزة والظفير ليجعل عشائر البادية كلها طوع أمره وبعد ذلك يعود لعقد اتفاق بينه وبين الحكومة العراقية على ما تستحقه كل من الحكومتين العراقية والنجدية من الضرائب من تلك العشائر وتعيين حدود نفوذه في البادية^(٣١) .

اشار ادموندز ان شيوخ العشائر العراقية ال هذال وغيره أعلنوا استعدادهم للدفاع عن مراكزهم ضمن السيادة العراقية وان أي اعتداء على احدهم يعد اعتداء عليهم جميعا . وعلل ادموندز ان هذه الاخبار وان كانت صحيحة ، فهي تعبر عن مخاوف عشائر حكومة العراق من ابن سعود والاخوان، لذا طالبة الحكومة العراق بتحديد الحدود بينه وبين نجد لتبقى

العراق فانها ستتخذ الاعمال المقترضية ضده باعتباره شاقا لعصا الطاعة^(٣٢).

اقترح مجلس الوزراء العراقي ارسال قرة جوية للتنكيل بابن سويط اذا رفض الانضمام للتبعية العراقية والكف عن أعماله المضرة بالعراق وأمنه، الا ان ادموندز رفض الاقتراح خشية توتر العلاقات مع ابن سعود بشكل أعنف، وقد احيطت عشائر البادية علما بالحدود المقترحة للالتزام بها والعمل بموجبها^(٣٣) .

علق الملك فيصل على هذه الحدود قافلا بان الحفر بئر خرها الظفير وانها ملك خاص بأجداد لزام أبو ذراع ولم تزل مرتعا لابله وابل الظفير منذ عشرات السنين لا بل مئات، لذا ليس من العدالة تركها لنجد لما في ديت من عمط لحقوق العراق وعشائره ، وأن كثيرا من المواقع التي تركها خط الحدود في جهة نجد كام رضه والزباله انما هي من أراضي العراق ومجالات ومراع لعشائره مند القديم، لكن فيصل رغم ذلك كله رغبة منه بالسلام ، غض النظر عن ذلك مؤقتا حين بدء المذاكرات بين البلدين ، ولكنه أصر في الوقت نفسه على ضرورة تبليغ ابن سعود بعدم اتخاذ أية تدابير عسكرية في الحفر الذي هو رأس

هناك تسير عربا بين فيه ولو كاشم خلال الشير في جنوب فيه ويمر في فيجان البويظه ومسام الرعن وقريط الضمران حتى أمغر ومن هناك يسير في خط مستقيم الى جهة سكاكه .

٢- بخصوص آبار هذال فقد كانت عائدة سابقا الى العمارات الذين حفروا البئر في لوكا لكن لما اعترف في السنين الاخيرة بأن الابار تخص شمر فانها تركت لنجد.

حث ادموندز بعد اعلان الخط المقترح للحدود ابن سعود على استدعاء اتباعه خاصة فيصل الدويش ومن معه الموجودين في الجانب العراقي من الخط الخرج، وان يوصي رعاياه بأن اجتيازهم خط الحدود المؤقت سيرضهم الى العقاب وطلب ادموندز الشيء نفسه من الحكومة العراقية مؤكدا انه لن يسود السلام ويتولد بين البلدين الا بهذه الوسيلة^(٣٤) .

أنذر ادموندز في الوقت نفسه حمود بن سويط بضرورة الالتحاق بالعراق والنزول في الجانب العراقي من الخط المقترح والا فانها ستعضد الحكومة العراقية في حقها بادعائها الظفير عشيرة عراقية، وانه ، أي حمود ، اذا لم يرضخ لأمر حكومة

وقد وانن فيصل على هذا الرأي وارجا باء الاستحكامات والحصون^(٣٥) .

اشار ادموندز ان خط الحدود المزقت وان اعترف به من قبل سلامة البلدين فهو الى حد كبير غير معترف به وسير مفهوم بالنسبة للعشائر الساكنة في البادية لأنها تعرف يوما بانها خط حدود لأرض واحدة لا فرق بين التي رسمت شمال الخط أو جنوبه ، خاصة لعدم وجود حواجز طبيعية يسكن أن تعتبر حدا قملا من البلدين بل رمال في رمال^(٣٦) .

لذ مهد ادموندز لخط الحدود المؤقت ، وعم الانتقادات التي وجهت اليه ، الظروف الملائمة لعقد مؤتمر في المحمرة ، لمناقشة المسال المحل عليها بين العراق ونجد تحت رعاية الحكومة البريطانية، ليست فكرة عقد مؤتمر بين العراق ونجد بمجديدة فقد ذكرت المسل بل في احدي رسائلها المؤرخة ١٣ شباط ١٩٢١ ، وصول وفد بن سعود الى بغداد ضم احمد النسيان أحد أقاربه والدكتور عبد الله الدمولوجي طبيب ابن سعود الخاص للبحث في قضية نزاع ابن سعود مع الشريف حسين، وبقي ابن نيان في بغداد حتى شهر مايس ١٩٢١م في حين عاد الى الرياض في

الحدود المقترحة اذ ان كل ما يحدث هناك من الأعمال العسكرية سيضعف الثقة وطلب فيصل ان لا تتخذ مواقع الحدود المقترحة داخل البلدين كمناطق عسكرية أو مراكز للوسائل العسكرية لحين اتمام المفاوضات وتحسين علاقات العراق بنجد، ولكن الحكومة العراقية رغم ذلك قررت بناء بعض الاستحكامات العسكرية من الجانب العراقي من الخط المقترح منتهكة بذلك طلبها بعدم بناء مثل هذه الاستحكامات في مناطق الحدود^(٣٧) .

اما ابن سعود فانه رغم موافقته على الخط الذي اقترحه ادموندز أشار الى ان تعليقات فيصل على الخط المقترح غير عادلة ، ورجا من كوكس ان يلح عليه بأن يتحاشى كل عمل ينتج شعورا سيئا يزيد من تأزم الوضع، وان يلح عليه في الوقت نفسه ان يؤجل بناء الاستحكامات العسكرية على الحدود الى ان يتم الاتفاق عليه ووافق كوكس على رجاء ابن سعود بعدم باه الاستحكامات التي تعترم الحكومة العراقية انشاءها في بعض المواقع القريبة من خط الحدود لانه مطلب عادي وجددير بان يعمل المریدن بوجهه، اما الحدود النهائية من البلدين معين بالمداومة بينهما،

المشاكل مع نجد ولعب دورا كبيرا في التشجيع على عقد المؤتمر، وأشار ادموندز الى بعض العوامل الأخرى التي هيأت الجو لانعقاد المؤتمر في مدينة الحمرة التي اختيرت لعقده لأنها امانة محايدة وأميرها محار، هذه العوامل ادت الى توقف الصحف العراقية عن مهاجمة ابن سعود بناء على طلب المندوب السامي وانسحاب قوات الاخوان من الاراضي العراقية الى داخل نجد، ومنع الحكومة العراقية، خشية الاثارة والتوتر، التحركات العشائرية المريبة في البادية والانتقال من منطقة الى أخرى خاصة قرب خط الحدود المقترح^(٣٩).

المحور الثاني: دبلوماسية ادموندز في مؤتمر المحمرة

شكل مجلس الوزراء العراقي في ١٨ نيسان ١٩٢٣ لجنة وزارية قوامها وزراء الداخلية، والدفاع، والاشغال والمواصلات حيث اوكل اليها مهمة وضع وصياغة التعليمات التي يجب ان يزود بها مثل العراق في مؤتمر المحمرة، وقد وافق المجلس في ٢٠ نيسان ١٩٢٢ على هذه التعليمات وهي^(٤٠) .:

تشرين الثاني من السنة نفسها، ويبدو ان الوقد ناقش قضايا العراق مع نجد كما ناقش قضايا الحجاز مع نجد، وفي نهايه ١٩٢١ الح اسير برسي دو كس على ابن سعود ليرسل بعنه تسله الى بغداد البحت في شأنه الحدود بين العراق ونجدة (١٢) ، بناء على طلب الملك فيصل والحاجه^(٣٧).

يمكن القول بان الذي شجع الحكومة العراقية على قبول المشاركة في مؤتمر المحمرة وان صاحب فكره عقده هو ادموندز و السير برسي كوكس المندوب السامي البريطاني على العراق ، لذا فرفض المشاركة غير وارد اطلاقا وليس للحكومة العراقية ان ترفض ما يطلب منها ، خصه وان الحكومة البريطانية ماتزال حينذاك مستديرة على العراق والمسؤولة الوحيدة عنه أمام عصية الامم في كافة شؤونه وعلاقاته خاصة الخارجية منها^(٣٨) .

ان الحكومة العراقية أرادت أن ترتق الصق الذي شقه الاخوان وتخفف من حدة السخط الشعبي الذي عم العراق والذي تجسد في العرائض والاجتماعات خاصة اجتماع كربلاء في نيسان ١٩٢٢ الذي استصرخ الحكومة العراقية لحل

- ١ - ان يمثل صبيح نشأت وزير الأشغال والمواصلات الحكومة العراقية في المفاوضات مع ممثل حكومة نجد.
- ٢ - ان تعرن مهد مثل العراق مايلي :-
 - ١- اولاً :- عقد معاهدة مع سلطان نجد تتضمن المواد الآتية^٤ :-
 - ١- تعيين الحدود بين العراق ونجد . ويجب ان تبدئ، من الخوال ، الوقية ، والى أم رضمه والى زباله والى قيصومه وسيع الدجل ورقيات والندية والكندات وأم رخمة وخوعه ودانه وان تكون هذه النقاط وشمر فيها للعراق.
 - ٢- تامين طريق الحج لأنه يجب على المسلمين كافة احرام الحرمين الشريفين وصيانتهم والمحافظة على الطرق المؤدية اليهما .
 - ٣ . الاتفاق على وجوب اعادة تاهيل الاوقاف الكائنة بنجد والبلاد التابعة لها والموقوفة على العتبات المقدمة .
 - ٤ . الاتفاق على قواعد المبادلات التجارية بين العراق ونجد .
 - ٥- الاتفاق على تعيين معتمد لكل من الحكومتين لدى الاخرى.
- ٦- الاتفاق على حرية التحول بقصد التجارة أو الزيارة الى العراق ونجد لمواطني الحكوميين بحسب الشروط المتفق عليها بين البلدين .
- ٧ . الاتفاق على تقسيم العشائر القاطنة بالحدود الفاصلة بين العراق و نجد الى عراقية وتجدية حسب التعامل القديم والعرف.
- ٨ . الاتفاق على تحول قبائل البلدين في المراعي المجاورة للحدود بموجب قواعد موافقة لمنافع الطرفين .
- ثانيا : طلب التعويض عن الأضرار التي لحقت بعشائر العراق جراء غارات الاخوان، وقد فوضت الحكومة العراقية ممثلها صبح نشأت التوقيع على ما يتفق عليه من المواد ولكنها أحاطته علما في الوقت نفسه بأن كل ما يتفق عليه بينه وبين مندوب نجد لا ينفذ الا بعد تصديق الحكومتين العراقية والنجدية عليه، وافق كوكس على هذه القرارات باستثناء الفقرة الخامسة من المادة الاولى المتعلقة بتعيين معتمد لكل دولة لدى الأخرى بحجة أن هذه تتطلب مراجعة وزارة المستعمرات، ورجا ان لا يتأخر المؤتمر حتى ورود الجواب .

مشكلة الحدود كما أوضحت ذلك الفقرة (ب) من المادة الاولى^(٤٥).

لاحظه ادموندز ان المعاهدة كانت اكثر قبولاً بملاحظات ومقترحات الممثل العراقي وقبلت عدا ما يتعلق منها بالأوقاف حيث طلب ممثل نجد تأجيل بحثها لحين تحن العلاقات بين نجد والحجاز ، اما تعيين المعتمدين فلم يبحث نهائياً بناءً على طلب كوكس^(٤٦).

اضيف الى المواد التي اقترحها الحكومة العراقية مادة تقول "تعتبر المعاهدة لاغية ان حدث خصام بين احدي الدولتين الموقعيتين على المعاهدة والحكومة البريطانية" ، وقد وضعت هذه المادة بناءً على طلب بوردان والثنيان ولم يرى صييح نشأت فيها أي محور لتقبلها لان الحكومة البريطانية حليفة للطرفين^(٤٧) .

الخاتمة

ومما تقدم يظهر أن الحدود السياسية بين العراق والسعودية حسب مفهوم ادموندز التقليدي تؤدي الى تمكّن الدولة من أن تنظم الاتصال والتبادل الدولي وحماية مصالحها وثرواتها الاقتصادية بما لا

ويبدو ان ادموندز يريد ان تبقى بريطانيا المسؤولة عن مخبرات البلدين لا أن تفلت المسألة من بين يديها لتقع بين مسؤولي البلدين فتحرم بذلك من وسيلة مهمة من وسائل تدخلها بعلاقات البلدين باعتبارها الوسيط الوحيد . وحال ادموندز دون ادخال مسألة التعويضات عن غارات الاخوان ضمن مباحثات المؤتمر بحجة انها غير مناسبة للبحث أثناء مفاوضات المؤتمر، وهكذا غضت الحكومة العراقية النظر عن مسألة التعويضات وأحاطت مثلها علماً بذلك^(٤٢) .

وصل الممثل العراقي المحمرة واجتمع مع ممثل نجد أحمد الثنيان آل سعود ومثل بريطانيا المجر برنارده هـ. بوردان Bernard . H Bourdiion سكرتير المعتمد السامي العراق السير برسي كوكس وادموندز^(٤٣).

وبعد تباحث و نقاش اتفق ممثلا العراق ونجد على حل مشكلة تابعة العشائر كما سنرى في الملحق رقم (١)^(٤٤) ، في الفقرة (أ) من المادة الأولى من معاهدة المحمرة التي وقع عليها مثلو الدول الثلاث المشاركة في المؤتمر في حين أرجح المؤتمر حل

وفقاً للمعايير الأثنية، كما استنتج ادموندز بان القليلاً من الحدود السياسية تتفق مع الظواهر البشرية بسبب التداخل بين الشعوب من جهة، ومن جهة أخرى فأن الحدود تتبع كلما أمكن ذلك، الظواهر الطبيعية في ظل المصالح الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللغوية واحتمالات الدفاع العسكري.

كما كشفت أوراق ادموندز بأن التواصل والتداخل بين الشعوب يجعل من الصعب عمل حاجز أو عازل بينهما، ومن الأمثلة على هذه الحدود تلك التي تفصل العراق والسعودية حيث إنها مقامة على أساس ديني .

حظيت المعاهدة التي وقعها ممثلو العراق ونجد وبرطانيا في المحمرة في مايس ١٩٢٢ بموافقة مجلس الوزراء العراقي في ٩ مايس ١٩٢٣ ومن ثم صدقها الملك فيصل في ١٦ منه الإنهاء ظلت دون تنفيذ بسبب رفض ابن سعود تصديقها .

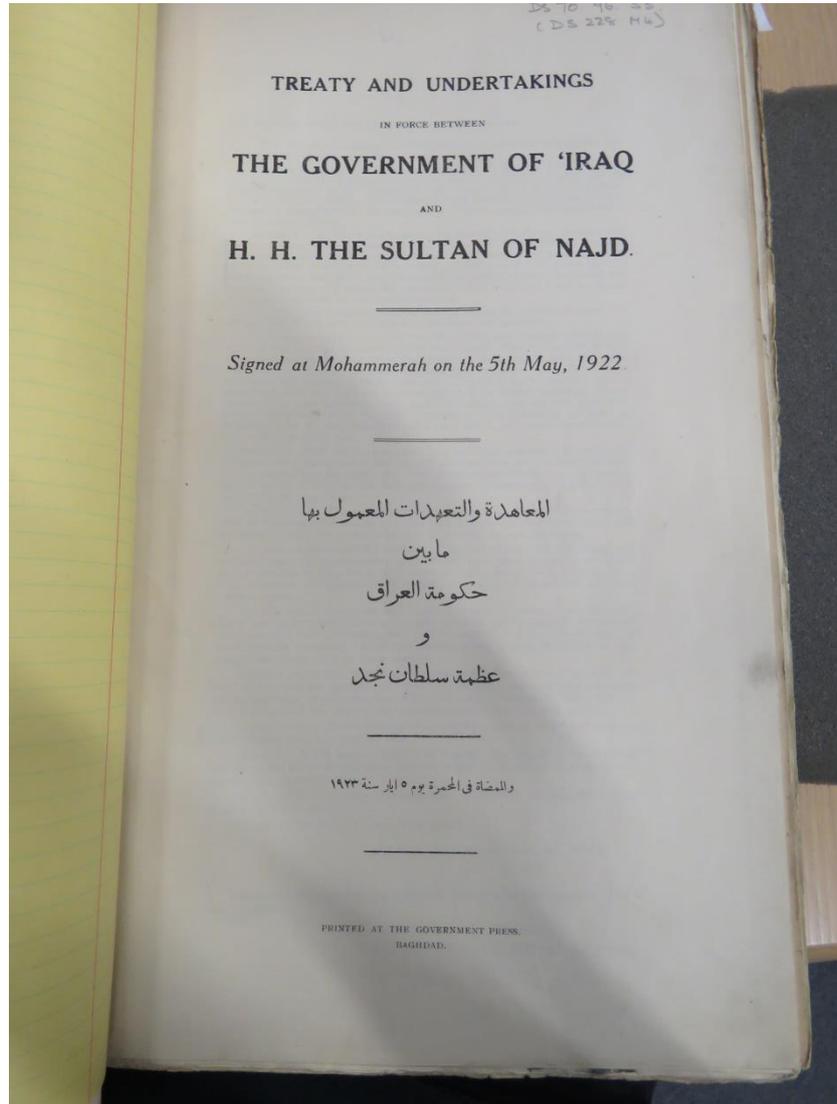
يتعارض مع مصالح الدولة، أي من خلال الحدود تستطيع حماية أمنها الوطني.

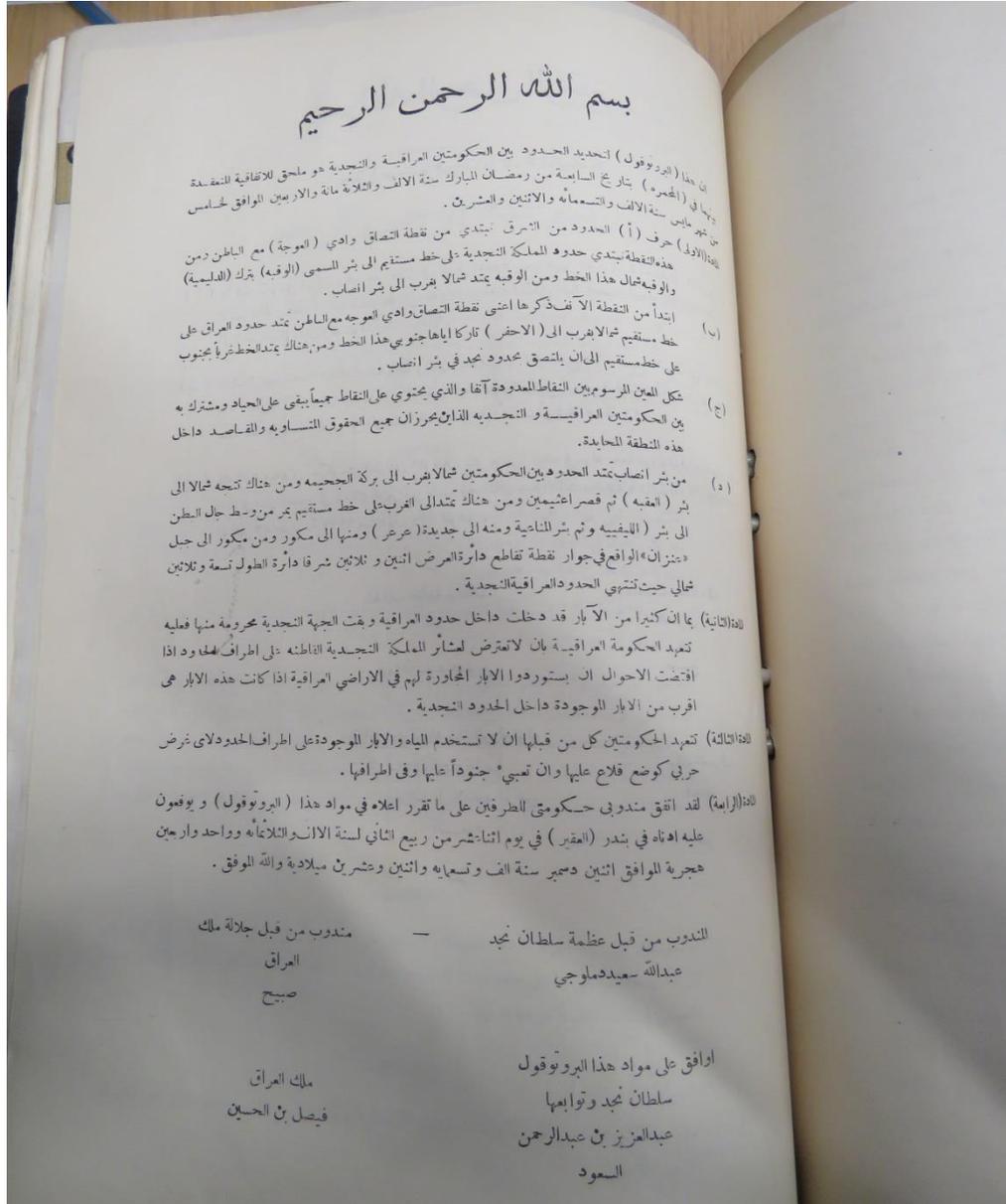
وان الحدود الهندسية بين العراق والسعودية تعد أيضاً من قبيل الحدود المصطنعة والهندسية وتعد من ضمن مناطق الحياد بين الدول المتنازعة على ملكية الأرض وما فيها من موارد يمكن ان تخدم البلدين في المستقبل .

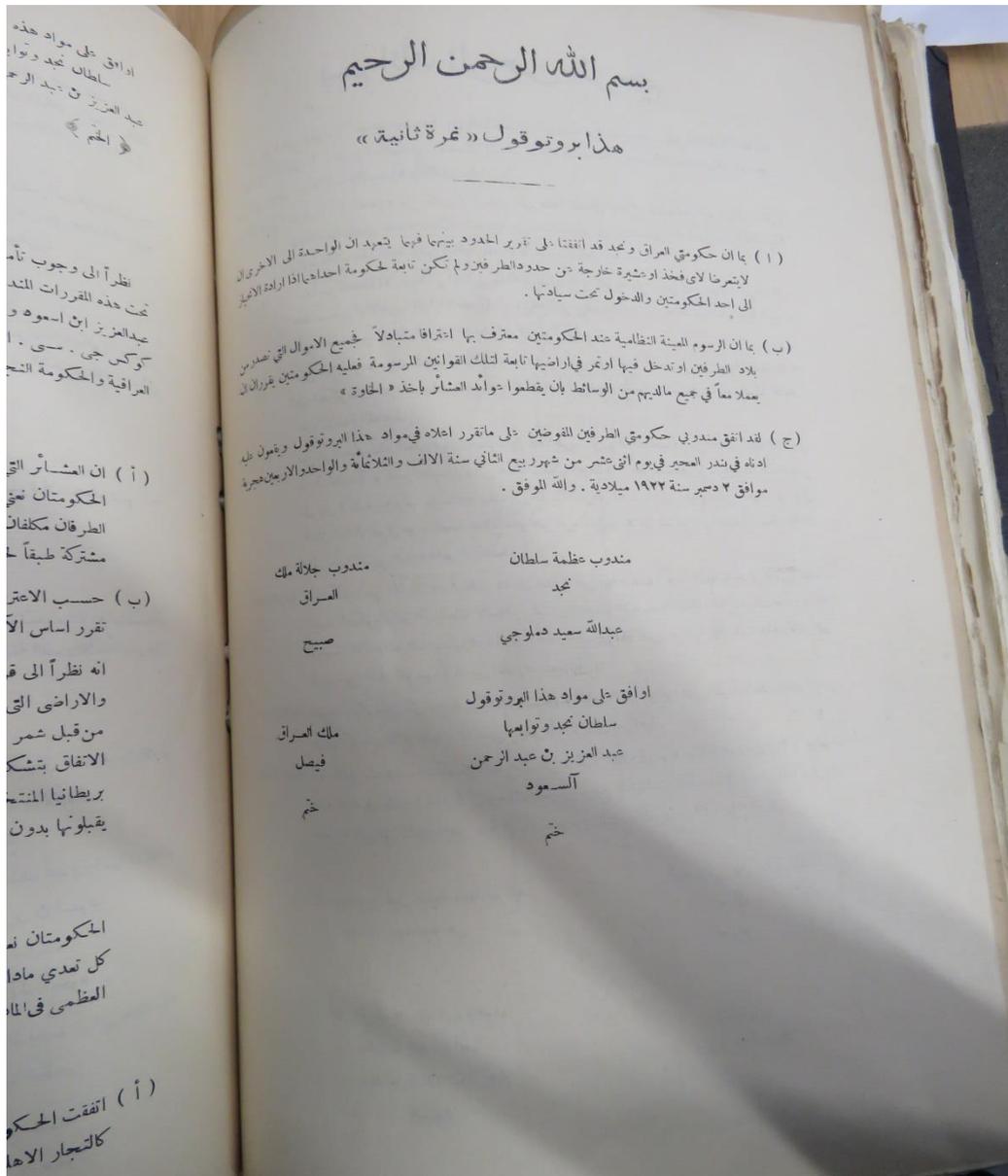
اشارة اوراق ادموندز الخاصة، يمكن وضع هذا النوع من الحدود المصطنعة على الخريطة، وأن وضعها على الأرض غير دقيق ويشير العديد من المشاكل، لكن التطورات التقنية والتكنولوجية من الممكن أن تتغلب على هذه الصعوبة بعض الشيء.

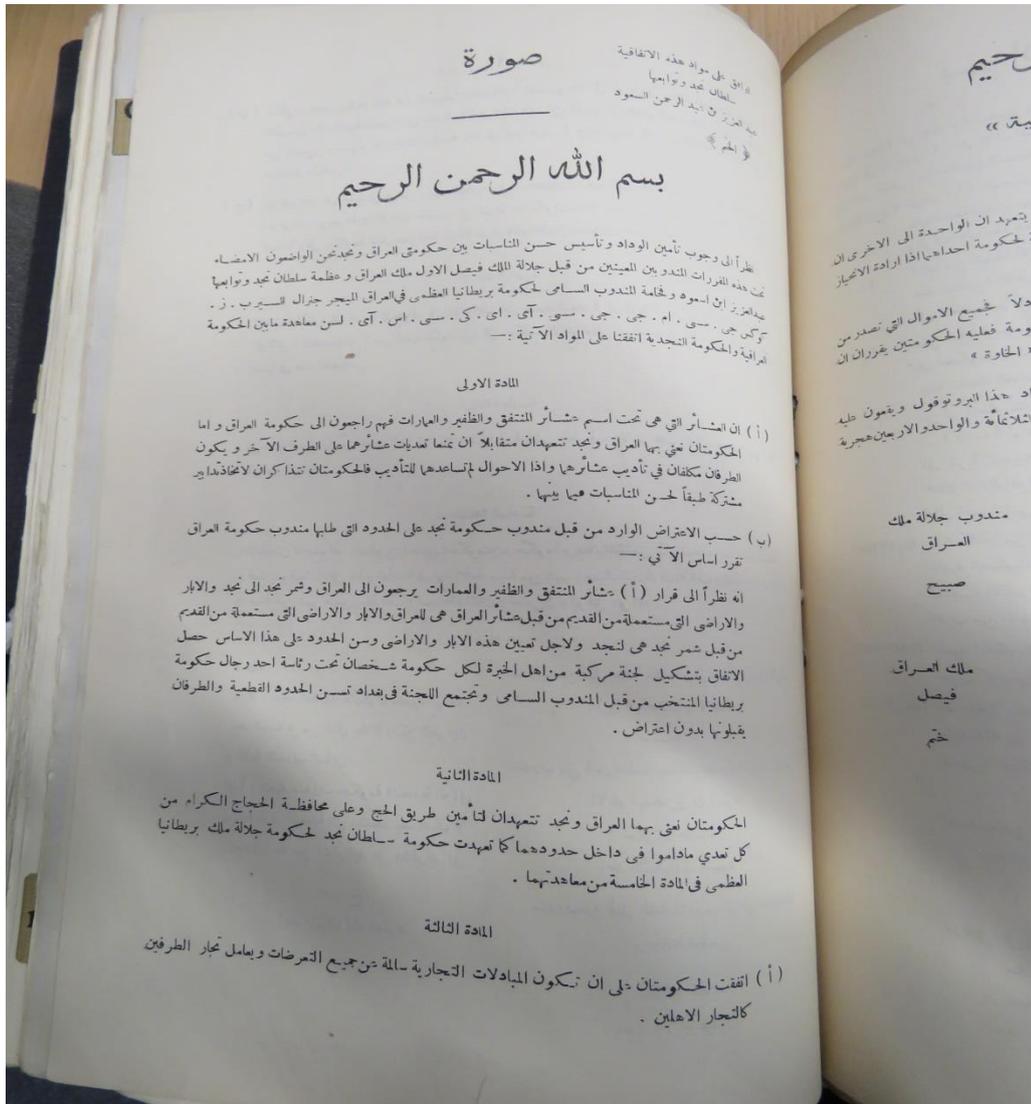
وعلل ادموندز بان ترسيم الحدود بين العراق والسعودية ترتبط بالظواهر البشرية أو القومية مثل اللغة والدين والسلالة وهناك اتجاهات حديثة تؤيد فصل الحدود

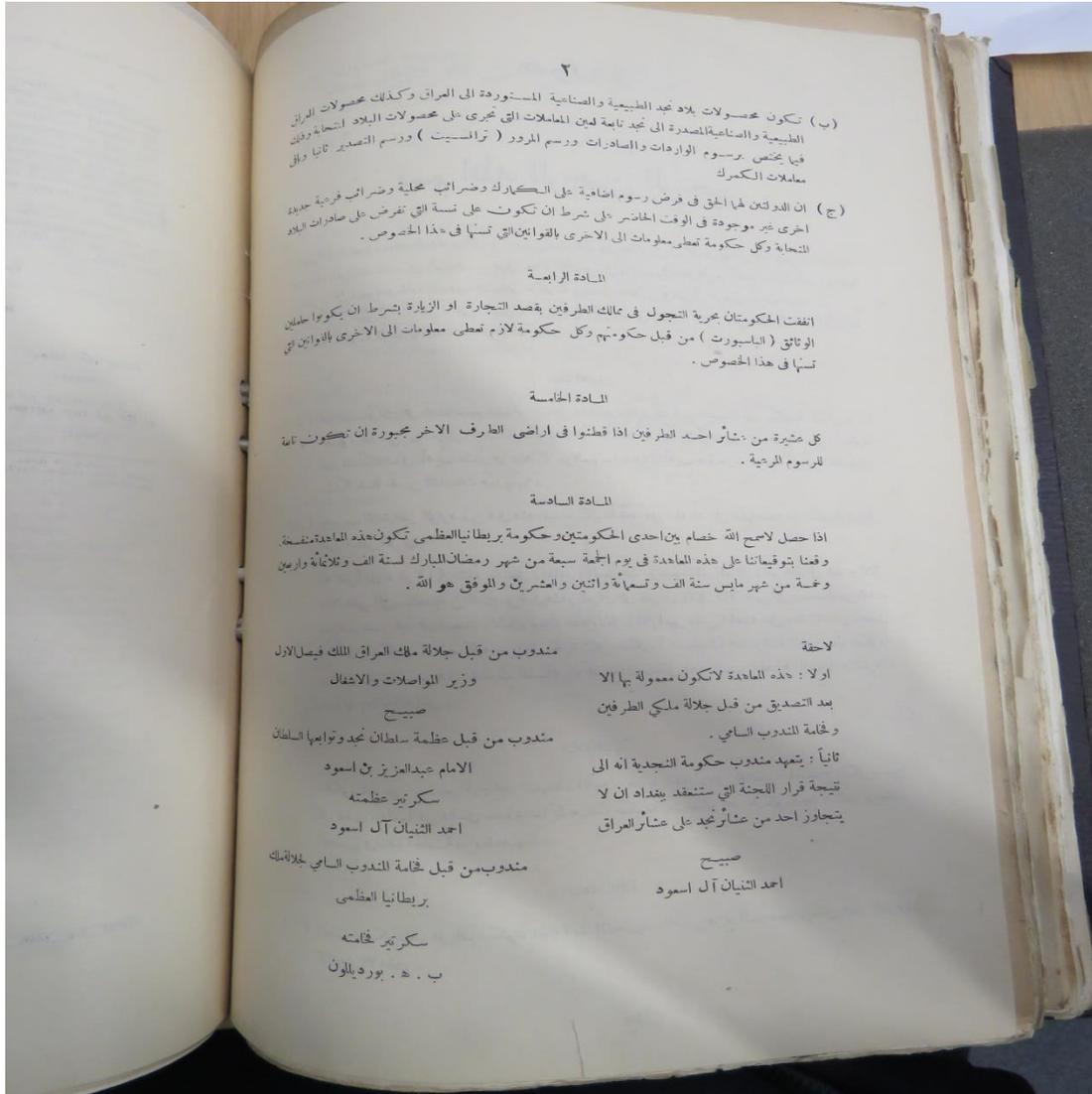
الملحق رقم (١)

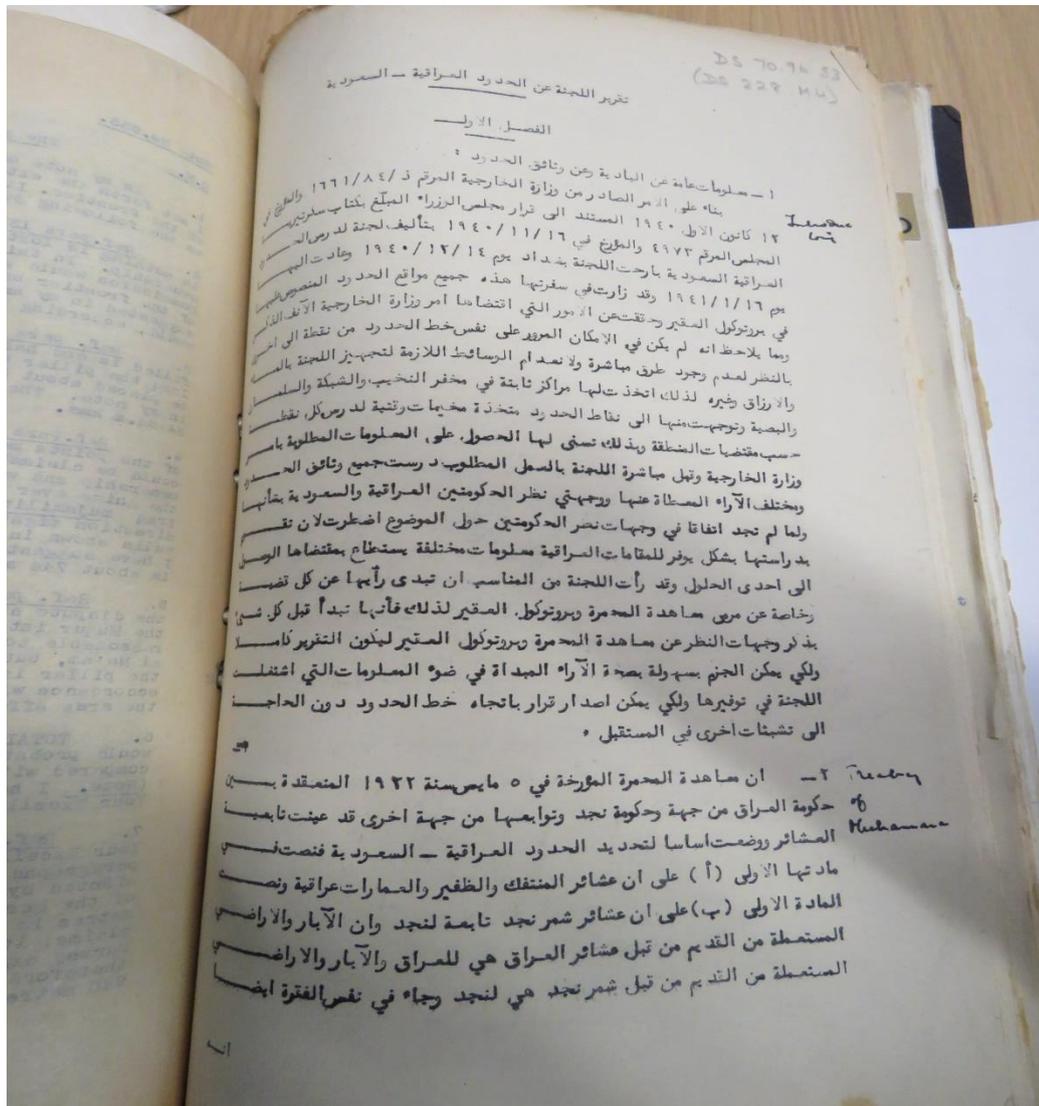


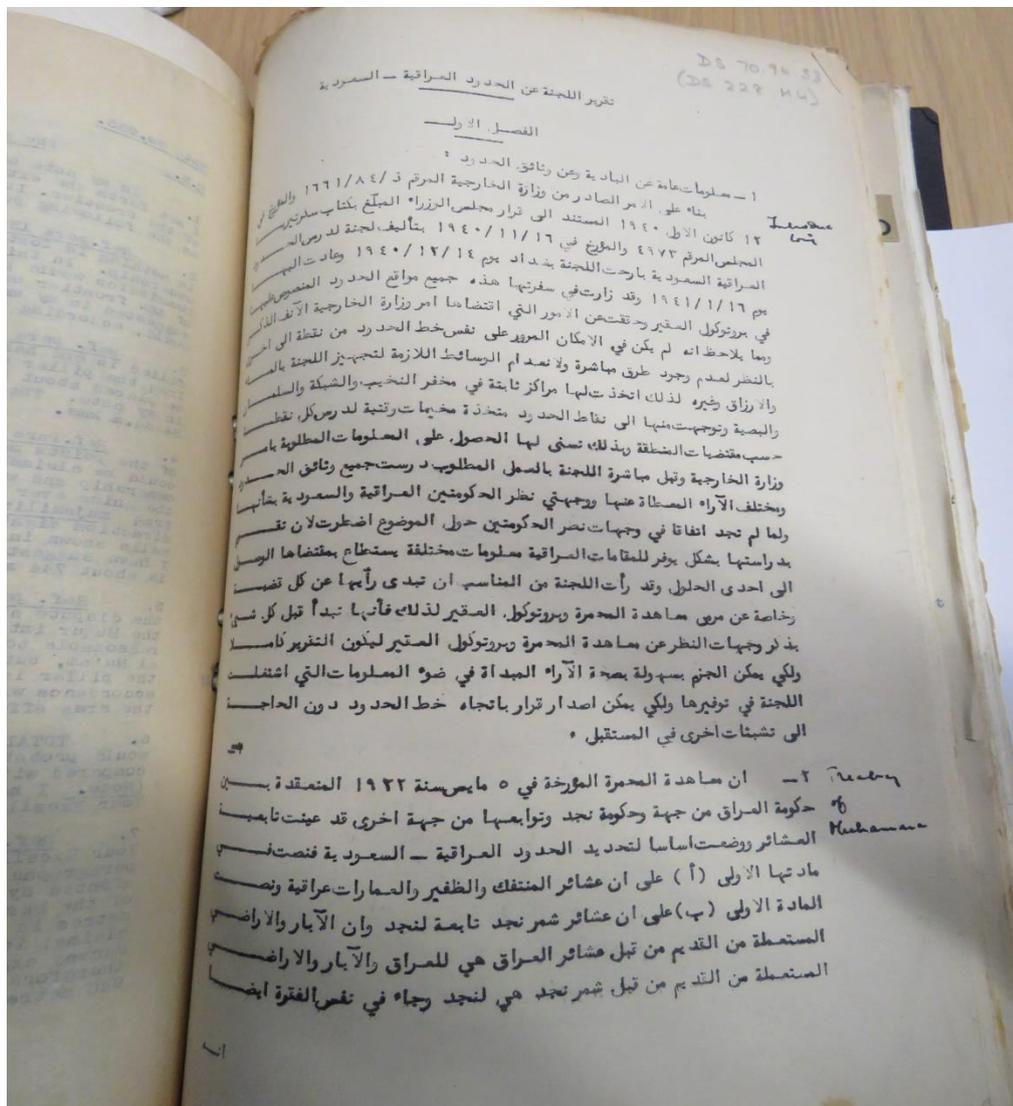










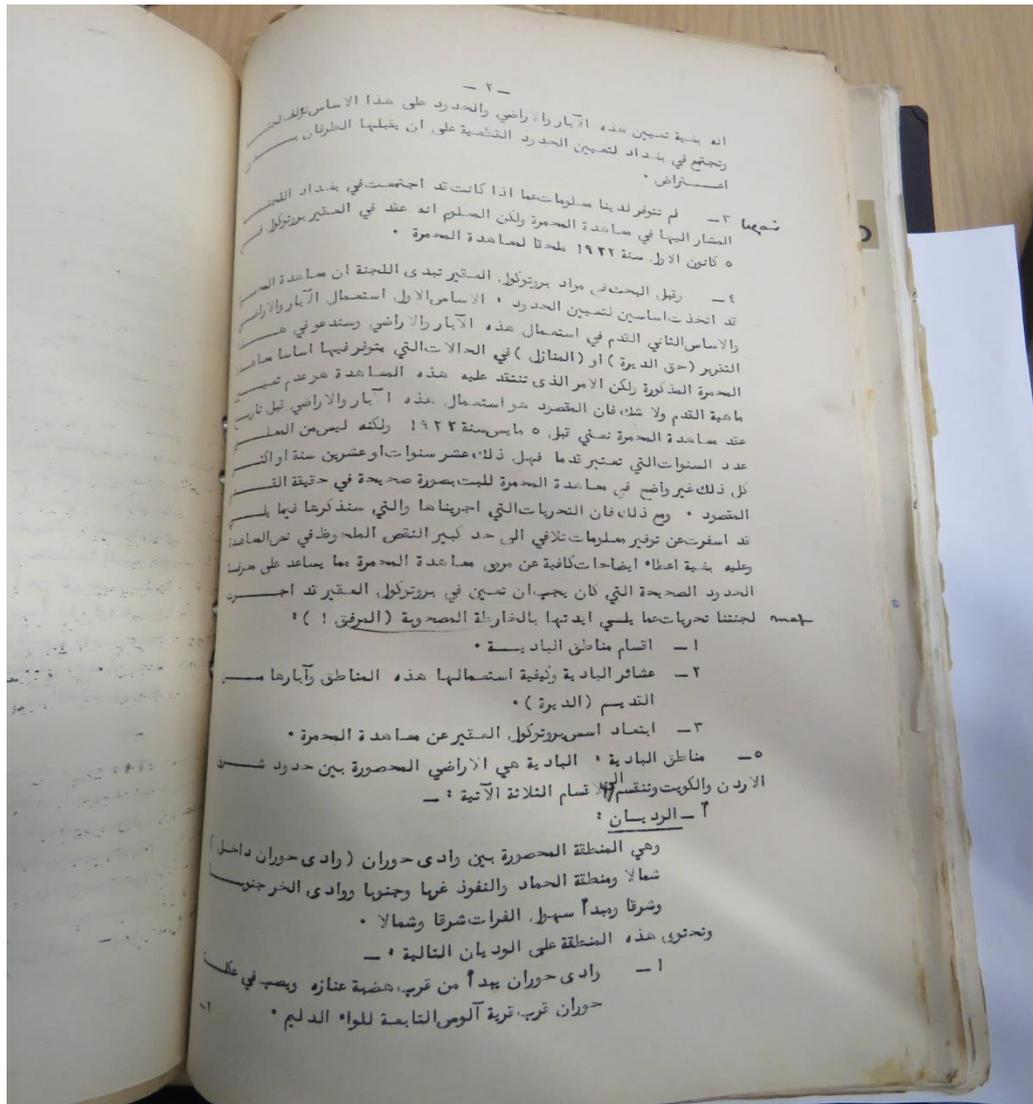


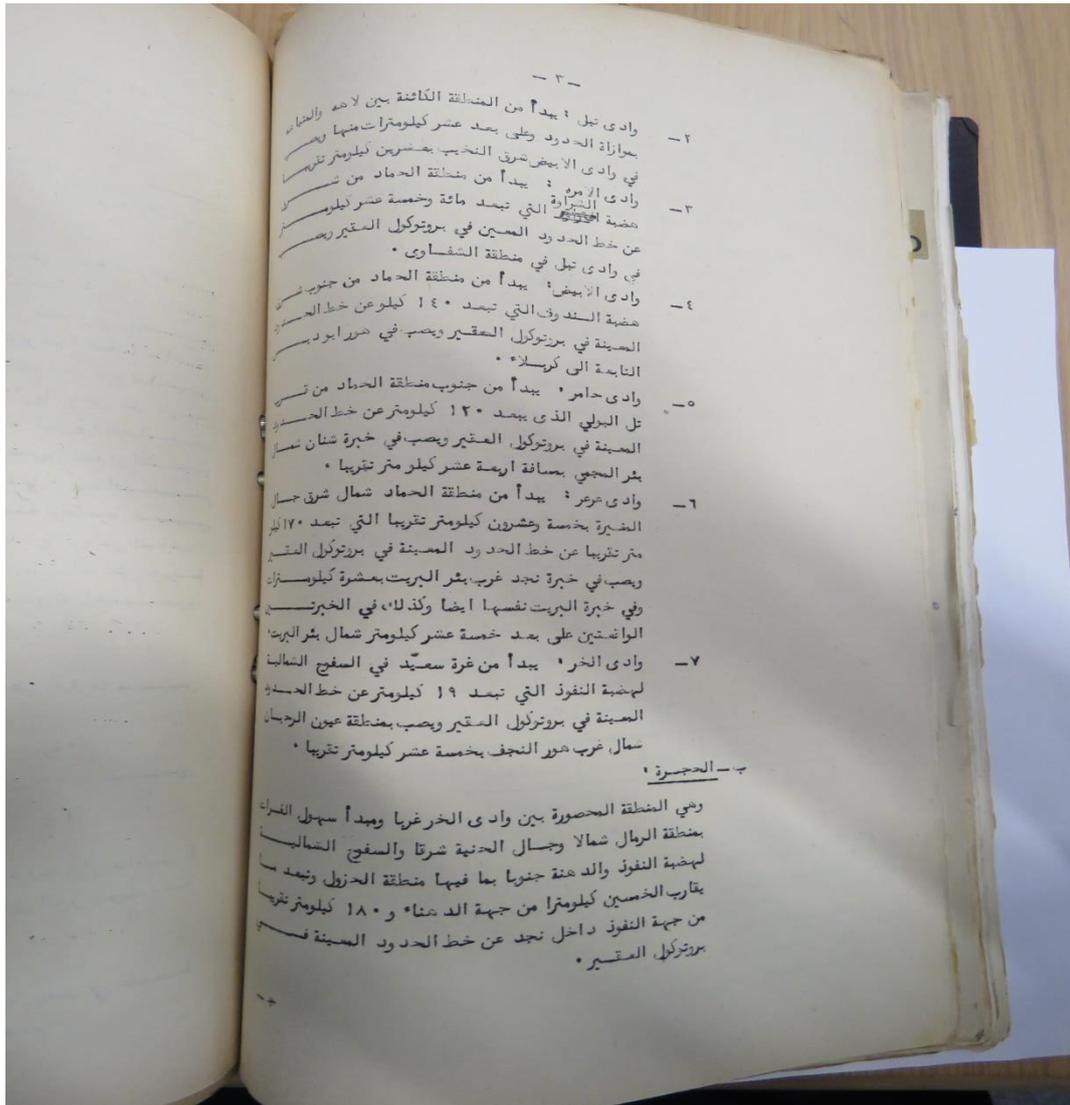
تقرير اللجنة عن الحدود المراقبة - السعدي

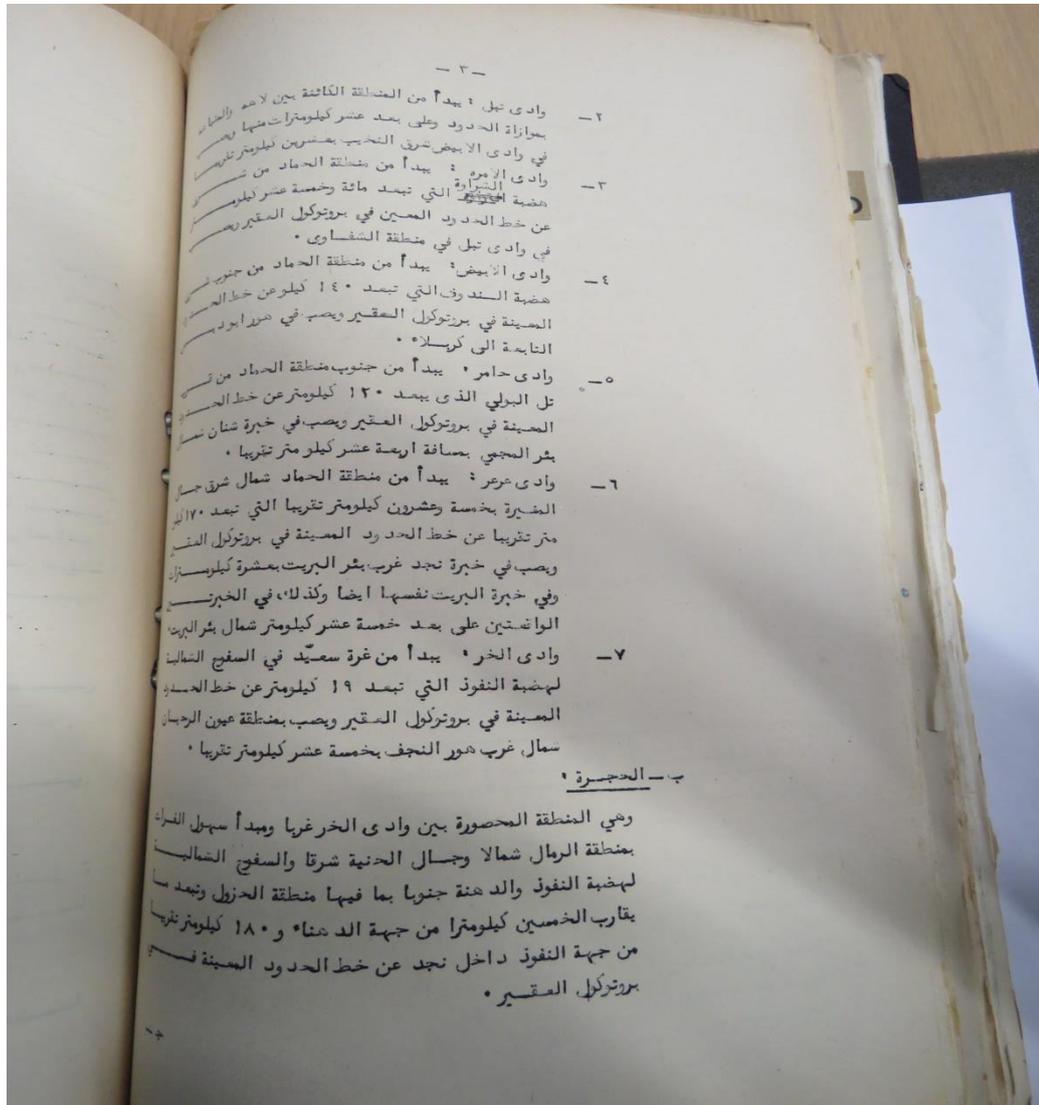
الفصل الأول

١ - معلومات عامة عن البداية وعن نشأة الحدود
 بناء على القرار الصادر من وزارة الخارجية المرقم ١٦٦١/٨٤/٣ والصادر في
 ١٤ كانون الأول ١٩٤٠ المستند الى قرار مجلس الوزراء المبلغ بكتاب سفير
 المجلس المرقم ٤٩٧٣ والخروج في ١٦/١١/١٩٤٠ بتأليف لجنة لدراة الحدود
 المراقبة السعدي بأمر اللجنة بحداد يوم ١٤/١٢/١٩٤٠ وكانت اللجنة
 يوم ١٦/١١/١٩٤١ وقد زارت في سفرتها هذه جميع مواقع الحدود المراقبة
 في بروتوكول السفر وبحثت عن الامور التي اقتضتها امر وزارة الخارجية الا ان
 ربما يلاحظ انه لم يكن في الامكان الموقر على نفس خط الحدود من نقطة الى
 بالنظر لعدم وجود طرق مباشرة ولا تعداد الوسائل اللازمة لتجهيز اللجنة بالمساحة
 والا زقاق ضيقه لذلك اتخذت لها مراكز ثابتة في مخفر النخيب والشبكة والسليمانية
 والبصرة وتوجهت منها الى نقاط الحدود متخذة مخيمات مؤقتة لدراة كل نقطة
 حسب مقتضيات المنطقة وبذلك تسنى لها الحصول على المعلومات المطلوبة باسرها
 وزارة الخارجية وتبل مباشرة اللجنة بالاسم المطلوب درست جميع وثائق الحدود
 ومختلف الآراء المسطاة عنها ووجهت نظر الحكومتين العراقية والسعدي بشأنها
 ولما لم تجد اتفاقا في وجهات النظر الحكومتين حول الموضوع اضطرت لان تقبل
 بدراستها بشكل يوفّر للمقامات العراقية معلومات مختلفة مستطاع بمقتضاها الوصول
 الى احدى الدليل وقد رأت اللجنة من المناسب ان تبدي رأيها عن كل قضية
 وخاصة عن مرسى ماهدة الحمرة وبروتوكول السفر لذلك فأنها تبدأ قول كل نفس
 بذل وجهات النظر عن ماهدة الحمرة وبروتوكول السفر ليكون التقرير كاملا
 ولكي يمكن الجزم بسهولة بصحة الآراء المبداة في ضوء المعلومات التي اشتملت
 اللجنة في توفيرها ولكي يمكن اصدار قرار باتجاه خط الحدود دون الحاجة
 الى تشيقات اخرى في المستقبل .

٢ - ان ماهدة الحمرة المورخة في ٥ ايار سنة ١٩٢٢ المنعقدة بين
 حكومة العراق من جهة وحكومة نجد وتوابعها من جهة اخرى قد عينت تابعيتها
 المشائر ووضعت اساسا لتحديد الحدود العراقية - السعدي فنصت في
 مادتها الاولى (أ) على ان عشائر المنتفك والظفير والعمارات عراقية ونصت
 المادة الاولى (ب) على ان عشائر شمر نجد تابعة لنجد وان الآبار والاراضي
 المستعملة من القديم من قبل عشائر العراق هي للعراق والآبار والاراضي
 المستعملة من القديم من قبل شمر نجد هي لنجد وجاء في نفس الفقرة ايضا







- ٤ -

ج - الديبسة

هي المنطقة المحصورة بين حفصة الحنيفة غربا ورجال الصنح شرقا
ويبدأ شمالا هور الحمار شمالا وجنوبا منطقة العفر التي تبعد
سنتين كيلومترا تقريبا عن جنوب المنطقة المحيطة .

٦ - المشارف : يقطن المناطق المذكورة في الفقرة الخامسة اعلاه عشيرتان
رئيسيتان وهما عشيرتا السمارات والظفير . وفيما يلي تفاصيل عن هذه العشائر

٢ - السمارات : تقسم الى فرقتين (١) آل جبل (٢) الدهامشة .
وفيما يلي الإحصاءات التفريعية لهاتين العشيرتين .

آل جبل . - تنقسم الى فرقتي الصكور والحيلان والسلكه وعدد بيوتها
١٦٠٠ ونفوسها ٨٠٠٠ تقريبا .

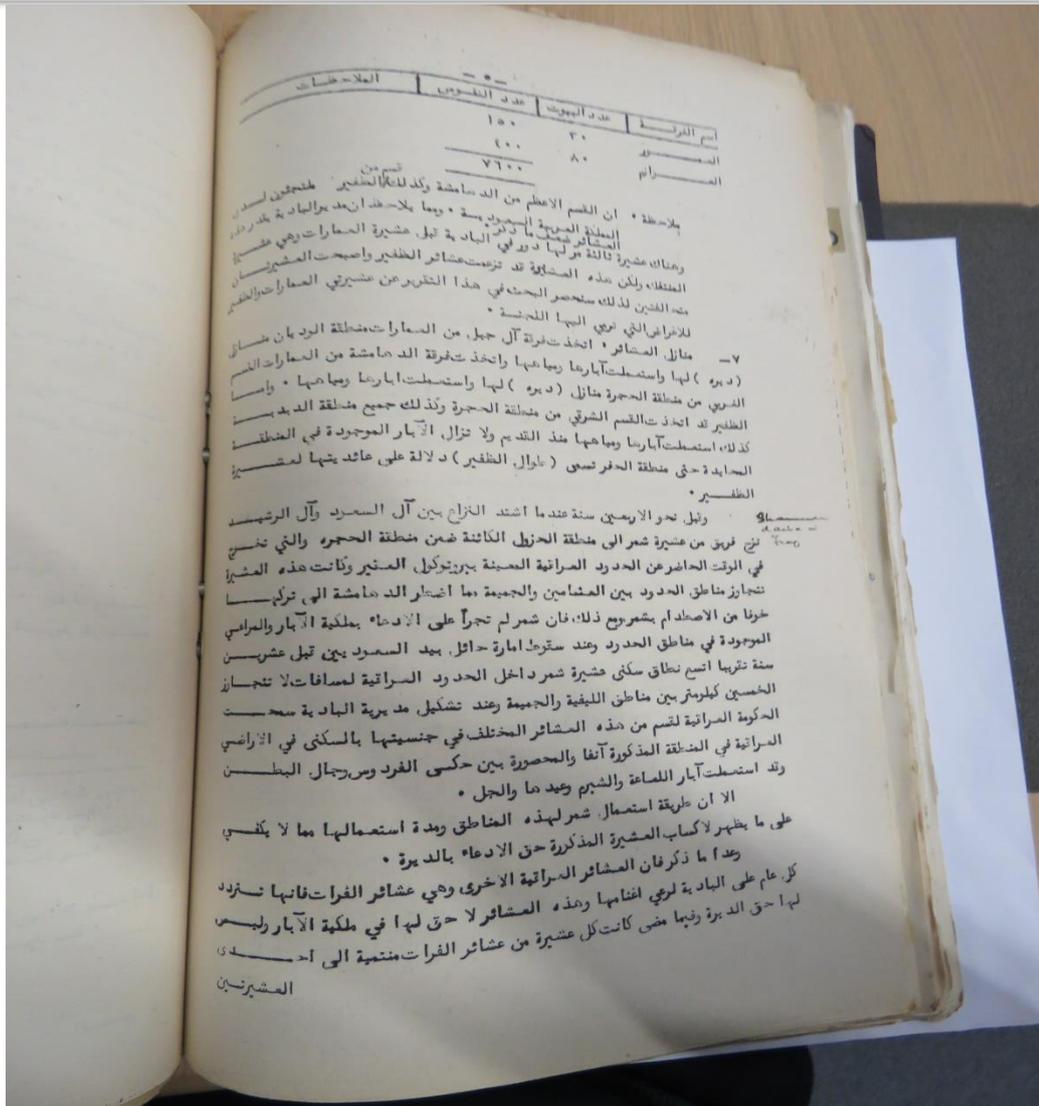
الدهامشة - وتنقسم الى فرقتي المحلف والزينة والسلاطين والسرميات
والجلاعيد وعدد بيوتها ١٤٠٠ وتقدر نفوسها ٧٥٠٠ .

ب - الظفير : تقسم الى قسمين وهما :
(١) - البطن : وهي مؤلفة من فرقة السويط وفرقة السعير
وعناك اتجاه لفرقة السويط وهي الفرقة التالية :
١ - بني حسين .
٢ - الميمور .
٣ - الجتير .
٤ - المسوانم .

(٢) - الاحمدة : وهي الذرغان والجواسم والمريف .
وتتبع الذرغان فرقة تسع المصالحم . وكذلك تتبع
الجواسم فرقة تسع المصامير وتتبع المريف فرقة
تسعى السلبيانات (المحلف) .
وفيما يلي تفاصيل عن عدد ها تقريبا : -

اسم الفرقة	عدد البيوت	عدد النفوس	الملاحظات
السويط	١٥٠	٨٠٠	منها ما يقارب ٨٠ بيت داخل البلاد السمودية .
الذرغان مع المصالحم	٢٠٠	١٠٠٠	منها ما يقارب ٧٠ بيت داخل البلاد السمودية .
المريف مع السلبيانات	٣٥٠	٢٠٠٠	
الجواسم مع المصامير	٣٠٠	١٣٠٠	منها ما يقارب ٥٠ بيت داخل البلاد السمودية .
بني حسين	٣٠	١٥٠	
الجتير	٨٠	٤٠٠	

المصدر



المصادر

(١) دولت أحمد صادق ود. محمد السيد غلاب ود. جمال الدين الديناصوري، الجغرافية السياسية، ط١، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦١، ص٩٣.

(٢) د. محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية- أسس وتطبيقات، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص٢٣٦.

(٣) د. محمد عبد الغني سعودي، الجغرافية والمشكلات الدولية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١، ص١٠٤.

(٤) د. جابر إبراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الإيرانية، المطبعة الفنية الحديثة، بغداد، ١٩٧٠، ص١٣.

(٥) المنجد في اللغة والإعلام، ط٢٣، دار المشرق، بيروت، ص١٢٠، كذلك يُنظر : ابن منظور، لسان العرب المحيط، مجلد ١، دار لسان العرب، بيروت، ص٥٨٣.

(٦) Lyde L.W, Types Of Political Frontiers In Europe, The Royal Geographical Society, London, Vol.XLV, 1915, p. 126.

(٧) د. جابر إبراهيم الراوي، المصدر السابق، ص١٦.

(٨) د. محمد عبد الله الغامدي، الحدود السياسية كأحد مقومات الدولة، مجلة الدبلوماسية، ع(٩)، معهد الدراسات الدبلوماسية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، كانون أول ١٩٨٧، ص١٣٣-١٣٤.

(٩) يُنظر : رياض عبد الله شاهين، الأهمية السوقية لمنطقة الفاو، (بحث) غير منشور، مقدم إلى كلية الحرب، جامعة البكر، ٢٠٠١، ص٢٤.

(١٠) د. عبد المعطي أحمد عمران، ما هي أفضل أنواع الحدود السياسية الدولية، مجلة الدبلوماسية، ع(٨)، معهد الدراسات الدبلوماسية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، تموز ١٩٨٧، ص١٢٩.

(١١) د. عمر حسن عدس، استغلال حقول النفط الممتدة عبر الحدود الدولية (دراسة قانونية)، وكالة المطبوعات، الكويت، بدون تاريخ، ص٢٤-٢٥.

(١٢) د. محمد عبد الله الغامدي، المصدر السابق، ص١٣٥.

(١٣) The Secretary of State for the Colonies, ARABIA. Cmd 2566, (London, 1925).

(١٤) Report on Iraq Administration, April 1923 December 1924, (London, 1925).

(١٥) The Secretary of State for the Colonies, ARABIA. Cmd 2566, (London, 1925).

(¹⁶)Report on Iraq Administration, April 1922 March 1923, (London, 1923) .

(¹⁷)Report on Iraq Administration, 1926,

(¹⁸) Report on Iraq Administration, 1927, (London, 1927).

(¹⁹)Report on Iraq Administration, 1930, (London, 1931).

(²⁰)The Secretary of State for the Colonies, ARABIA. Cmd 2566, (London, 1925).

(^{٢١}) الحكومة العراقية ، قرارات مجلس الوزراء للاشهر نيسان مايس وحزيران ١٩٣٣ ، سري خاص بالحكومة فقط ، بغداد ، مطبعة الحكومة ١٩٢٩ .

(²²) Special Report... on the progress of Iraq during the period 1920–1931, (London, 1931).

(^{٢٢}) فاروق صالح العمر ، حول السياسة البريطانية في العراق ، ١٩١٤ – ١٩٢١ ، بغداد ، ص٢٤
(^{٢٤}) المصدر نفسه، ص٢٦ .

(²⁵) Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File2 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p13.

(²⁶) Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1

(²⁷)Cecil John Edmonds Collection ، Box1 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1

(^{٢٨})F.O 371/185945/E3781/278/93, from C.Keer to Simon, No. 300, 17–6–1935.

(^{٢٩})محمد يوسف ابراهيم القرشي ، المس بيل واثرها في السياسة العراقية ، المطبعة العربية ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٧٢ .

(³⁰)Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1

(³¹)Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File2 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p6

(³²)Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File3 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p4

(³³) Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p3

- ⁽³⁴⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p6
- ⁽³⁵⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p8
- ⁽³⁶⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File5 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1
- ⁽³⁷⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File2 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1
- ⁽³⁸⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box1 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1
- ⁽³⁹⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1
- ⁽⁴⁰⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box6 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p4 .
- ⁽⁴¹⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File4 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1 .
- ⁽⁴²⁾ Cecil John Edmonds Collection ، Box1 ، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p12
- ⁽⁴³⁾ Cecil John Edmonds Collection ، Box3 ، File3 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p15
- ⁽⁴⁴⁾ Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p11
- ⁽⁴⁵⁾ Cecil John Edmonds Collection ، Box4 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p11
- ⁽⁴⁶⁾ Cecil John Edmonds Collection ، Box2، File6 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1
- ⁽⁴⁷⁾Cecil John Edmonds Collection ، Box2 ، File1 ، East Centre ، St Antony's college ،OX ford ، p1

التفكير الابداعي وعلاقته بالذكاء المتعدد لدى طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية

أ . م . د . حامد شياع خيرالله

Hamed.math@qu.edu.iq

Hamedmath1@gmail.com

جامعة القادسية / كلية التربية

تأريخ الطلب: ٦ / ٤ / ٢٠٢١

تأريخ القبول: ٣ / ٥ / ٢٠٢١

استخدم الباحث (t-test)

مُخلصُ البَحْث

لعينتين مُستقلتين ومُعامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين مكونات اختبار التفكير الابداعي وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ل فقرات الاختبار ، ولإيجاد ثبات الاختبار المعتمد استخدمت طريقة إعادة الاختبار ، ومعادلة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس الذكاءات المتعددة وتحليل التباين للقياسات المتكررة وتحليل التباين الثنائي لمعرفة دالة الفرق في التفكير الابداعي والذكاءات المتعددة واختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة ، وقد أظهرت النتائج إن الطلبة أغلبهم من ذوي المستوى المتوسط في التفكير الابداعي وإن ذكاءهم الرياضي أكثر أنواع الذكاءات شيوعاً ويمتلكون القدرة في التعامل مع المفاهيم المجردة لاستنباط العلاقات بين

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم الرياضيات وعلاقته بالذكاء المتعدد والفرق في العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة ، إذ تكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة من طلبة قسم الرياضيات في جامعة بابل للعام الدراسي (2018 – 2019) ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصيغته النهائية المكون من (10) فقرات مُتسمة بالصدق والثبات وموزعة على (5) مجالات ، ومقياس كاردنر للذكاءات المتعددة المكون بصيغته النهائية من (100) فقرة مُتسمة بالصدق والثبات.

from the department of mathematics at College of Education University of Babylon for the academic years 2018-2019 for the morning study , and to achieve goals , the research used the relational descriptive approach and the Torrance test of creative thinking in its final from consisting of 10 honest and stable paragraphs distributed on 5 fields, and the Gardner scale of multiple intelligence composed in its final from of 100 honest paragraphs .

The researchers used the statistical package represented by (t-test) two independent sample and the Pearson correlation coefficient to extract the relationship between the components of creative thinking test and the relationship of the degree of the paragraph with the total degree of the test items . To find

الأشياء وأداء العمليات وسهولة التعامل مع الأشكال وتقديم البراهين لعمل الأشياء وليست هناك علاقة فيما بين التفكير الابداعي وكل ذكاء من الذكاءات المتعددة وفي ضوء ذلك توصل الباحث الى استنتاجات وتوصيات ، كما وأقترح إجراء دراسة طولية لتتبع تطور القدرات الإبداعية في الأعمار المختلفة.

**The creative thinking
among students of the
department of
mathematics
HAMID SHYAA
KHAIRULLAH
ALGABRI**

Abstract

This research aims to identify the level of creative thinking among students of the department of mathematics and its relationship to multiple intelligence and the differences in the relationship between creative thinking and multiple intelligence , as the research sample consisted of 300 students

والذي يرجع إلى اتباع مداخل تعليمية متنوعة ومختلفة من أجل تحقيق التواصل مع المتعلمين الموجودين في البيئات التعليمية المختلفة ، لذا فإن المؤسسة المثالية تهدف لتنمية التفكير لديهم في مختلف مجالات المعرفة وتشجعهم على استخدامه في حل المشكلات بطريقة ابداعية وتعمل على تكوين مزيج من الذكاءات المتعددة لديهم ، لذا فإن واجب الكليات التربوية العمل على اطلاق الطاقات الابداعية لدى مُتعلّميها إذ إن اطلاقها يؤدي إلى التقدم والتطور وتنمية الاتجاهات الابداعية وبالتالي يؤثر على الصحة النفسية بشكل إيجابي فالإبداع وحرية التعبير من الحاجات الأساسية وإن اشباعها يؤدي إلى تحقيق الذات وتأكيدهما (قطامي والسبعي، 2008:3)

وإن التعليم الذي يعتمد على الحفظ والتلقين وتقدم المعلومات جاهزة يقتل الابداع ولا يؤدي الى تكوين الشخصية المبدعة لذا نرى التعليم التقليدي يُخرِّج عدداً كبيراً من المتعلمين تقتصر خبراتهم بشكل كبير على التذكر واستدعاء المعلومات ، بينما يقتصرون بشكل قليل

consistency in the way of testing , re-testing , multiple intelligence scale , finding the correlation between creative thinking and multiple intelligence , the alpha Corn Bach equation to extract the stability of the multiple intelligence scale , analysis of variance for repeated measure and the analysis of bilateral variance by interaction to know the significance of the differences .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

1) مشكلة البحث

يُعدّ تعليم التفكير بجميع أشكاله من أهداف التربية الأساسية ، حيث يبرز دور المؤسسات التربوية في إعداد المتعلمين القادرين على التفكير في بدائل مُتعددة ومُتنوعة للمواقف المُتجددة ، وإن مهارات التفكير لا تكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات كما لا تنمو تلقائياً بمجرد تعليمهم المواد الدراسية ولا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده ، بل لابد أن يكون هناك تعلم منتظم ومُمارسة عملية، ونظراً لتعدد الذكاء لدى المتعلمين

وصعوبة من النشاط الذي تتطلبه القدرات العقلية الأخرى .(الزيود وآخرون،1999: 117) ومن أجل إعداد المتعلمين للحياة يجب الاهتمام بالتفكير الإبداعي لأن المتعلم المبدع هو الأكثر تطوراً وتكيفاً مع المستقبل ومتطلباته ، وإن أي نوع من أنواع الإبداع يتطلب أن يكون على درجة من الاستقلالية بالتفكير ، وأكدت البحوث على إن المتعلمين الذين يتوقع لهم نجاحاً متميزاً هم الذين يمتلكون دافعية كبيرة ويؤدون واجباتهم على أحسن وجه أكثر من أقرانهم (الزيات ،2006:485) ويحاول البحث الحالي أن يستكمل مسيرة البحث العلمي في مجال التفكير الابداعي والذكاءات المتعددة ، ومما سبق يمكن أن تبرز أهميته في كونه قد يسهم في :

- تسليط الضوء على التفكير الابداعي والذكاء المتعدد خلال مراحل الدراسة .
- معرفة طبيعة العلاقة بين التفكير الابداعي والذكاءات المتعددة لدى الطلبة .
- الكشف عن مستوى تفكير الطلبة الابداعي الذي لم يسبق قياسه لديهم على حد علم الباحثين .

على استخدام المعلومات في التوصل إلى خبرات وبدائل وأفكار جديدة وقرارات مستنيرة (نوفل،2009:20) وتتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما هو مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة ؟
- ما هي الذكاءات المتعددة الشائعة لدى الطلبة ؟
- هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة لدى الطلبة ؟

(2) أهمية البحث

تعد رعاية المبدعين ضرورة قصوى في مختلف الدول ، وإن المحك الرئيس هو إيجاد العقول المبدعة في تطوير المجتمع وتقدمه إذ يعتبر الإبداع غاية مرغوبة ومطلوبة في كل المجتمعات وذلك لاعتباره الأداة الأساسية للمتعلم المبدع في تحدي الصعوبات التي يتعرض لها في الحياة المختلفة وتحديات المستقبل وللتفكير دوراً مؤثراً ومهم لدى المتعلمين للقيام بالفعالية والتكيف مع الحياة ويعتبر من أرقى مستويات التنظيم المعرفي ، وإن استعماله يتطلب نشاطاً عقلياً يكون أكثر تعقيداً

○ (حسن، 2014: 61) بأنه :
مجموعة الميول الوجدانية والقدرات
العقلية والتوجهات التي يمتلكها
الشخص والتي تمكنه من إنتاج
أفكار أصيلة .

○ (الطحان، 2016: 65) بأنه :
عملية عقلية ذات مراحل معينة
تهدف الى إيجاد علاقات بين
أشياء لم يسبق وجود علاقة بينها
مما تؤدي الى انتاج يمتاز بالجدّة
والأصالة .

ويتفق الباحث مع التعريف النظري
ل (الطحان، 2016: 65) ويعرفه إجرائياً
بأنه : عملية عقلية يقوم بها طالب قسم
الرياضيات للوصول الى مجموعة من الآراء
والأفكار الجيدة والجديدة بناءً على موقف
مثير أو مشكلة أثناء استجابتهم لتدريس
المادة العلمية ويمكن قياسه من خلال
إجابتهم على فقرات اختبار التفكير
الإبداعي.

(2) الذكاءات المتعددة (Multiple
intelligence): عرفها كل من

○ (92 : Gardener, 1999)
بأنها : عبارة عن أمكانية بيولوجية
تجد لها تعبيراً نتيجة لتفاعل

○ الكشف عن أي نوع من أنواع
الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعاً
لدى الطلبة .

(3) أهداف البحث :

○ مستوى التفكير الإبداعي لدى
الطلبة .

○ الذكاءات المتعددة الشائعة لدى
الطلبة .

○ التفكير الإبداعي وعلاقته
بالذكاءات المتعددة لدى طلبة
قسم الرياضيات .

(4) حدود البحث

○ التفكير الإبداعي وعلاقته
بالذكاءات المتعددة لدى طلبة
قسم الرياضيات في كلية التربية
جامعة بابل .

○ أختيرت عينة البحث بأكملها من
(300) طالب وطالبة من قسم
الرياضيات في الكلية للعام
الدراسي (2018 - 2019)
الدراسة الصباحية .

(5) مصطلحات البحث

(1) التفكير الإبداعي (Creativity
thinking): عرفه كل من

تفوق أي نظريات أخرى ويعود السبب الى وجود ارتباط حُدسي بينَ الذكاء والإبداع ، إذ توجد ارتباطات بين الذكاءات المتعددة والحل الإبداعي للمشكلات

ويرى جيلفورد إنَّ التفكير الإبداعي هو تفكير تَباعُدي والعكس غير صحيح أي إنَّ التفكير التَباعُدي ليسَ بالضرورة تفكير إبداعياً ، ومعنى هذا إنَّ الطَّلَاقَ والمرونة والأصالة عمليات تباعُدية تؤدي دوراً رئيساً في التفكير الإبداعي ، كما إنَّ هناك حقائق مُتفق عليها عند جميع النظريات الخاصة بالتفكير الإبداعي ومنها :

○ إنَّ التفكير الإبداعي عملية إنتاج ومكونات الرئيسة ثلاثة الطَّلَاقَ والمرونة والأصالة .

○ هناك عوامل لها تأثير كبير على تنمية التفكير الإبداعي وهي عوامل بيئية واجتماعية وحضارية (الطحّان، 2016:65)

خصائص التفكير الإبداعي

يتسمُ بِخصائص تُميّزه عَمَّا سواه من أنواع التفكير الأخرى ومنها :

○ تجنب التتابعية المنطقية .

العوامل التكوينية والبيئية ويختلف المتعلمين في مقدار الذكاء الذي يولدون مزودين به ويختلفون في الكيفية التي ينمو بها ذكائهم .

○ (النعيمة، 2005: 83) بأنها :

تصور يأخذ بعين الاعتبار مُختلف أشكال نشاط الإنسان تصور تعددي للذكاء يعترف باختلافاتنا الذهنية وبالأساليب المتناقضة الموجودة في مجريات الذهن البشري .

ويتفق الباحث مع التعريف النظري ل(92 : Gardener,1999) لأنه تبني نظريته ومقياسه في بحثه الحالي ، ويُعرفه إجرائياً بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة قسم الرياضيات عند إجابتهم على مقياس الذكاءات المتعددة ولكل نوع من أنواع الذكاءات المستخدم في البحث.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً - التفكير الإبداعي

أشارَ (رنكو، 2012: 13) الى إنَّ النظريات المعرفية ركزت على المهارات والعمليات العقلية فنظريات الإبداع المعرفية

- توفير بدائل عديدة لحل المشكلة والابتعاد عن النمط التقليدي .
 - تعديل الانتباه إلى مسار فكري جديد .
 - الحرص على الجديد من الأفكار والآراء والمفاهيم والتجارب والوسائل .
 - البحث عن البدائل لكُل أمر والاستعداد لممارسة الجديد منها .
 - الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد . (محمد ، 2015 : 138)
- ركّز عليه مراراً : أي استحضار الفكرة إلى عقلك أثناء فترات التأمل .
- أمنحه طاقة إيجابية : أي فكر بطريقة إيجابية مُشجعة وأعرف أنّ هدفك موجود أو في طريقه إليك وتسمى هذه التصريحات الإيجابية بالتأكيدات .(غاوين ، 2010: 33)

ثانياً – الذكاء المُتعدد

توصل كاردنر في أوائل الثمانينات في كتابه (أطر العقل) إلى نظرية جديدة تختلف كلياً عن النظرية التقليدية ، إذ قامت هذه النظرية بفتح المجال أمام العديد من الباحثين والدارسين بشكل أكثر اتساعاً وشمولاً لمفهوم الذكاء واطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة وقد استندت إلى الاكتشافات العلمية الحديثة في مجال علوم المعرفة وعلم الأعصاب وتقود إلى مفهوم تطبيقي جديد ومختلف للممارسة العلمية للتصور العقلي الإنساني (Gardner,1997: 77) وقد بدأ نظريته أثناء ملاحظاته للمتعلمين الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية ولا يحصلون في اختبارات الذكاء

خطوات التفكير الإبداعي

إنّ الغاية من التفكير الإبداعي جعل كُُل لحظة من حياتنا لحظة إبداع مُدهش نختار فيها بشكل طبيعي الحياة الأفضل والأكثر جمالاً وإنجازاً في العمل ، وقد حدد غاوين خطوات للتفكير الإبداعي الفعّال منها :

- حدد هدفك : أي قرر ما تريد إيجاده أو تحقيقه مثل حل مُشكلة أو مسألة ما .
- أنشئ فكرة واضحة للهدف : أي التفكير بصيغة زمن الحاضر .

المختلفة والكشف فروقهم الفردية في بعض جوانبهم المهارية والوجدانية .

- صعوبات التعلم : أسهمت في توظيف الموسيقى لتدريس الموضوعات عن طريق تلحين الكلمات مما أسهم في تنمية قدرتهم على اكتساب المهارات .
- الموهوبين : أسهمت في تطوير مناهج الدراسة بحيث تلبى حاجات الموهوبين والتي تتمثل في ممارسة الأنشطة التي تتماشى مع مواهبهم . (عمر، 2010: 75)

ثالثاً - دراسات سابقة

أختار منها الباحث ما يتفق مع بحثه والتي لا تتطابق كلياً لكنها تقترب منه في بعض المتغيرات والأهداف والإجراءات ، إذ تناول البحث الحالي متغيرين مستقلين متمثل بالتفكير الابداعي وتابع متمثل بالذكاء المتعدد ، وجدول (1) في أدناه يوضح أهم النقاط المطلوب إيضاها لكل دراسة .

إلا على درجات متوسطة أو دونها مما يجعلهم يصنفون في مجال المعاقين عقلياً ، واسترعى ذلك انتباه كاردنر الذي بات يعتقد بأنه من الصعب أن نتجاهل وجود عدّة ذكاءات مستقلة عن بعضها البعض وبوسع المتعلم أن يقوم بتشكيلها وتكييفها وتطويرها ، وقد ركزت على الإنتاج المبدع في حل المشكلات باعتبار إن الذكاء يمكن أن يتحول إلى شكل من أشكال الابداع . (النعمي ، 2005 : 83)

تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة

يمكن استعمال نظرية الذكاءات المتعددة من قبل التدريسين والتربويين بشكل جيد في مجال :

- التحسين المدرسي : أسهمت في زيادة وتحسين تحصيلهم الدراسي وزيادة دافعيتهم وميولهم نحو التعلم .
- الفروق الفردية : أسهمت في إعداد برامج متنوعة تشمل أنشطة تقابل الذكاء وتعريض المتعلمين لها بحيث تقابل قدراتهم وإمكاناتهم

جدول (1) - دراسات مُتعلقة بالبحث الحالي

ت	أسم الباحث وبلده	الهدف من الدراسة	المنهج المُستخدم	حجم العينة	أدوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
1	عياش فلسطين (2003)	التعرف إلى قياس الأسلوب المعرفي التأمل الاندفاع لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على علاقة الأسلوب المعرفي بالإبداع.	منهج وصفي	(560) طالب وطالبة	مقياس الأسلوب المعرفي من إعداد الباحث واختبار التفكير الإبداعي لسيد خير الله.	الحزمة الاحصائية (spss)	- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب المعرفي والإبداع . - ليست هناك فرقاً إحصائياً في الإبداع على وفق متغير الجنس . - تفوق الطلبة ذوي التخصص العلمي على الأدبي في اختبار الإبداع
2	محمد العراق (2010)	التعرف على درجة الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين ومعرفة الفروق فيه تبعاً لمتغيري الجنس والنوع الاجتماعي .	منهج وصفي	(300) طالب وطالبة من طلبة الثانوية	اختبار الذكاء	برنامج الحزمة الاحصائية (spss)	- هناك فرق ذا دلالة إحصائية في درجات الذكاء الأخلاقي وفقاً للعمر ولصالح الأكبر سناً فالذكاء الأخلاقي يتحسن لدى المراهقين بالتقدم بالعمر . - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

خصائصها السايكومترية والوسائل الإحصائية المستخدمة وكالاتي :
1) منهجية البحث : أتبع الباحث المنهج الوصفي (دراسة العلاقات الارتباطية) .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث المتبعة ومجتمع وعينة البحث والأداة المستخدمة وكيفية استخراج

- الصدق : يعد من أهم الشروط الواجب توافرها في الاختبار ، وتكون الأداة صادقة في تقدير الخاصية كلما كانت خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متميزة وكلما زادت مؤشرات صدق الاختبار زادت الثقة به (النعمة والعجيلي، 2004:241) استخراج الباحث نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء .

- الثبات: درجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس (علام، 2000: 131) ، وهناك طرائق مُتعددة لقياس ثبات الاختبار ، أستخرج الباحث الثبات بأسلوبين هما ثبات تصحيح الباحث مع نفسه وثبات التصحيح مع مصحح آخر . - اختبار التفكير الإبداعي: وهو مكون من قسمين الأول مأخوذ من بطارية تورانس والثاني مأخوذ من اختبار بارون ويتكون كلا القسمين من (10) فقرات موزعة على (5) اختبارات فرعية تتمثل في (الاستعمالات ، المترتبات ، المواقف ، التحسينات ، التداعيات) أي إن كل اختبار يتألف من سؤالين وإن كل واحد

2) مجتمع البحث : يتمثل بطلبة قسم الرياضيات في كلية التربية جامعة بابل لسنة (2018-2019) بواقع (300) طالباً وطالبة منهم (149) طالباً و(151) طالبة.

3) عينة البحث : استخدم الباحث طريقة الحصر الشامل لمجتمع البحث الكلي البالغ (300) طالب وطالبة من قسم الرياضيات .

4) أدوات البحث : بما إن البحث يهدف الى التعرف على التفكير الإبداعي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لذا تطلب توافر أداتين الأولى لقياس التفكير الإبداعي والثانية لقياس الذكاء المتعدد وقد تبني الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس كاردنر للذكاءات المتعددة بعد أن تأكدا من خصائصها الاحصائية ، وفيما يلي توضيح ذلك :

1) اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance,1967:58) : يتكون من إحدى بطاريات تورانس للتفكير الإبداعي والمشتقة من اختبار جيلفورد لقياس القدرة على التفكير الابتكاري ، استخراج الباحث الخصائص السايكومترية للاختبار عن طريق إيجاد :

من هذه الاختبارات يقيس مكوناته الرئيسية (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) وإن مجموع درجات المكونات الثلاثة يمثل الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي ، ومن خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي تبين إن درجات التحليل الإحصائي في الاختبار كانت أقرب إلى التوزيع الاعتيادي، وجدول (2) في أدناه يوضح ذلك .

جدول - (2) المؤشرات الإحصائية لاختبار التفكير الإبداعي

المؤشرات الإحصائية	طلاقة	المرونة	الأصالة	التفكير الإبداعي
الوسط الحسابي	26.96	21.10	2	48.83
الوسيط	25	21	0	47
المنوال	32	21	0	44
الانحراف المعياري	9.51	6.90	0.14	12.25
التباين	90.55	47.68	1.96	150.09
التفرطح	0.39	0.19	6.89	0.30
الالتواء	-0.53	-0.60	45.80	-0.33
المدى	46	33	1	60
أقل درجة	8	1	0	23
أعلى درجة	54	39	1	38

بصورة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة) وعند التصحيح أعطيت الأوزان (3 ، 2 ، 1) على التوالي ، حلل الباحث المقياس احصائياً لغرض استبعاد أي فقرة غير صالحة وإبقاء الصالحة منها في المقياس ، ولأجل إجراء التحليل الإحصائي لفقراته طبق على عينة البحث البالغه (300)

(2) مقياس (Gardner:1983) للذكاءات المتعددة : يتكون من (102) فقرة موزعة على (9) ذكاءات متمثلة بـ (12) فقرة موزعة على الذكاء اللغوي والرياضي والموسيقى والمكاني والحركي والشخصي والاجتماعي والطبيعي أما الذكاء الوجودي فتمثل بـ (6) فقرات ، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق عليّ

متوسط القيم التقديرية لمعامل ثبات كل من نصفي الاختبار ويعد مؤشراً للتكافؤ والتجانس الداخلي للمقياس (علام، 165:2000) وبلغت قيمته للذكاءات الآتية : اللغوي(0.61) ، الرياضي(0.65) ، الموسيقي(0.79) ، المكاني(0.64) ، الجسمي (0.58) ، الشخصي(0.67)، الاجتماعي(0.64)، الطبيعي(0.60) ، الوجودي(0.60) وجميعها قيم جيدة ومقبولة وتشير إلى تجانس المقياس.

الثبات بطريقة إعادة الاختبار : طبق مقياس الذكاءات المتعددة على عينة الثبات المستخدم في اختبار التفكير الإبداعي والبالغة (50) طالب وطالبة ، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة ، ولغرض حساب ثبات الاختبار استخدم معامل الارتباط بين التطبيقين لكل واحد من مقياس الذكاءات المتعددة التسعة وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.64 - 0.59) .

- مقياس الذكاءات المتعددة : بعد استكمال الاجراءات الخاصة بالمقياس أصبح مقياس الذكاءات المتعددة بصيغته

فرداً ، استخرج الباحث الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاءات المتعددة عن طريق إيجاد :

- الصدق : استخرج الصدق الظاهري وصدق البناء .

- قوة التمييز : حُسبت قوة التمييز لفقرات المقياس التسعة للذكاءات المتعددة.

- التجانس الداخلي : حُسب الاتساق الداخلي لفقرات كل مقياس من مقياس الذكاءات المتعددة لإجابات عينة البحث واستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الذي تنتمي إليه وقد حصلت جميع الفقرات في كل مقياس من مقياس الذكاءات المتعددة على قيم معاملات ارتباط محسوبة أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) والبالغة (0.11) وبذلك أبقى على جميع الفقرات.

- الثبات : استخرج الثبات بطريقتين هما: **الفاكرونباخ** : تستعمل في حساب ثبات المقاييس التي تكون الإجابة عليها وفق تدرج ثلاثي أو خماسي وتمثل قيمته

النهائية مكون من (100) فقرة موزعة على تسعة ذكاءات هي (اللغوي ، الرياضي ، الموسيقي ، المكاني ، الجسمي ، الشخصي ، الاجتماعي ، الطبيعي ، الوجودي) وبواقع (4,12,12,12,12,12,12,12,1,2,12) فقرة على التوالي وأمام كل منها ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً) وعند التصحيح تأخذ الأوزان (3 ، 2 ، 1) وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها لكل مقياس من مقاييس الذكاءات المتعددة (36) وأدنى درجة (12) ما عدا الذكاء الوجودي يمكن الحصول على (12) كحد أعلى و(4) كحد أدنى درجة ، استخرج الباحث المؤشرات الإحصائية لكل مقياس من مقاييس الذكاءات المتعددة لدرجات عينة البحث وتشير الإحصائيات إلى أن كل ذكاء يقترب من التوزيع الاعتمالي ، وجدول (3) في أدناه يوضح ذلك .

جدول (3) - المؤشرات الإحصائية لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة

الخصائص	اللغوي	الرياضي	الموسيقي	المكاني	الجسمي	الشخصي	الاجتماعي	طبيعي	الوجودي
الوسط الحسابي	26.54	28.16	24.55	27.46	27.58	26.42	27.05	26.91	9.10
الوسيط	26.50	29	25	28	27	26	27	27	9
المنوال	25	29	26	25	26	26	28	28	10
الإنحراف المعياري	2.99	3.96	5.47	4.71	3.45	2.88	3.98	3.88	1.83
التباين	8.98	15.72	29.98	16.59	12.59	8.34	15.89	15.10	3.35
التفرطح	-0.22	-0.66	-0.38	-0.29	-0.34	-0.38	-0.18	-0.26	-0.87
الالتواء	-0.24	0.47	-0.51	-0.32	1.01	1.02	-0.04	-0.29	-0.87
ادنى درجة	18	14	12	15	12	14	14	14	5
أعلى درجة	34	36	35	36	36	24	36	36	12

الهدف الأول : مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث نقطة القطع لتحديد عدد الطلبة ممّ لديهم تفكير إبداعي بمستوى عالٍ وبمستوى منخفض ، وحُسب الوسط الحسابي لعينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة ، إذ بلغ (48.08) وبانحراف معياري (12.25) وحُسب نقطة القطع الأعلى والأدنى إذ بلغت نقطة القطع الأعلى (60) ونقطة القطع الأدنى (36) درجة ، وجدول (4) يوضح ذلك .

5) جالوسائل الإحصائية : بعد جَمْع وتَحليل البيانات أُستعانَ بالباحثان بالحزمة الإحصائية (SPSS) لقياس مُتغيّري البَحث الحالي لدى طُلبة عيّنة البحث .
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن عرضا لاهم النتائج التي توصل إليها الباحث بحسب الأهداف وتفسيرها ومناقشتها ووضع عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي .

1) أهداف البحث

جدول (4) - أعداد الطلبة ونسبهم بحسب مستوى التفكير الإبداعي

الفئات	عدد الطلبة	النسبة
مستوى التفكير الإبداعي العالي	54	18%
مستوى التفكير الإبداعي المتوسط	191	64%
مستوى التفكير الإبداعي المنخفض	55	18%
المجموع الكلي	300	100%

(18%) ، أما عدد الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من التفكير بلغ (55) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (18%) ، أما

أظهرت النتائج إن عدد الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من التفكير الإبداعي بلغ (54) طالب وطالبة يمثلون نسبة

من لديهم مستوى متوسط من التفكير الإبداعي بلغ عددهم (191) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (64%) مما يدل على إن طلبة القسم أغلبهم من ذوي المستوى المتوسط في التفكير الإبداعي .

الهدف الثاني : معرفه الذكاءات المتعددة لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث التحليل التبايني للقياسات المتكررة وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) - تحليل التباين للقياسات المتكررة للتعرف على الذكاءات المتعددة

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	981.35	38.30	299	11452.65	بين الافراد
		47.09	2400	11026.66	داخل الافراد
		10828.95	8	86631.61	بين الذكاءات
		11.03	2392	26395.05	الخطأ
		46.12	2699	124479.32	الكلبي

تبين في الجدول أعلاه وجود فروقاً بين الذكاءات المتعددة لدى طلبة قسم الرياضيات إذ بلغت قيمة فاء (981.35) وهي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (8 - 2392) والبالغة (1.94) ولاحتساب الفرق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة ، وجدول (6) في أدناه يوضح ذلك .

جدول (6) - اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين الذكاءات المتعددة

ت	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
1	الذكاء اللغوي	300	26.54	6.31	دالة
	الذكاء الرياضي	300	28.16		
2	الذكاء اللغوي	300	26.54	7.75	دالة
	الذكاء الموسيقي	300	26.54		
3	الذكاء اللغوي	300	26.54	4.28	غير دالة
	الذكاء المكاني	300	27.64		
4	الذكاء اللغوي	300	26.54	4.58	غير دالة

		27.58	300	الذكاء الجسمي	
غير دالة	0.47	26.54	300	الذكاء اللغوي	5
		26.42	300	الذكاء الشخصي	
غير دالة	1.98	26.54	300	الذكاء اللغوي	6
		27.05	300	الذكاء الاجتماعي	
غير دالة	1.43	26.54	300	الذكاء اللغوي	7
		26.91	300	الذكاء الطبيعي	
دالة	67.85	26.54	300	الذكاء اللغوي	8
		9.10	300	الذكاء الوجودي	
دالة	14.07	28.16	300	الذكاء الرياضي	9
		26.54	300	الذكاء الموسيقي	
غير دالة	2.03	28.16	300	الذكاء الرياضي	10
		27.64	300	الذكاء المكاني	
غير دالة	2.25	28.16	300	الذكاء الرياضي	11
		27.58	300	الذكاء الجسمي	
دالة	6.79	28.16	300	الذكاء الرياضي	12
		26.42	300	الذكاء الشخصي	
غير دالة	4.33	28.16	300	الذكاء الرياضي	13
		27.05	300	الذكاء الاجتماعي	
غير دالة	4.87	28.16	300	الذكاء الرياضي	14
		26.91	300	الذكاء الطبيعي	
دالة	74.17	28.16	300	الذكاء الرياضي	15
		9.10	300	الذكاء الوجودي	
دالة	12.03	26.54	300	الذكاء الموسيقي	16
		27.64	300	الذكاء المكاني	
دالة	11.81	26.54	300	الذكاء الموسيقي	17
		27.58	300	الذكاء الجسمي	
دالة	7.35	26.54	300	الذكاء الموسيقي	18

		26.42	300	الذكاء الشخصي	
دالة	11.59	26.54	300	الذكاء الموسيقي	19
		27.05	300	الذكاء الاجتماعي	
دالة	9.19	26.54	300	الذكاء الموسيقي	20
		26.91	300	الذكاء الطبيعي	
دالة	60.10	24.55	300	الذكاء الموسيقي	21
		9.10	300	الذكاء الوجودي	
غير دالة	0.22	27.64	300	الذكاء المكاني	22
		27.58	300	الذكاء الجسمي	
غير دالة	4.75	27.64	300	الذكاء المكاني	23
		26.42	300	الذكاء الشخصي	
غير دالة	2.29	27.64	300	الذكاء المكاني	24
		27.05	300	الذكاء الاجتماعي	
غير دالة	1.05	27.64	300	الذكاء المكاني	25
		26.91	300	الذكاء الطبيعي	
دالة	72.14	27.64	300	الذكاء المكاني	26
		9.10	300	الذكاء الوجودي	
غير دالة	4.53	27.58	300	الذكاء الجسمي	27
		26.42	300	الذكاء الشخصي	
غير دالة	2.07	27.58	300	الذكاء الجسمي	28
		27.05	300	الذكاء الاجتماعي	
غير دالة	2.61	27.58	300	الذكاء الجسمي	29
		26.91	300	الذكاء الطبيعي	
دالة	71.91	27.58	300	الذكاء الجسمي	30
		9.10	300	الذكاء الوجودي	
غير دالة	2.46	26.42	300	الذكاء الشخصي	31
		27.05	300	الذكاء الاجتماعي	
غير دالة	1.91	26.42	300	الذكاء الشخصي	32

		26.91	300	الذكاء الطبيعي	
دالة	67.49	26.42	300	الذكاء الشخصي	33
		9.10	300	الذكاء الوجودي	
غير دالة	0.54	27.05	300	الذكاء الاجتماعي	34
		26.91	300	الذكاء الطبيعي	
دالة	69.48	27.05	300	الذكاء الاجتماعي	35
		9.10	300	الذكاء الوجودي	
دالة	69.29	26.91	300	الذكاء الطبيعي	36
		9.10	300	الذكاء الوجودي	

الوسط للذكاء الرياضي البالغ (28.16) نجده أعلى من وسط الذكاء اللغوي البالغ (26.54) مما يدل على أن الطلبة يتمتعون بالذكاء الرياضي و ، وللمقارنة بين الذكاء اللغوي والوجودي ، ظهر هنالك فروق احصائية إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (67.85) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء اللغوي والبالغ (26.54) نجده أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الوجودي والبالغ (9.10) مما يدل على أنهم يتمتعون بالذكاء اللغوي بمستوى عالٍ يفوق الذكاء الوجودي ولديهم القدرة في أن يبدعوا في الذكاء اللغوي ، أما بالنسبة لنتائج المقارنة بين الذكاء الرياضي والموسيقي فقد تبين

أظهرت نتائج شيفيه كما في الجدول أعلاه وجود فرقا ذا دلالة ، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (6.31) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة (5.54) وبالمقارنة بين يميلون الى الرياضة وبالأخص الذكور لأنهم يعتبرونه جزءاً من شخصيتهم ، كما أظهرت نتائج شيفيه للمقارنة بين الذكاء اللغوي والموسيقي وجود فروق دالة إحصائية إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (7.75) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء اللغوي والبالغ (26.54) نجده أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الموسيقي والبالغ (24.55) مما يدل على إن أكثر الطلبة لديهم ذكاء لغوي يفوق الذكاء الموسيقي

المحسوبة (74.17) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء الرياضي والبالغ (28.16) نجد أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الوجودي والبالغ (9.10) مما يدل على إنهم يمتلكون ذكاء رياضي بدرجة عالية ولديهم القدرة على التعامل مع المفاهيم المجردة لاستنباط العلاقات بين الأشياء وأداء العمليات وسهولة التعامل مع الأشكال وتقديم البراهين لعمل الأشياء ، أما بالنسبة لنتائج المقارنة بين الذكاء الموسيقي وكل من الذكاء المكاني والجسمي والشخصي والاجتماعي والطبيعي والوجودي أظهرت كسابقتها بانه هنالك فروقاً ، إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة

60.10,9.19,11.59,7.35,11.

(81,12.03) وهي أعلى من القيمة الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الوسط الحسابي لكل من الذكاء المكاني والجسمي والشخصي والاجتماعي والطبيعي والبالغ (26.19,27.05,26.42,27.58, 27.64) أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الموسيقي والبالغ (24.55) أما

وجود فروق دالة احصائياً إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (14.07) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء الرياضي والبالغ (28.16) نجد أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الموسيقي والبالغ (24.55) مما يدل على أن الطلبة يتميزون بالذكاء الرياضي بمستوى عالٍ والذكاء الوجودي بمستوى واطئ وهذا يؤكد على إنهم يمتلكون القدرة على التخمين والاستنتاج وتنظيم الأفكار والتتابع وطرح الأسئلة الواسعة ، كما أظهرت نتائج المقارنة بين الذكاء الرياضي والشخصي هي ان قيمة شيفيه المحسوبة (6.79) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء الرياضي والبالغ (28.16) نجد أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الموسيقي والبالغ (26.42) مما يدل على إن الطلبة لديهم ذكاء رياضي يتميز بالتفكير العلمي والقدرة على الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي . كما أظهرت نتائج المقارنة بين الذكاء الرياضي والوجودي ان هناك دلالة احصائية إذ بلغت قيمة شيفيه

استخدام الجسم وإنجاز مهارات ومواقف وأحداث معينة كما أظهرت نتائج المقارنة بين الذكاء الشخصي والوجودي وجود فروق دالة احصائياً إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (67.49) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء الشخصي والبالغ (26.42) نجد أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الوجودي والبالغ (9.10) مما يدل على أن الطلبة لديهم ذكاء شخصي يتميز بالقدرة على فهم الذات وتنظيم العلاقات مع الآخرين ، أما نتائج المقارنة بين الذكاء الاجتماعي والوجودي إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (69.48) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الوسط الحسابي للذكاء الاجتماعي والبالغ (27.05) أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الوجودي والبالغ (9.10) مما يدل على إن لديهم ذكاء اجتماعي يتمثل في تعاملهم وتواصلهم مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية واسعة في المجتمع ، كما بينت المقارنة بين الذكاء الطبيعي والوجودي وجود فروق دالة احصائياً إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (69.29)

الوسط الحسابي للذكاء الوجودي البالغ (9.10) أصغر من الوسط الحسابي للذكاء الموسيقي مما يدل على أن الطلبة يمتلكون ذكاء عالٍ في كل نوع من أنواع الذكاء الذي يبدعون فيه وذكاء منخفض للذكاء الوجودي عند مقارنته مع أنواع الذكاءات المتعددة ، كما اشارة المقارنة بين الذكاء المكاني والوجودي الى وجود فروق احصائية إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (72.14) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء المكاني والبالغ (27.64) نجد أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الوجودي والبالغ (9.10) مما يدل على ان الطلبة لديهم ذكاء مكاني بمستوى عالٍ ، وكشفت نتائج المقارنة بين الذكاء الجسمي والوجودي عن فروق ذات دلالة احصائياً حيث ان قيمة شيفيه المحسوبة (71.91) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء الجسمي والبالغ (27.58) نجد أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الوجودي والبالغ (9.10) وتشير هذه النتيجة الى أنهم يتمتعون بالذكاء الجسمي الذي يتميز بالقدرة على

الهدف الثالث : يهدف الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الابداعي والذكاء المتعدد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التفكير الابداعي وكل ذكاء من الذكاءات المتعددة ، وجدول (7) في أدناه يوضح ذلك .

وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (5.54) وبالمقارنة بين الوسط الحسابي للذكاء الطبيعي والبالغ (26.91) نجد أعلى من الوسط الحسابي للذكاء الوجودي والبالغ (9.10) مما يدل على أن لديهم الرغبة في التعرف على المحيط الخارجي ومطالعة المصادر التي تهتم بالطبيعة والعلوم و الكائنات الحية وبمستوى أعلى من الذكاء الوجودي .

جدول (7) - معاملات الارتباط بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة

ت	نوع الذكاء	معامل ارتباطها بالتفكير الابداعي
1	الوجودي	- 0.01
2	الطبيعي	- 0.01
3	الاجتماعي	0.04
4	الشخصي	0.03
5	الجسمي	0.10
6	المكاني	- 0.02
7	الموسيقي	0.03
8	الرياضي	0.06
9	اللغوي	0.05

3) التوصيات

○ حث المسؤولين والقائمين في الجامعات والمعاهد على توفير البيئة التربوية والتعليمية المناسبة ، بما ينمي الذكاء واكتساب التفكير الإبداعي من خلال العمل على تطوير عملية التعلم وتوفير الأساليب والوسائل والتقنيات الحديثة .

○ إعادة النظر في أهداف ومحتوى فقرات برامج إعداد طلبة قسم الرياضيات وكذلك طرائق وأساليب التدريس المتبعة في التقويم الجامعي .

4) المقترحات

يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث الحالي إجراء عدد من الدراسات والبحوث منها :

○ دراسة مقارنة بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة لدى طلبة الاعدادية .

○ القيام بدراسة طويلة لتتبع تطور القدرات الإبداعية في الأعمار المختلفة.

نجد في الجدول(7) أعلاه ليست هناك علاقة بين التفكير الإبداعي وكل ذكاء من الذكاءات المتعددة (الرياضي ، اللغوي ، الموسيقي ، المكاني ، الجسمي ، الشخصي الاجتماعي ، الطبيعي ، الوجودي) ، إذ بلغت قيم معاملات الارتباط المحسوبة (- 0.01,-

0.01,0.04,0.03,0.10,-

0.02,0.03,0.06,0.05) على

التوالي وهي أصغر من القيمة الجدولية (0.11) لمعامل الارتباط عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298) مما يشير إلى أن التفكير الإبداعي لا يرتبط بأي مظهر من مظاهر الذكاءات المتعددة.

2) الاستنتاجات

أستنتج الباحث في ضوء نتائج بحثهما الحالي بما يلي :

○ إن طلبة قسم الرياضيات لديهم تفكير إبداعي بدرجة مقبولة وبمستويات متفاوتة .

○ ليست هناك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين التفكير الإبداعي وكل ذكاء من الذكاءات المتعددة.

- المصادر
- 1) حَسَن ، هِنَاء رَجَب (2014) : التفكير بَرَامَج تعليمية وأساليب قياسه ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع والطباعة ، عَمَان .
- 2) رِنكو ، مَارِك (2012) : الإبداع نظرياته وموضوعاته البحث والتطور والمُمارسة ، الطبعة العربية الأولى ، ترجمة - شفيق فلاح علاونة ، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض.
- 3) الزيات ، فتحى (2006) : الأسس المعرفية لتكوين العقل وتجهيز المعلومات ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- 4) الزبود ، نادر فهمي وآخرون (1999) : التعلم والتعليم الصفي ، ط4 ، دار الفكر ، عمان.
- 5) الطحان ، جاسم محمد علي (2016) : الابتكار المتضمنات والمتغيرات ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين.
- 6) علاّم ، صلاح الدين محمود (2000) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته
- المعاصرة ، ط1 ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة .
- 7) عمر ، حسن مساد (2010) : سيكولوجية الابداع ، دار الصفاء للنشر ، عمان .
- 8) عياش ، ليث محمد (2003) : الاسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي وعلاقته بالأبداع (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية - الجامعة المستنصرية .
- 9) غَاوِين ، شَاكْتِي (2010): التصور الإبداعي ، الطبعة العربية الأولى ، ترجمة أسامة بديع جناد ، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع ، دمشق .
- 10) قطامي ، نايفة والسبيعي ، معيوف (2008) : تفكير القبعات الست للمرحلة الاساسية ديونو للطباعة والنشر ، عمان .
- 11) محمد ، آمال جمعة عبد الفتاح (2015) : مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة.
- 12) محمد ، رنا زهير (2010) : تطور الذكاء الاخلاقي لدى المراهقين (رسالة

New jersey, prentice Hall,
Inc , U.S.A.

ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب -
جامعة بغداد.

13) النعيمي ، أنعام هاشم (2005) :
مقارنة بين أسلوبي نموذج راش ونظرية
القياس الكلاسيكي لبناء اختبار الذكاء
اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في قدرته
على التنبؤ بتحصيلهم في مادة اللغة
العربية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ،
كلية التربية أبن الهيثم - جامعة بغداد .

14) النعمة ، طه وصباح العجيلي
(2004) : مدخل الى علم النفس ،
دائرة العلوم الانسانية سلسلة مدخل الى
العلوم الانسانية ، مطبعة المجمع العلمي ،
بغداد.

15) نوفل ، محمد بكر (2009) :
الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط 1
، دار ديونو ، عمان .

16) Gardener, H (1999):
**The disciplined mind
what all students should
understand**, Simon &
Schuster, New York.

17) Torrance, E.P.(1967):
Guiding creative talent,

الرقيق في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية

(٦٠٢-٩٣٢هـ/١٢٠٦-١٥٢٦م)

م.د لقاء خليل اسماعيل يحيى الغزالي

مكان العمل: مديرية تربية نينوى / ثانوية المعرفة

البريد الإلكتروني: lliqa62@gmail.com

تاريخ الطلب: ١٠ / ٦ / ٢٠٢١

تاريخ القبول: ١٣ / ٧ / ٢٠٢١

الملخص:

اعتمد البحث على عدد من المصادر

والمراجع ذات الصلة بتاريخ الهند الإسلامية
فضلا عن المقدمة والمبحثين والخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الرقيق، دهلي، التجارة،
الأسواق، الأسعار.

يسعى البحث لإلقاء الضوء على

انتشار الرقيق في الهند خلال عصر السلطنة
الإسلامية (٦٠٢-٩٣٢هـ/١٢٠٦-١٥٢٦م)

انتشاراً واسعاً بسبب كثرة الحروب التي كان
السلاطين يخوضونها، فكانوا يأسرون الكثير

منهم البلاد التي يحاربونها، فضلا عن أن
السلاطين كانوا يجلبون الرقيق من أسواق

النخاسة عن طريق شرائهم، وأحياناً كان
التجار هم من يعرضون الرقيق على السلطين

فيأخذونهم ويضمونهم إلى عبيدهم، ويضعونهم
في أماكن الخدمة كل على حسب ما يحسنه،

ووصل البعض منهم إلى مراكز مرموقة في
الدولة بحكم الولايات وتوليتهم السلطنة.

Abstract:

The research seeks to shed light on the spread of slaves in India during the era of the Islamic Sultanate (602-932 AH / 1206-1526 AD) due to the large number of wars that the sultans were fighting, and they were capturing many of them the countries they were fighting, in addition to the fact that the Sultans used to bring slaves from the markets of slaves. By buying them, and sometimes the merchants would offer slaves to the sultans, then they would

references related to the history of Islamic India, as well as the introduction, two papers and the conclusion.

Key words: Slaves, Dehli, Trade, Markets, Prices.

يتبادلون الرقيق كهدايا، كما يشارك الرقيق في الجيش كجنود او قادة، ووصل منهم إلى مراكز مرموقة في الدولة بحكم الولايات وتوليتهم السلطنة في البلاد، وتكمن اهمية البحث في عدم وجود دراسة سابقة تناولت الرقيق في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية وهذا ما دفعنا للكتابة في هذا الموضوع.

قسم البحث إلى المقدمة والمبشرين والخاتمة، تضمن المبحث الأول الرقيق (اصناف، وصفات، وطبائع، ومناصب) منها عدة فقرات فتناولنا في الفقرة الاولى مفهوم لغة واصطلاحاً والفقرة الثانية تحدثنا عن اصناف الرقيق وطبائع، والفقرة الثالثة استعرضنا منها صفات الرقيق، والفقرة الرابعة تطرقنا إلى اعمال الرقيق، أما الفقرة الخامسة ركزنا فيها على المناصب التي مارسها الرقيق في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية.

أما المبحث الثاني نشأتم، ومصادرهم، وأسواقهم، وتجارتهم، وموقف الإسلام منهم تضمن عدة فقرات تناولنا في

take them and annex them to their slaves, and put them in places of service, each according to what he did well.

The research is based on a number of sources and

المقدمة:

شكل الرقيق الطبقة الثالثة من طبقات المجتمع الهندي خلال عصر السلطنة الإسلامية (٦٠٢-٩٣٢هـ/١٢٠٦-١٥٢٦م)، فقد كان الأرقاء مختلفين في أجناسهم والوانهم، فمنهم أرقاء الترك والأحباش والمغول والهنود وغيرهم، وصلوا إلى ما وصلوا إليه بفضل ما اتصفوا به من شجاعة وبسالة وكفاءة وذكاء، ودهاء سياسي ومهارات حربية، ولم يكونوا جميعهم أسرى الحروب، بل أن السلاطين هم من باعوهم للتجار في أسواق النخاسة (الرقيق)، ولم يقتصر الرقيق على الرجال دون النساء، فكانت قصور السلاطين والأمراء والعظماء الأغنياء مأوى للكثير من الرقيق وعلى الأخص الجواري الذين كانوا من أجناس متنوعة، وقد ارتفعت أسعار الجواري وخاصة اللواتي يجدن الغناء، في حين نجد الآخرين يعملون في مختلف الاعمال كالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها، وكان سلاطين وامراء السلطنة

الإنسان حراً كان أم عبداً ذهب إلى استحقاق الله تعالى والمعروف أن العبد المملوك^(٥). وذكر ابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، ان الليث يعرض الرق بانه "العبودة، والرقيق العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رق فلان أي صار عبداً"، كما ذكر أبي العباس قائلًا: "أن سبب تسمية العبيد رقيقاً لأنهم يرقون لمالكهم ويدلون ويخضعون"^(٦)، نلاحظ من خلال تعاريف اللغويين للرق التشابه الكبير بينها فجميعها تصب في العبودية والخضوع.

ب. الرقيق اصطلاحاً

يقترَب معنى الرقيق الاصطلاحي من معناه اللغوي، فهو: الملك والعبودية، أي نقيض العتق والحرية، والرقيق بمعنى العبد يطلق على المفرد والجمع، وعلى الذكر والأنثى، ويطلق على الرقيق الذكر: العبد وعلى الرقيق الأنثى الأمة^(٧)، وتطلق على الرقيق ألفاظ أخرى منها: الفتى، والغلام، وتطلقان على الذكر، والفتاة والجارية، وتطلقان على الأنثى، ويطلق على الرقيق: القن إذا تم امتلاكه ووالديه، وبذلك فان القن اخص من العبد^(٨). كما وردت عدة تعاريف للوصول إلى معنى واضح للرق وقد جاء أكثرها متشابهاً، فقد تم تعريف الرق على انه حرمان الإنسان

الفقرة الاولى نشأت الرقيق، والفقرة الثانية تحدثنا فيها عن مصادر الرقيق، والفقرة الثالثة تطرقنا فيها عن تجارة الرقيق، والفقرة الرابعة تعرضنا فيها عن الأسواق، والفقرة الخامسة استعرضنا فيها أسعار الرقيق، اما الفقرة السادسة فقد بينا فيها موفق الإسلام من الرقيق، ثم ختم البحث بأهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها.

المبحث الاول: الرقيق

(أصنافهم - صفاتهم - طبائعهم - مناصبهم)

اولاً: مفهوم الرقيق لغةً واصطلاحاً.

أ. الرقيق في اللغة:

الرق في اللغة العربية بالكسر على انه "من الملك وهو العبودية"^(١)، والرق كلمة مشتقة من الفعل رق - يرق - رقا^(٢)، ورقة بمعنى دق ونحف ولطف وهو ضد غلظ وثخن^(٣).

والرق في اللغة هو الضعف ومنه رقة القلب، والضعف هنا ليس المقصود منه ضعف الجسد، فلربما وجد من العبيد من هم جسدياً أقوى من الأحرار، والرق بكسر الراء من العبودية، ورق صار في رق واسترقة فهو مرقوق ومرق وريق وجمع الرقيق أرقاء^(٤)، وقال ابن سيدي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) في كتابة المخصص عن تعريفه للرق واصفا العبد "بأنه

لجماهن وأمور أخرى^(١٦)، وتختلف الجوارى من حيث الطباع والعادات واللغات، وقد تجلت ذلك العصر ظاهرة تعليم الجوارى الغناء الذي انتشر انتشاراً عظيماً، حتى أصبح من الحاجات الإنسانية الضرورية، وكانت العناية بتعليم الجوارى قد ازدادت لتحقيق المكاسب التجارية، لأن الجارية المتعلمة المتقنة للرقص والغناء كانت تقوم بإضعاف غير المتعلمة، وزاد من قيمتهن أن السلطان كان يهبهن للأمرء والأعزة في المناسبات المختلفة، كما يهبهن لأقاربه وأصهاره، فضلاً عن اهدائهن للملوك والسلطين، فكانت الهدية التي حملها ابن بطوطة (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٩م) إلى ملك الصين تشمل على مائة مملوك ومائة جارية وخمسة عشر من الفتيات^(١٧).

ب. الرقيق الاسود:

أطلق هذا الاسم على العبيد الأفارقة نسبة إلى لون بشرتهم، وقد إكتسبوا هذا اللون من شدة الحرارة لأن الشمس تسامت رؤوسهم مرتين في كل سنة، وكان يؤتى بهم من أمم فهم خليط معقد من أجناس مختلفة من بلاد (النوبة)^(١٨)، والبحه والزغاوه والمرارة والبربر وغيرهم^(١٩).

وقد وصفهم ابن خلدون بقوله: "إنما تدعن في الغالب أمم السودان لنقص

من الحرية وذلك يجعله ملكاً لغيره^(٩)، وهذا التملك قد يحول المملوك إلى ما يشبه المتاع الخاص بسيده^(١٠)، وايضاً في الانتقاص من كرامته كان من حق سيده ان يبيعه أو يؤجره لمن يشاء^(١١).

وعرف الفقهاء الرق بانه عجز حكمي شرع في الاصل جزءاً عن الكفر الأصلي، اما انه عجز فانه لا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرهما^(١٢)، وأما أنه حكمي، لأن الرقيق يكون أحياناً أقوى من الحر حساً في الاعمال^(١٣).

والجدير بالإشارة هنا ان ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ذكر في كتابه العبر مصطلح (العبيد) بمعنى: المسترقين من السودان والبربر، بينما استخدم مصطلح (العلوج) ليعني: الرقيق الأبيض^(١٤).

ثانياً: أصناف الرقيق:

أ. الرقيق الأبيض:

كان الرقيق الأبيض اغلبهم من الأتراك، والديلم، والاكرد، وكثير عددهم في عصر بن تغلق حتى أن قصور السلطين والأمرء والعظماء والاغنياء تأوي الكثير من الرقيق، وعلى الأخص الجوارى كانوا من أجناس متنوعة الأتراك، و(القفجاق)^(١٥)، والروم الا ان الهنديات كانت لهم الأفضلية

أحدث معارضة ضدها أدى بالنهاية إلى قتلها^(٢٥).

وفي عهد السلطان غياث الدين برك شاه (٧٩٢-٨١٣هـ/١٣٨٩-١٤١٠م) أدخل أعداد كبيرة من العبيد الأفارقة السود إلى البنغال (Bangal)^(٢٦)، وذلك ليزيد من أعداد جيشه، فكان لديه ما لا يقل عن ثمانية آلاف منهم، وقد رفع هؤلاء الأفارقة إلى مكانة عالية، وقد مثلوا خطراً شديداً على سلطنة البنغال في الفترة اللاحقة له^(٢٧).

لقد شهدت السنوات الأخيرة من حكم السلطان جلال الدين فتح شاه بن ناصر شاه (٨٨٦-٨٩٣هـ/١٤٨١-١٤٨٧م) ازدياد العبيد الأفارقة الذين شغلوا مناصب عالية في بلاط سلطان جلال الدين في البنغال، كما شكلوا جزءاً كبيراً من حرس القصر السلطاني، وازاء تصاعد نفوذهم حاول السلطان فتح شاه الحد من قوتهم، وقد أدى هذا الأمر إلى تجمعهم ضده تحت قيادة شاهزاده قائد حرس القصر الذي قام بقتل السلطان فتح شاه، واعتلى العرش من بعده، ليكون أول سلاطين الأحباش الذين تولوا حكم البنغال، وقد عمل على تدعيم مركزه بجمع العبيد الأحباش من كل مكان^(٢٨).

الإنسانية فيهم، أو قريهم من عرف الحيوانات العجم، كما قلناه أو من يرجو بانتظامه في ربة الرق حصول ربة أو افادة مال أو عز كما يقع لممالك الترك بالمشرق والعلوج من الجلالقة والافرنجة^(٢٠).

كما ان العبيد السود عرفوا بالصبر والكد والقدرة على التحمل وهذه الصفات مطلوبة وواجبة في الاعمال المختلفة مثل العمل في الزراعة وأعمال البناء، بالإضافة إلى أن العبيد مرغوب فيهم لإتقانهم الاعمال المنزلية وغيرها^(٢١).

كان الرقيق الحبشي مفضلاً من بين السودان حيث ذكر سعيد المغربي: "والحبشة بالإطلاق من أفضل أجناس السودان والخصبان الملوك والأكابر منهم"^(٢٢).

كان السلطان شمس الدين التتمش (٦١٧-٦٣٣هـ/١٢١٠-١٢٣٦م) أول من أدخل أعداد من العبيد الأفارقة السود إلى دلهي (Delhi)^(٢٣)، حيث كان جمال الدين ياقوت أصله من بلاد فارس يعمل كعامل أو خديم في بلاطه، وعندما تولت السلطنة رضية الدين (٦٣٤-٦٣٨هـ/١٢٣٦-١٢٤٠م) العرش السلطنة عملت على رفعه إلى ربة (صاحب نسبت)^(٢٤)، وتزوجت منه مما

وصغرهما وجحوظهما دليل على الميل إلى الشهوات، وكثرة الشعر في الحاجب دليل المهم، وطوله إلى نحو الصدغ دليل التيه والصلف، وطوله إلى نحو الالف دليل البله، ودقة الطرف الأنف دليل على محبة الخصومة، وسعة الفم دليل شجاعة، وغلظ الشفة دليل حمق، والوجه المستدير دليل جهل والصغير دليل خنه وملل، وعظم الاذن دهاء وطول عمر وصغرهما بالضد، وصغر العنق دليل مكر وطولها دليل جبن وغلظها دليل شجاعة، وكبر البطن دليل على البلاهة وصغرهما بالضد، وعرض الظهر يدل على القوة والغضب، والكتف العريض يدل على وجود العقل والدقيق ضده، وطول الكتف يدل على نبل النفس وحب الرئاسة وقصره ضده، والكتف اللينة دليل سرعة العلم والفهم، والخشنة تدل على الضد^(٣٠).

وصف ابن بطلان بعد ذلك ما يتحلى به كل صنف من الأماء، وما يختص به. فالهنديات لهن حسن القوام وسمر الألوان وحظ وافر من الجمال، مع صفرة وشفاء بشرة وطيب نكهة ولين نعمة، لكن الشيخوخة تسرع اليهن وفيهن وفاء عهد ومودة. والحبشيات الغالب عليهن نعمة الأجسام ولينها وضعفها، يتعاهدن السل والدق ولا يصلحن للغناء ولا الرقص.

وقد تصاعد نفوذ العبيد الأفارقة في بلاطه البنغال في ذلك الوقت، ومن اشهر من تولى الوزارة منهم (شمس الدين مظفر شاه حبشي) (٨٩٦-٨٩٨هـ/١٤٩٠-١٤٩٢م) المسؤول عن إدارة الشؤون المالية والإدارية للملكة فترة حكم السلطان قطب الدين محمود شاه بن فيروز شاه (٨٩٦هـ/١٤٩٠م)، وفرض سيطرته على كل شؤون المملكة، وقد أنهى علاء الدين سيد حسين حكمه للبنغال بقتله للسلطان مظفر حبشي آخر سلاطينهم، وجلس على عرش السلطنة، وقام بطرد الأحباش من المملكة، فأستقر الأمن في البلاد^(٢٩).

ثالثاً: صفات وطبائع الرقيق:

ذكر ابن بطلان (ت ٤٥٥هـ/٧٦٣م) الصفات التي يجب ان يكون عليه جسم كل المملوك والأمة، وما ينبغي ان يتصف به كل عضو من أعضائهم، وما يستحسن أن يتحلى به الذكور والاناث الخصيان من خلق، ويضع قياساً للفراسة يمكن أن نتعرف على اخلاقهم وطبائعهم، فالشعر اللين يدل على الحمق والخشن يدل على الشجاعة، وعظم العينين يدل على الكسل وغورهما يدل على حد، وجحوظهما دليل هذر وقحة، وشدة سواهما دليل جبن وسرعة حركتهما دليل شر واقدام

الأبيض ويسميه العرب الأحمر والأصفر
مفضلاً على الأسود وأغلى ثمناً منه ففي رجاله
بأس وفي نسائه جمال وشقرة يهواها العرب،
وفي غلمانه حسن ووسامة، ومنه من يجلب من
بلاد متحضرة وقد اكتسب ثقافة وفناً، فعلاً
ثمناً وأرتفع قدره على غيره من الرقيق ونال
خطوة عند الخلفاء والرؤساء وأقام في القصور
ومنازل السراة يؤدي ما يحسنه من فن وعلم
وصناعة^(٣٢).

رابعاً: أعمال الرقيق:

تعددت استخدامات سلاطين الهند خلال
عصر السلطنة الإسلامية للرقيق على النحو
التالي:

١. كانوا يستخدمون في الجيش كجنود أو
كقيادة تستعين بهم الدولة في حروبهم.
٢. اعتمدت الدولة عليهم في الأعمال
اليديوية كالزراعة والحرف الصناعية
والتجارية.
٣. الخدمة في قصور السلاطين والملوك
والأمراء وكبار الدولة.
٤. إختصت الجوارى بالغناء والرقص.
٥. إلى جانب أن السلاطين والملوك وكبار
الدولة كانوا يتهادون فيما بينهم في
المناسبات والأعياد والزيارات^(٣٣).

أما الزغاويات رديئات الاخلاق،
ذوات دمدمة، يحملهن غلظ الأكباد وشرع
الطباع على عمل عظيم الأفعال، وهن شر من
الزنج ومن جميع أجناس السودان، نساءهن لا
يصلحن للمتعة، والرجال لا يصلحون
للخدمة.

والبجاويات مذهبات الألوان حسان
الوجوه، ملس الاجسام، ناعمات البشرة،
جواري متعة، أن جلبت صغيرة وقد سلمت
من أن ينكل بها، فأنحن يقورن ويسمح بالموس
بأعلى فروجهن من اللحم كله حتى يبدو
العظم فيصرون شهره من الشهر^(٣١)، فضلاً
عن التركيات قد جمعن الحسن والبياض
والنعمة، ووجوهن مائلة إلى الجهامة، وعيونهن
مع صغرهما ذات حلاوة، وقد يوجد فيهن
السمراء الاسيلة وقد ودهن ما بين الربع
والقصير، والطول فيهن قليل ومليحتهن غاية،
قبيحتهن اية، وهن كنوز الاولاد، ومعادن
النسل، وفيهن نظافة ولباقة، قدورهم معدهم،
يقولون عليها في الطبخ والنضج والهضم، لا
يكاد يوجد فيهن نكهة متغيرة، ولا من عجيزه
عظيمة، وفيهن اخلاف سمجة وقلة وفاء،
والديلميات حسنات المنظر جميلات المخبر،
غير أنهن اسو الناس من اخلاقاً واغلظهن
اكباداً، وفيهن صبر على الشدة، وكان الرقيق

سيده شهاب الدين الغوري سلطان الدولة الغور الافغانية (٥٦٩-٥٩٩هـ/١١٧٤-١٢٠١م)، الذي اشتهر بكثرة شراء الرقيق، وقد أظهر هؤلاء الرقيق شجاعتهم فتولوا منصب قيادة الجيوش، ثم نواب عن السلطان^(٣٨)، ثم وصلوا إلى السلطنة وذلك لان السلطان شهاب الدين الغوري لم يكن له وريث الا بنتاً واحدة وكان شغوفاً بشراء الغلمان والعبيد وتربيتهم من باب الشفقة والرحمة، وقال له أحد المقربين: أنه ليس لديك أولاد ليثروا السلطنة، فقال: "بالرغم من الملوك عندهم عدد من الأولاد، إلا أنني عندي الآف من الأولاد وهم الذين سيحكمون هذه الممالك باسمي من بعدي"^(٣٩)، ولما سقطت الدولة (الغورية)^(٤٠)، ولي السلطنة، وقد وصل لحكم بلاد الهند أربعة من الغلمان شهاب الدين الغوري غير السلطان قطب الدين أيك، وهم تاج الدين يلدز^(٤١)، وناصر الدين قباچه^(٤٢)، وأختيار الدين الخلجي^(٤٣)، وبهاء الدين طغرل^(٤٤)، فحكموا أجزاء من بلاد الهند^(٤٥).

ومن تولى سلطنة دهلي بعده شمس الدين التتمش، وكان مملوك اشتراه السلطان قطب الدين أيك من غزنه (Gazna)^(٤٦)، وحمله معه إلى الهند، ولمس فيه الاخلاق

خامساً: المناصب التي مارسها الرقيق في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية.

شهد العالم الإسلامي حكماً كانوا أرقاء عند سادتهم السلاطين وأشتغلوا بالجنديّة، وتدرجوا في سلكها حتى بلغوا مناصب رئيسية، وقد يحدث في حالة وفاة السلطان وتركه ذرية ضعافاً، أو عدم وجود وارث يخلفه أن يقوم هذا التركي الذي كان عبداً للسلطان المتوفي بانتزاع السلطنة لنفسه^(٣٤)، وفي هذا الصدد ذكر لين بول (Lanepoole): "أن الجندي الكف من أرقاء الترك كان يستطيع أن يصل إلى أعلى الدرجات وأرفعها بما في ذلك منصب السلطنة، أما عامة الناس من الزراع والصناع والتجار، فكانت أوضاعهم مجمدة لا تتغير ولا تتبدل، ويتعاقب عليهم الحكام من مختلف الأجناس، ويقفون منهم موقف المتفرج، وما عليهم الا الطاعة والولاء للحاكم سواء كان إيرانياً أو هندياً (راجبوتياً)^(٣٥)، أو تركياً وأفغانياً أو مغولياً، ويسرون حيث تسير بهم الحياة، كيفما أراد حكامهم الذين يهبونها الحياة، أو ينتزعون حقوقهم فيها"^(٣٦).

وقطب الدين أيك (Ibak)^(٣٧)، (٦٠٢-٦٠٧هـ/١٢٠٦-١٢١٠م) أول سلاطين المماليك في الهند كان مملوكا عند

ومغيث الدين طغرل خان الذي حكم البنغال تسعة سنين، وكان طغرل خان مملوكاً تركياً يتصف بالشجاعة والمروءة والسخاء، وقد أستقل بحكم البنغال ولقب نفسه بالسلطان مغيث الدين^(٥٠).

حاولت شاه ترکان (Shah Torkan)، الزوجة الثانية للتمتمش كانت جارية من اصل تركي، وامراه حاقدة على النساء من ايام السلطان فقامت بقتل قطب الدين الابن الاصغر للتمتمش، وكانت سيئة الخلق، وسيطرت على مقاليد الحكم بدل من ابن ها ركن الدين فيروز الذي كان شخصية ضعيفة مشغول باللهو والشراب، مما جعلت احوال البلاد تزداد سوءاً، وتشتعل المعارضة ضدها، وأنتهت الأزمة بمقتلها سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م)^(٥١).

ومن تدرج في المناصب جمال الدين ياقوت والذي كان أمير الأعراف في عهد السلطان التتمش ثم قربته السلطانة رضية الدين حتى اصبح أميراً للأمرء، وتزوجت منه وأسندت إليه قيادة الجيوش مما أحدثت معارضة ضدهم وأنتهت المعارضة بقتلهم سنة (٦٣٧هـ/١٢٤٠م)^(٥٢).

وفي عهد السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩-٦٤٤هـ/١٢٤٢-١٢٤٦م)، تولى

والفضيلة والذكاء والشجاعة، فجعله رئيساً لحرسه، ثم أسند إليه حكم بعض ولايات الهند، وكما كان أيبك لشهاب الدين الغوري، فقد كان التتمش لأيبك^(٤٧).

ولقد حاز المماليك فترة الحكم الإسلامي للبنغال مكانة عالية، وذلك لانخراطهم في السلك السياسي والعسكري، ووصل عدد كبير منهم إلى مناصب عالية، بل أن غالبية الحكام الذين حكموا البنغال من قبل سلاطين دهلي كانوا من المماليك الذين انخرطوا في خدمتهم، ومن أهم هؤلاء الحكام سيف الدين أيبك، وهو من أتراك الخطا، وكان من المماليك السلطان التتمش، ترقى في بلاطه، وحاز لقب أمير المجالس، ثم عين حاكماً على بيهار (Behar)^(٤٨)، وبعدها انتخب لحكم البنغال، وعز الدين طوغان خان، وهو من مماليك السلطان التتمش، ومن أتراك الخطا أيضاً، وملك مغيث الدين اوزبك المعروف باسم ملك اختيار الدين اوزبك، وكان عبداً للسلطان التتمش، وترقى في بلاطه، وتنقل في حكم عدد من الولايات حتى عهد إليه بحكم لکنهوتي (Lknhwiti)^(٤٩)، وارسلان خان الذي كان مملوكاً للسلطان التتمش ثم ترقى في مناصب الدولة وعرف بشجاعته، وقد حكم اقليمي بيهار والبنغال،

محمود سنة (٦٤٤هـ/١٢٤٦م)، فأستقل بها عشرين سنة^(٥٨)، وبعد توليته السلطنة واجه مشاكل من قبل ممالك السلطان التتمش الذين يسمون بأترك الخواجة تاشي: أي المتفقين على أن يحافظوا على مملكة سيدهم السلطان التتمش وخلفائه الذين منحوهم الاقطاعات الكبيرة، فبدوا يعترضوا على توليته الحكم وسعوا إلى الخلاص منه، فأبعدهم بلبن من الخدمة العسكرية، وأمعن في عقابهم، وقتل كثيراً منهم، وتخلص من هذه الفئة كلياً وبهذه الجهود أصبح بلبن سلطاناً قوياً يرعى جانبه رجال الدولة ويجشون بأسه^(٥٩).

وكان ملك دينار مملوك هنديا يعمل لدى السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥-٧١٦هـ/١٢٩٦-١٣١٦م)^(٦٠)، وقد ساعده في انقاذ حياته عندما حاول ابن أخيه (أكيت خان) الإستيلاء على العرش سنة (٧١٠هـ/١٣٠١م)^(٦١)، وثمة مملوكاً هندياً آخر ويدعى كافور فقد جرى انتزاعه من صاحبه كنبهايا (كامباي Cambie)^(٦٢) خلال الغزوة الاولى، كلوجرات (Gujarat)^(٦٣)، سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، حصل الحضي كافور على لقب خازار ديناري (ذو الألف من الدنانير) نسبة إلى الثمن الذي دفعه السلطان علاء الدين الخلجي للحصول

قرأنيك (تيمور خان)^(٥٣) قائد الجيش وكان في الأصل هو من الرقيق المغول الذي وقع في الأسر وجلب إلى بلاد الهند عن طريق التجار الذي يقومون ببيع وشراء الرقيق في أسواق دهلي^(٥٤).

أما السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤-٦٨٩هـ/١٢٦٦-١٢٩٠م) فقد وقع في أسر المغول، وجلب منذ صغر سنه إلى بغداد، فأشتره الشيخ جمال الدين البصري سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، وأتى به إلى بلاد الهند، فاشتره السلطان شمس الدين التتمش، فرباه في مهد السلطنة وزوجه بابنته^(٥٥)، فتدرج إلى الامارة، وظهرت شجاعته ومقدرته في سلك الجندي فادخله التتمش في جماعة حرسه، ولما وليت السلطانة رضية الدين السلطنة أسندت إليه منصب وزير الصيد ويسمى (أمير شكار Skikar)^(٥٦)، وأدرك السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧-٦٣٩هـ/١٢٤٠-١٢٤٢م) شجاعته وإقدامه، فولاه (سراخور)^(٥٧)، وبعض الولايات، فأحسن إدارتها وأعاد إليها الهدوء والاستقرار، وراجت فيها الزراعة وتحسنت الأحوال الإقتصادية ثم ولاه أمير حاجب في عهد السلطان علاء الدين مسعود نال منصب الوزارة ونياية السلطنة في عهد ناصر الدين

أما عهد السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥-٧٥٢هـ / ١٣٢٥-١٣٥١م) فقد استخدم الرقيق كجواسيس له على الأمراء، فكان يجعل مع كل أمير مملوكاً ليكون عيناً عليه، وينقل له جميع احواله، بل يراقبه داخل مقره فيجعل الجواري في الدور عيوناً له على أمرائه، ويرسل الجواري اللاتي يطلق عليهن (الكناسات)^(٦٦)، ليدخلن البيوت، ويخبرهن الجواري في الدار بما لديهم من أخبار، ويقمن الكناسات بأخبار ملك المخبرين، وينقل الأخبار بدوره إلى السلطان وذلك بدون علم الأمراء^(٦٧).

وفي عهد الغلمان السلطان فيروز شاه التغلبي (٧٢٥-٧٩٠هـ / ١٣٥١-١٣٨٨م) لعب الغلمان دوراً مهماً في الأحداث السياسية وقد بلغ عددهم ما يقارب اثني عشر ألف فارس، وقيل أن عددهم مئة ألف، فقد أخرجوا السلطان فيروز شاه سنة (٧٩٠هـ / ١٣٨٨م) قسراً ليوهما ابن محمد شاه ان والده خرج لقتاله، ولهذا فرّ محمد شاه إلى الجبال وتلافى مواجهة والده، وهم من أشار على السلطان فيروز شاه بتعيين حفيده تغلق شاه بن فتح خان لمنصب السلطنة، وهم من اشاروا عليه بقتل صهره الامير السيد حسن لأنه قد تحالف مع الأمير محمد خان ابن

عليه^(٦٤)، فقربه إليه حتى أصبح نائباً له، وكان يحمل رتبة باربك، مع دخول سنة (٦٠٧هـ / ١٣٠٦-١٣٠٧م) إذ بات متمتعاً بثقة السلطان إلى درجة اهلهته لتولي قيادة الجيش في العديد من المعارك ضد المغول والخارجين على الدولة وحقق انتصارات عليهم، وكان السلطان يستشيريه في امور البلد، وقد استغل اشتداد المرض على السلطان، وكتب وصية بتعيين السلطان ابن شهاب الدين عمر ولياً لعهدده سنة (٧١٥-٧١٦هـ / ١٣١٦-١٣١٦م)، وعزل ابن خضر خان ذلك دون علم من السلطان، وقد اختار كافور شهاب الدين عمر لأنه صغير لم يتجاوز السابعة، ونصب نفسه وصياً عليه، وقد اساء السيرة فسجن ابن السلطان علاء الدين الخلجي المؤهلين لتولي السلطنة، وهكذا إشتدت المعارضة ضد كافور، ففضى عليه مملوكان من السلطان علاء الدين الخلجي، يقال لهما (بشير، ومبشر) حيث قطعاً رأسه، خلصا ابن السلطان علاء الدين الخلجي من السجن وعينا قطب الدين مبارك شاه الخلجي سنة (٧١٦-٧٢٠هـ / ٣١٦-١٣٢١-١٣٢١م) سلطاناً بدلاً من أخيه شهاب الدين الذي لم يبلغ الرشد^(٦٥).

ويجلسون مكانه ولهذا أمهل السلطان محمد شاه من بقي منهم ثلاثة ايام للخروج، وفعلا خرج كثيرون والذين لم يخرجوا قبض عليهم، وأعدموا، حتى بعضهم أضطر أن يقول: نحن أصلاء أي لسنا ممالك، ولكن ذلك لم ينحيهم من فتك السلطان بل أعدمهم^(٦٩)، وبالرغم من ذلك فقد أحسن السلطان محمد بن فيروز شاه إلى مبشر الحاجب السلطاني غلام فيروز شاه والذي كان ملقباً بلقب (إسلام خان) وذلك لأنه أرسل إلى محمد شاه يطلب منه الحضور ليتولى السلطنة مكان السلطان أبي بكر شاه، وقام مبشر بإستمالة معظم المماليك الفيروز شاهيه إليه، وعندما وصل محمد شاه دهلي، وأستقر على كرسي السلطنة، منح لمبشره منصب الوزارة^(٧٠).

المبحث الثاني

نشأتهم ومصادرههم وأسواقهم وتجارتهم

وموقف الإسلام

اولاً: نشأت الرقيق

يرجع نشأة الرقيق في بلاد الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية إلى نظام الطبقات وبالتالي إلى نظام العبودية، كانا موجودين منذ القدم في بلاد الهند، وقد كان الملوك القدماء المعينون بصناعتهم يصرفون معظم اهتمامهم إلى تصنيف الناس إلى طبقات ومراتب

السلطان فيروز شاه، كما وقفوا مع أبي بكر شاه بن ظفرخان بن فيروز شاه، (٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٩-١٣٩٠م) ضد السلطان غياث الدين تغلق شاه بن فتح خان بن فيروز شاه والذي حكم لمدة خمسة أشهر في سنة (٧٩١هـ/١٣٨٩م) ولكن السلطان تغلق شاه أساء السيرة فخرج عليه ابن عمه أبو بكر بمساعدة المماليك الذين اعلنوا التأييد له وأوصلوه إلى السلطنة، كما ساعدوا الأمير محمد خان بن السلطان فيروز شاه (ت٩٧٦هـ/١٣٩٤م) للتخلص من خان جهان وزير الدولة الذي اراد التخلص من الأمير محمد خان بالوشاية به عند والده^(٦٨).

وعندما جلس محمد شاه بن فيروز شاه على كرسي السلطنة سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٦م) أصدر أمراً بالقضاء على المماليك الفيروز شاهية اينما وجدوا، والاستيلاء على اموالهم وممتلكاتهم، وبناء على هذا لقي كثير من ممالك الفيروز شاهية حتفهم على أيدي الأهالي وغيرهم، وقد أخرج من بقي منهم وفر الكثير، وذلك لأن السلطان محمد رأى أنهم يسعون لتقليد ممالك مصر، حيث كانت تصل الأخبار في تلك السنين أن ممالك مصر قد استغلوا الأمر، وأنهم يقدمون كل فترة على قتل السلطان،

وتقطع يداً بن الطبقة الدنيا إذا علا من هو أعلى منه بيده أو عصاه وتقطع رجله إذا رفسه برجله حين الغضب^(٧٨)، كما لا يحق أن يجلس أو يأكل على مائدة واحدة مع أي رجل من طوائف ولا حتى ركوب معه في مركبة واحدة^(٧٩).

كما تقضي التشريعات بقتله لأي هفوة يرتكبها، كان يسب أحداً من البراهمة، ويتم القتل بصورة بشعة، وإذا شتمه بلفظ بذي قطع لسانه^(٨٠)، وهناك عقوبات أكثر بشاعة كان يتعرض لها الرقيق في الهند منها دس خنجر محمي بالنار يبلغ طوله عشرة أصابع في فمه، وإذا تجرأ ونصح لبرهمي نصيحة تتصل بواجبه أمر المالك بوضع زيت ساخن في أذنه وفمه، وإذا سرق برهمي شيئاً من الرقيق حكم عليه بدفع غرامه مالية كثيرة، وإذا سرق عبد شيئاً من برهمي حكم عليه بالحرق حياً^(٨١).

ثانياً: مصادر الرقيق

كثر عدد الرقيق في بلاد الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية بصورة كبيرة بسبب كثرة الحروب التي خاضها السلاطين وحصلوا على أعداد كبيرة من السبايا في الحملات المتعددة لفتح الهند^(٨٢)، فضلاً عن هذا كانوا سلاطين السلطنة في دهلي وامراء المملكة

يحفظونها هذه الطبقات عن التمازج، ويحظرون الاختلاط عليهم، ولكل طبقة عمل أو صناعة أو حرفة خاصة بهم، ولم يكونوا يرخصوا لأحد تجاوز طبقته، بل كانوا يعاقبون من تسول له نفسه ان يخرج عن طبقته^(٧١).

وقد نصت التشريعات الهندية (مانو)^(٧٢) على أن الشودر أو السودرا، هم أدنى الطبقات المجتمع وابنائهم خلقوا من رجل برهما، لذا فهم الأدنى بالولادة والخلق حسب المعتقد الهندوسي، والشودرا اشبه بالعبيد عملهم خدمة الطبقات العليا، وتوفير اللذات لهذه الطبقة، وهم البراهمة، وكانوا هؤلاء اذلاء الطبقات السابقة بشكل عام والبراهمة بشكل خاص^(٧٣)، ويمارسون ادنى المهن مثل أعمال تنظيف القرى وخدمتها وغسل الملابس وتنظيف الجلود ودباغتها^(٧٤)، منهم الاسكافي والنساج وصياد السمك^(٧٥)، ويمثل أصحاب هذه المهن سكان الهند الأصليين من الجنس (ال دراويدي)^(٧٦)، وأسرى الحرب والعبيد الخارجين عن نظام الطبقات^(٧٧).

ولا تنزل صفة العبودية عن الشودرا حتى لو أعتقه سيده، وتقضي التشريعات الهندية بأن لا يجوز للشودري أن يجمع ثروة زائدة ولو كان على ذلك من القادرين فالشودري إذ جمع مالا أذى البراهمة بقتلته،

ولقيت تجارة العبيد والجواري سوق رائجاً في البنغال، فعند زيارة ابن بطوطة لها وجد اعداد هائلة من العبيد والجواري في الأسواق، ونظراً لكثرة أعدادهم رخصت أسعارهم، فقد ذكر ابن بطوطة قائلاً: "أن الجارية الحسنة التي تشتري للمتعة تباع بدينار ذهبي، وقد أشتري جارية رائعة الحسن تسمى (عاشورة) بهذا القيمة، واشتري اصدقاءه غلاماً صغير السن حسن الشكل اسمه (لؤلؤ) بدينارين من الذهب"^(٨٨).

وعمل التجار العرب في شراء وبيع العبيد، فكانوا يرتحلون عبر البنغال ليشتروا العبيد من آبائهم أو ممن يقومون بخطفهم واحصائهم، وكثيراً منهم كانوا يتوفون بسبب هذا الأمر، ويبيعون هؤلاء العبيد المخضيون الاقوياء المدربين بأسعار عالية^(٨٩).

ولعل مما زاد في رواج هذه التجارة خاصة في عهد السلطان فيروز شاه أنه كان واحداً من الملامح الرئيسية لعهدده وهو النمو غير الطبيعي لنظام العبيد، حيث كان العبيد يرسلون من نواب السلطان على أجزاء الامبراطورية المتعددة، وكان بعضهم يتلقى تعليماً حراً ويتم تخصيصهم لدراسة الدين والأدب والبعض يتلقى تعليماً فنياً ويصبح حرفياً، وبسبب عطف السلطان زاد عدد

يتبادلون الهدايا ومن بينها المماليك وإذا وفد زائر على أحدهم يقدم له هدايا من المماليك، وكان السلطان ينعم على كبار رجال دولته في العيدين بهدايا من الرقيق^(٨٣). وكان بعضهم يشترون من أسواق خاصاً لبيع الرقيق^(٨٤).

ثالثاً: تجارة الرقيق:

أطلق على تاجر الرقيق اسم النحاس، وهو في الأصل بائع الدواب سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وحرفته تسمى النخاسة^(٨٥)، وسمي النحاس بأسماء اخرى منها: الدلال: وهو الذي يتوسط بين البائع والمشتري ويحاول التوفيق بينهما حيث يقوم بالتدليل على البضائع واصفاً جودتها وحسنها^(٨٦)، ويشترط ان يكون النحاس ثقة اميناً عادلاً، مشهوراً بالعفة والصيانة، لأنه يتسلم جواري الناس وغلماهم، وكما ينبغي الا يبيع النحاس لأحد الجارية ولا عبداً حتى يعرف البائع، أو يأتي بمن يعرفه، ويكتب وصفته في دفتره، لئلا يكون المبيع حراً أو مسروقاً، ولا يجوز أن يفرق بين الجارية وولدها قبل سبع سنين، ولا يجوز أيضاً بيع الجارية أو المملوك إذا كانا مسلمين لأحد من اهل الذمة، إلا عندما يعلم النحاس بأنه ليس مسلماً، وحينما يجد المبيع عيباً وجب عليه بيانه للمشتري^(٨٧).

وفي الأسواق كان النحاسون يعرضون تجارتهم ويصفون رقيقهم إلى رمز، وتعرف لكل زمرة بمزاياها وخواصها وأنواعها وأجناسها واصولها، ويولدون بعض الأنواع من بعض فينشأ منه المولدون وفيهم محاسن الجنسين وكان لكل جنس اوصافه المميزة فمنه ما تميز بالقوة والجلاد، ومنه ما تميز بالحسن والوسامة ومنه ما يتميز بالفطنة والذكاء، ومنه ما جمع هذه الأوصاف أو بعضها فكان الأعلى ثمناً، وتكاد تجتمع أكثر هذه الأوصاف في الصقالبة^(٩٤).

أما طريقة العرض فكان النحاسون يوقفون الأرقاء على حجر مرتفع أو منصة بحيث يستطيع كل واحد من الشارين أن يراهم أو يمسهم بيده، حتى إن لم يكن له رغبة في الشراء، وينادي النحاسون عليه ويمتدح مزاياه وما يحسنه، ويجري المزاد عليه، فيشتره من يدفع فيه ثمناً أعلى، وللمشتري أن يقلب الرقيق بنظره ويده، كما يقلب ايه سلعة يريد شراءها^(٩٥).

ويعد سوق العبيد من أهم الأسواق التي اقيمت في دهلي وتأتي في أهميته بعد سوق الخيل، فكانت تجارة الرقيق رائجة في دهلي بدليل ما ذكره القزويني (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) أن سوقاً للرقيق يقام في كل سنة، أول الربيع،

العبيد بصورة هائلة حتى وصل عددهم إلى مئة وثمانين ألف عبد، وكان في قصر السلطان وحده أربعين ألف من العبيد، وكان السلطان فيروز يرافقه ما يقرب من عشرة الآف من هؤلاء العبيد حراساً شخصيين له وكانوا يصحبونه أثناء القتال والصيد، ونظراً للطفرة المعمارية الكبرى في عهد السلطان فيروز شاه فقد إستخدم هؤلاء العبيد لبناء المنشآت المعمارية وكان عددهم يقترب من أربعة الآف عبد^(٩٠)، وإدارة هذا الجيش من العبيد تم تخصيص ديوان عرف باسم ديوان العبيد وجعل له قسم منفصل وموظفين من أجل الاشراف على شؤون العبيد ولا شك أن هذا كان يشكل عبء على الخزانة^(٩١).

رابعاً: الأسواق:

شهدت بلاد الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية نشاطاً تجارياً ضخماً من خلال الأسواق التي ينظمها المجال الاقتصادي، وقد وجد الكثير من (الأسواق)^(٩٢) ومن بينها دهلي.

وقد ذكر ابن منظور السوق بقوله: "بأنه موضع البياعات وجمعها أسواق ... والسوقة لغة فيه، وتسوق القوم إذا باعوا واشتروا ... والسوق سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وتساق المبيعات نحوها"^(٩٣).

وقربهم من عرف الحيوانات العجم، كما قلناه أو من يرجو بانتظامه في الرق حصول رتبة وافادة مال أو عز كما يقع لممالك الترك بالمشرق والعلوج من الجلالقة الافرنجة^(١٠٠).

خامساً: أسعار الرقيق:

كان كل يوم من الأيام لا يخلو من بيع الاف مؤلفة من الرقيق بأقل الاثمان لكثرة السبي والأخذ، فالجارية كانت تختلف من الواحدة إلى الأخرى، بإختلاف جمال كل واحدة وعمرها، وقد تراوحت أثمان الجاريات ما بين الصبايا والعجائز، فكلما تقدم بهن السن ينخفض ثمنهن^(١٠١)، فقد ذكر العمري أسعار الهند في زمانه نقلاً عن قاضي القضاة سراج الدين الهندي وغيره فقال: أن الجارية الخدامة لا تتعدى قيمتها بمدينة دهلي ثمان تنكات، واللواتي يصلحن للخدمة والفرش خمس عشرة تنكة، والعبد الشاب أربع درهم، وأما في غير دهلي فكان السعر أقل^(١٠٢)، وبجانب ذلك كانت هناك جوارى هنديات أسعارهن مرتفعة ومنهن من يبلغ سعرها ثمانية وعشرين ألف تنكة لحسنهن ولطفهن^(١٠٣).

وكان للأمة يحدد سعرها طبقاً لجمالها وجنسها والعمل المؤهلة لتأديته، وحدد أسعارها، فالمستوى الأعلى قيمته منه (مئة إلى مائتي تنكة)، والمستوى المتوسط من عشرين

أربعين يوماً يقال له (بيله) يأتيه الناس من الأطراف البعيدة من الشرق والغرب والجنوب والشمال، ويقع فيه من الممالك والحواري التركية، ومن عادة هذا السوق ان من يشتري شيئاً فلا يرده البتة، وذكر القزويني قصة تاجر أشتري مملوكاً حسن الصورة بثمن بالغ فلما غاب عنه بائعه وجدته جارية^(٩٦).

وكما ذكرى العمري (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) بأنه لا يخلو يوم من الأيام في دهلي من بيع الآف مؤلفة من الرقيق لكثرة السبي، فمع رخص قيمة الرقيق إلا أنه يوجد بعض الجوارى الهنديات يبلغ ثمنها عشرين ألف تنكة^(٩٧) وأكثر لكن كان لهؤلاء الجوارى مواصفات خاصة مثل جمالها وحسن خلقها وحفظها القرآن الكريم ورواية الأشعار^(٩٨) وإجادة الغناء وضرب العود وغيرها، وكلما زادت مواهبها زاد سعرها.

ورغم وجود الجوارى الترك والقبجاق، والروم إلا أن الهنديات كان لهم الأفضلية لجمالهن وأمور أخرى^(٩٩).

وأحياناً كان التجار هم من يقدمون على السلاطين بهؤلاء الرقيق ويعرضون عليهم، فيأخذوهم السلاطين ويضمونهم إلى عبيدهم، وقد وصفهم ابن خلدون بقوله: "إنما تدغن في الغالب أمم السودان لنقص الإنسانية فيهم،

وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا^(١٠٧).

ولعتق الرقيق أسباب كثيرة أهمها في
الإسلام اظهار العبد التقوى أو دخوله في
الإسلام أو فداء عن يمين أو وفاء بنذر أو
التماسا للثواب أو شكر الله على نعمه، ولقد
حرص سلاطين دهلي وأمروها على عتق
العبيد في العيدين تقرباً إلى الله ونذكر على
سبيل المثال أن السلاطين جعلوا اليوم الرابع
من أيام العيد عتق العبيد، والخامس الجوارى،
والسادس يزوج العبيد بالجوارى^(١٠٨).

الخاتمة

توصل البحث إلى العديد من الاستنتاجات
كان من أهمها:

١. إتسمت الأوضاع الاجتماعية للرقيق
في بلاد الهند خلال عصر السلطنة
الإسلامية بسمات لم تكن لتتوفر في
مجتمعات أخرى فقد تقرب هؤلاء
الرقيق من السلاطين والأمراء وعملوا
في مناصب قريبة منهم وشاركوا في
الجيوش كجنود وأصبحوا قادة، ولعبوا
دوراً بارزاً في إنجاح الكثير من المعارك
وهذا ما ميزهم عن الرقيق في الأمم
الأخرى، كما وصلوا إلى مناصب

إلى أربعين تنكة، والمستوى الأدنى من خمس
إلى عشر تنكات^(١٠٤)، فيمثل المستوى الأعلى
الرقيق من بلاد الخطا في الصين، والمستوى
الأدنى الرقيق من الترك، وبقية الرقيق من أنحاء
العالم تمثل المستوى الأدنى وذلك استناداً ما
ذكره فرشته (ت ١٠١٥هـ/١٦٠٦م) من أن
السلطان علاء الدين أمر أن يعرض عليه
الرقيق من (الخطا، والترك) فما رغب السلطان
فيه اشتراه والباقي يعرض على رجال
الدولة^(١٠٥).

وطبقت هذه القواعد السابقة، وهذه
التنظيمات نفذت في الأسواق الأخرى^(١٠٦).

سادساً: موقف الإسلام من الرقيق

الإسلام بوصفه ديناً واقعياً إنسانياً،
احترم قوانين الواقع والتاريخ، ولم يتجاوزها فهو
لم يقفز فوق الظروف الاقتصادية والاجتماعية
التي كانت سائدة يوم بعث النبي محمد (صلى
الله عليه وسلم)، ولم يغيرها دفعة واحدة او
بجرة قلم يأمر بها، وانما نهج منهجاً حكيماً
لتغييرها أو تهذيبها بهدوء لإيصالها إلى مرحلة
الاستقرار التي أرتضاها.

فالإسلام حث المسلمين على عتق
العبيد والعمل على تحريرهم قال تعالى:
(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ

التي تستطيع القيام بها من غناء
والرقص وغيرها.

٥. إن مبادئ الإسلام تكرم الانسان على
حين هناك من يهينه بدليل قتل سيده،
او صب الزيت في أذنه وفمه، وقطع
لسانه إذ تناول على البراهمة.

المصادر والمراجع

القران الكريم

أولاً: المصادر

إبن الاثير، عز الدين أبي الحسن بن
أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن
عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/
١٢٣٢م).

١. الكامل في التاريخ، دار المعارف،
(القاهرة، ١٩١٥).

بدواني، عبد القادر بن ملوك شاه
(ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م).

٢. منتخب التواريخ، تصحيح: مولوي
حميد علي صاحب، (كلكتا،
١٨٩٨)

برني، ضياء الدين (ت ٧٥٩هـ/
١٣٥٧م).

٣. تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: مولوي
سيد أحمد خان، (كلكتا، ١٨٦٢).

سياسية هامة واصبحوا سلاطين الدولة
وولاية الأقاليم كثيرة وهذا دليل على
مدى التماسك وعدم التفريق بين الحر
والعبد.

٢. إن بعض الرقيق استطاعوا بما تميزوا به
من الذكاء ودهاء سياسي ومهارات
حربية أن يقبلوا وضعهم الاجتماعي
رأساً على عقب، فمن كونهم يتزيلوا
المهرم الطبقي الاجتماعي إلى الصعود
لرأس المهرم حتى يصيروا حكاماً بل
وينشئوا دولة من أولادهم وأحفادهم،
ولا يمتلك هذه المهارات إلا القليل من
الناس.

٣. تعد طبقة الرقيق من الطبقات المهمة
في المجتمع الهندي من خلال اعتماد
النشاط الاقتصادي على جهودهم في
مجالات متعددة منها الزراعة والصناعة
والتجارة وغيرها من الأعمال.

٤. كان سوق العبيد في هذه الفترة
منتعشة في الهند وفي غيرها من البلاد،
وكانت أسعار الغلمان تتحدد حسب
قوتهم البدنية ومهارتهم العسكرية
والعمية أن وجدت من كتابة وشعر
وغير ذلك، أما أسعار الفتيات تحدد
حسب جمالهن وجنسهن والأعمال

والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة،

د.ت ٩٩

الجوزجاني، أبو عمرو منهاج الدين

عثمان بن سراج الدين (ت ٦٥٨هـ /

١٢٥٩م).

٨. طبقات ناصري، تصحيح ومقابلة،

وتحشيه وتعليق: عبد الحي حبيبي،

(كابل، ١٩٦٤).

الجوهري، إسماعيل بن محمد

(ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م).

٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا،

(بيروت، ١٩٨٧).

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله

ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ /

١٢٢٨م).

١٠. معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد

العزیز الجندي، ط ٢، دار الكتب

العلمية، (بيروت، ٢٠١١).

إبن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن

عبد الله (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م).

١١. المسالك والممالك، تحقيق: دي غوية،

مطبعة بريل، (ليدن، ١٨٨٢).

إبن بطلان، أبو الحين المختار بن

الحسن بن عبدون بن سعدون

(ت ٤٥٥هـ / ٧٦٣م).

٤. رسالة جامعة الفنون نافعة في ثرى

الرقيق وتقليب العبيد، تحقيق: عبد

السلام هارون، ط ١، (القاهرة،

١٩٥٤).

إبن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي

(ت ٧٧٠هـ / ١٣٦٩م).

٥. رحلة إبن بطوطة المسماة تحفة النظار

في غرائب الأمصار وعجائب

الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي،

مطبعة اكاديمية المملكة المغربية،

(الرباط، ١٩٩٧).

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد

(ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م).

٦. في تحقيق ما للهند من مقولة في العقل

او مزدولوه، دار المعارف العثمانية،

(حيدر آباد - الهند، ١٩٥٧).

إبن تغري بردي، جمال الدين أبي

المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ /

١٤٦٩م).

٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،

المؤسسة المصرية العامة للتأليف

١٧. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١).
- فرشته، محمد قاسم هندو شاه (ت ١٠١٥ خ / ١٦٠٦ م).
١٨. تاريخ فرشته، قدم P.kmush، (بومباي، ١٨٣١).
- الفرضي، إبراهيم بن عبد الله (ت ١١٨٩ هـ / ١٧٧٥ م).
١٩. العذب الفاضل في شرح عمدة الفارض، ط ٢، دار الفكر، (بيروت، ١٩٧٤).
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ / ١٢٣١ م).
٢٠. تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود مالك، وكوكلين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، (باريس، ١٨٤٠).
- الفيروز آبادي، محي الدين محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣ هـ / ١٤١٥ م).
٢١. القاموس المحيط، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٣).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م).
- إبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر محمد بن الحسن (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م).
١٢. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢).
- الدهلوي، يحيى بن أحمد السهرندي (ت ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م).
١٣. تاريخ مبارك شاه، تصحيح: محمد هدايت، (تهران، د.ت).
- الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م).
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت، ١٩٦٦).
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م).
١٥. المخصص ذخائر التراث العربي، (بيروت، د.ت).
- عفيف، شمس سراج، تاريخ فيروز شاه (ت ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م).
١٦. تصحيح: مولوي ولايت حسين، (كلكتا، ١٨٩٠).
- العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م).

٢٢. آثار البلاد وأخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٦٠).
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م).
٢٣. صبح الاعشى في صناعة الانشا، مطابع كوستاتوماس وشركاه، (القاهرة، د.ت).
- المحتسب، محمد بن أحمد بن بسام (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).
٢٤. نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: أحمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).
- إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي المصري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م).
٢٥. لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، (بيروت، ٢٠٠٩).
- إبن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م).
٢٦. الفهرست، (القاهرة، د.ت).
١. البربانيوري، محمد بيك النقشبندي، ملحق خلاصة السير، تحقيق: ظهور أحمد اظهر، (لاهور، ١٩٦٩).
٢. بك، أحمد شفيق، الرق في الإسلام، ترجمة: أحمد زكي، (القاهرة، ١٨٩٢).
٣. الترماني، عبد السلام، الرق ماضيه وحاضره، (الكويت، ١٩٧٩).
٤. التوني، محمد شوكت، محمد محرر العبيد، (القاهرة، د.ت).
٥. بول، ستانلي لين، الدول الإسلامية، ترجمة وعلق عليه: محمد أحمد دهمان، مطبعة الملاح، (دمشق، ١٩٧٤).
٦. طبقات، سلاطين الإسلام، ترجمة: مكّي طاهر الكعبي، تحقيق: علي البصري، دار منشورات البصري، (مصر، ١٩٦٨).
٧. جاكسون، بيتر، سلطنة دلهي، تاريخ سياسي وعسكري، تعريب: فاضل جتكر، ط ١، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٣).
٨. جبارة، تيسير، المسلمون الهنود وقضية فلسطين، تقديم: سعيد عبد الله جبريل البيشاوي، ط ١، دار الشرق للنشر والتوزيع، (الأردن، ١٩٩٨).

ثانيا: المصادر العربية والمعربة

٩. الجوازنة، أحمد محمد، الهند في ظل
السيادة الإسلامية، دراسات التاريخية،
مؤسسة حمادة، (اريد، ٢٠٠٦).
١٠. حتاملة، محمد عبده طالب، الرق
والريق عبر العصور، (عمان،
٢٠١٦)
١١. الحسني، عبد الحي بن فخر الدين،
الإعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام
المسمى نزهة الخواطر وبهجة المسامع
والنواظر، دار ابن حزم، (بيروت،
١٩٩٩).
١٢. الحلیم، وفاء محمود عبد، الأوضاع
الاقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ
الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي،
(القاهرة، ٢٠١٥).
١٣. حمدي، عبد الرحمن، الهند عقائدها
واساطيرها، دار المعارف، (القاهرة،
١٩٧٨).
١٤. حموده، عبد الحميد حسين، تاريخ
الدول الإسلامية المستقلة في المشرق،
ط٢، دار الثقافة للنشر، (القاهرة،
٢٠٠٩).
١٥. الخطيب، مصطفى عبد الكريم، معجم
المصطلحات والالقباب التاريخية، ط١،
مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٦).
١٦. خلاف، محمود مرعي، التاريخ
السياسي والإداري للمسلمين في الهند
(٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)،
ط١، (القاهرة، ٢٠١٩).
١٧. درويش، عبد الستار مطلق، الامارة
الغورية في المشرق دراسة في احوالها
السياسية والحضارية ٥٤٣-٦١٢هـ،
ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع،
(عمان، ٢٠١١).
١٨. السلطان محمود الغزنوي سيرة ودوره
السياسي والعسكري في خراسان
وشبه القارة الهندية ٣٦١-٤٢١هـ،
ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع،
(عمان، ٢٠٠٩).
١٩. دهمان، محمد أحمد، معجم الالفاظ
التاريخية في العصر المملوكي، دار
الفكر، (دمشق، ١٩٩٠).
٢٠. ديموين، النظم الإسلامية، ترجمة:
صلاح الشماع، (بغداد، ١٩٥٢).
٢١. سلطان، طارق فتحي، الدولة الغورية
(٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م)،
دار ابن الاثير للطباعة والنشر،
(الموصل، ٢٠٠٨).

٢٢. شاکر، محمود، التاريخ الإسلامي، ط ٥، المكتب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٠).
٢٣. الشامي، فاطمة قدوره، الرق والرقيق في العصور القديمة والجاهلية صدر الإسلام، دار النهضة العربية، (بيروت، ٢٠٠٩).
٢٤. شير، السيدادي، معجم الالفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٩٨٠).
٢٥. العاملي، زينب بنت يوسف فواز، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط ١، دار المعرفة، (بيروت، ١٨٩٣).
٢٦. عثمان، شوقي عبد القوي، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١-٤٠٤هـ/٦٦١-١٤٩٨م)، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت، ١٩٩٠).
٢٧. العربي، إسماعيل، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، دار العربية للكتاب، (تونس، ١٩٨٥).
٢٨. عماره، محمد، الرق، الموسوعة الإسلامية العامة، (القاهرة، ٢٠٠٣).
٢٩. الفاسي، حسن الوزات بن محمد، وصف افريقيا، ترجمة: محمد حجي،
- ومحمد الأخضر، ط ٢، (بيروت، ١٩٨٣).
٣٠. الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري، عالم الكتب، (القاهرة، ١٩٨٠).
٣١. الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٨٧).
٣٢. كحالة، عمر رضا، اعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ط ٢، المطبعة الهاشمية، (دمشق، ١٩٥٩).
٣٣. الكيلاني، شمس الدين، الآخر في الثقافة العربية صورة شعوب الشرق الأقصى في الثقافة العربية الوسيطة (الصين والهند وجيرانهما)، مطابع الهيئة العامة السورية، (دمشق، ٢٠٠٩).
٣٤. لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٥٤).
٣٥. لوبون، غوستاف، حضارات الهند، ترجمة عادل زعيتر، ط ١، مطبعة عيسى الحلبي وأولاده، (القاهرة، ١٩٦٩).

٣٦. موسى، عائدة الغرب، تجارة العبيد في افريقيا، مكتبة الشروق الدولية، ط ١، (القاهرة، ٢٠٠٧).
٣٧. موسى، عز الدين عمر، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٣).
٣٨. الندوي، علي الحسني، الهندي في العهد الإسلامي، دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد - الهند، ١٩٧٢).
٣٩. النمر، عبد المنعم، تاريخ الإسلام في الهند، ط ١، دار العهد الجديد، (القاهرة، ١٩٥٩).
٤٠. الهروي، أحمد بخش، المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني، ترجمة: أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، ١٩٩٥).
٤١. وافي، علي عبد الواحد، حقوق الانسان في الإسلام، ط ٤، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٧).
٤٢. وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، ط ٣، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٧١)ز
- ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية**
١. الجبوري، رضوان عطية وردي، الهند في عصر السلطنة الإسلامية (٦٠٢ - ٨١٥هـ/١٢٠٥-١٤١٣م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل، ٢٠١٢).
- رابعا: الدوريات**
١. آل سنة، خيرية بنت محمد علي، "جوانب من الحياة الاجتماعية في سلطنة دهلي الإسلامية (٦٠٢ - ٨١٥هـ/١٢٠٦-١٤١٢م)"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ع ٣٨، (السعودية، ٢٠١٩).
٢. "السلطان علاء الدين الخلجي، (٦٩٥-٧١٦هـ/١٢٩٦-١٣١٦م)"، مجلة العلوم العربية والإنسانية، مج ٩، ع ٢٤، جامعة القصيم، (السعودية، ٢٠١٦).
٣. سيد، ايمان عيد كمال، "الأسواق في الهند في عصر بني تغلق (٧٢٠ - ٨١٣هـ/١٣٢١-١٤١١م)"، مجلة

٨. محمد ، سيد كامل، "الجيش الهندي في عصر الدولة الخليفة (٦٨٩-٧٢٠هـ / ١٢٩٠-١٣٢٠م)"، مجلة المؤرخ المصري، ع٣٨، كلية الآداب، جامعة المنيا، (القاهرة، ٢٠١١).
٩. محمود، محمود عرفة، "النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تغلق (٧٢١-٨١٦هـ / ١٣٢١-١٤١٤م)"، حوليات كلية الآداب، الحولية الثامنة عشر، (جامعة تكريت، ١٩٨٨).
٤. صروف، والنمر، يعقوب، وفارس، "الملكات في الإسلام"، مجلة المقتطف، مج٥٧، ع٢٤، (القاهرة، ١٩٢٠).
٥. عبد الرحمن، محمد نصر، "الحياة الاقتصادية في الهند في عصر بني تغلق (٧٢١-٨١٦هـ / ١٣٢١-١٤١٤م)"، مجلة Anisi، ع٤٢، (برلين، ٢٠٠٨).

خامسا: المصادر الأجنبية

1. HAQ, Syed molnul, Ashort History the sultanate of Delhi, Third Edition, (Karachi, 1956).

٦. الفقي، "الحياة السياسية في بلاد الهند في عهد الملوك والماليك"، مجلة المؤرخ العربي، ع٨٤، (دهلي، ١٩٧٨).
٧. كتن J.S,cottan، مادة "البنغال"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، منشورات جهان، مج٣، (طهران، ١٩٢٧).

الهوامش

حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد

حيدر، (بيروت، ٢٠٠٩)، مج١٠، ص١٤٧.

٢) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٣)، ج٣، ص٢٣٧.

٢) ابن منظور، لسان العرب، مج١، ص١٤٧.

١) الجوهري، إسماعيل بن محمد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، (بيروت، ١٩٨٧)، ج٤، ص١٤٨٣؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي المصري منظور، لسان العرب،

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر محمد بن الحسن ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢)، مج٤، ص١٧٧.

(٥) يقال لهم (القبحاق) أو (الخفشاخ) أو (الخفحاخ)، وهم جنس من الترك، أهل حل وترحال يسكنون صحاري أو أقليم (الدشت) الواقع إلى الشمال، الشمال الغربي من بحر الخرز (قزوين) كان لشح مواردهم، وقسوة مناخ بلادهم، واعتمادهم على الرعي، أثره فيما كانوا يعانونه من جهد وظنك العيش، وربما لجأوا في بعض المرات لبيع ابن اءهم من شدة الفقر، وكانوا يتميزون بالوفاء والشجاعة، للتفاصيل ينظر: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود مالك، وكوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، (باريس، ١٨٤٠)، ص٢٠٦؛ لسترنج، كي ، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٥٤)، ص٥٢٩.

(٦) عبد الرحمن، "محمد نصر ، "الحياة الاقتصادية في الهند في عصر بني تغلق (٧٢١-٨١٦هـ/ ١٣٢١-١٤١٤م)"، مجلة Anisi، ع٤٢٤، (برلين، ٢٠٠٨)، ص١٢.

(٧) ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار

(٤) الزبيدي، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت، ١٩٦٦)، مج٦، ص٣٥٨-٣٥٩؛ الشامي، فاطمة قدوره ، الرق والرقيق في العصور القديمة والجاهلية وصدر الإسلام، دار النهضة العربية، (بيروت، ٢٠٠٩) ص٢١.

(٥) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المخصص ذخائر التراث العربي، (بيروت، د.ت)، مج١، ص١٤٣.

(٦) لسان العرب، مج١، ص١٤٨.

(٧) عماره، محمد ، الرق، الموسوعة الإسلامية العامة، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٧٠٣.

(٨) حتاملة، محمد عبده طالب ، الرق والرقيق عبر العصور، (عمان، ٢٠١٦)، ص٣٦.

(٩) بك، أحمد شفيق ، الرق في الإسلام، ترجمة: أحمد زكي، (القاهرة، ١٨٩٢)، ص٧؛ وافي، علي عبد الواحد ، حقوق الإنسان في الإسلام، ط٤، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٧)، ص٢٠٠.

(١٠) التوني، محمد شوكت ، محمد محرر العبيد، (القاهرة، د.ت)، ص٩.

(١١) الترماني، عبد السلام ، الرق ماضية وحاضره، (الكويت، ١٩٧٩)، ص١٠٩.

(١٢) الفرضي، إبراهيم بن عبد الله الفرضي، العذب الفائض في شرح عمدة الفارض، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ١٩٧٤)، ج١، ص٢٣.

(١٣) بك، الرق، ص٩.

الهاشمية، (دمشق، ١٩٥٩)، ٤٤٩؛ صروف والنمر، يعقوب وفارس، "الملكات في الإسلام"، مجلة المقتطف، مج ٥٧، ٢٤، (القاهرة، ١٩٢٠)، ج ١، ص ٩٩.

(^{٢٥}) كحالة، اعلام النساء، ج ١، ص ٤٥٠؛ الحسيني، عبد الحي بن فخر الدين، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، (بيروت، ١٩٩٩)، ج ١، ص ٩٩.

(^{٢٦}) أكبر ولايات الهند، وأكثرها سكانا، وان حدود البنغال كان تتغير كثيرا وبخاصة الغربية منها والشمالية الشرقية. ينظر: الجوارنه، أحمد محمد، الهند في ظل السيادة الإسلامية، دراسات تاريخية، مؤسسة حمادة، (اريد، ٢٠٠٦)، ص ٧٠؛ كتن J.S. Cotton: مادة "البنغال"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي، وأحمد الششتاوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، منشورات جهان، مج ٣، (طهران، ١٩٢٧)، مج ٣، ص ٢٢٤-٢٢٧.

(^{٢٧}) عبد الحليم، وفاء محمود، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي، (القاهرة، ٢٠١٥)، ص ٣٠٧.

(^{٢٨}) الهروي، أحمد بنخش، المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الإستعمار البريطاني، ترجمة: أحمد عبدالقادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، ١٩٩٩)، ج ٣، ص ١٦٨.

(^{٢٩}) عبد الحليم، الاوضاع الاقتصادية، ص ٣٠٨.

وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط، ١٩٩٧)، مج ٣، ص ٥٤٢.

(^{١٨}) هي متاخمة إلى مملكة كوكا، أي مفازتها نحو الغرب، وتمتد على طول النيل متاخمة غفر القرعان جنوباً وأراضي مصر شمالاً. ينظر: الفاسي، حسن الوزات بن محمد، وصف افريقيا، ترجمة: محمد حجي، ومحمد الاخضر، ط ٢، (بيروت، ١٩٨٣)، ج ٢، ص ١٧٩.

(^{١٩}) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحاق، الفهرست، (القاهرة، د.ت)، ص ٩.

(^{٢٠}) ابن خلدون، العبر، مج ٤، ص ١٦٨.

(^{٢١}) موسى، عايدة الغرب، تجارة العبيد في افريقيا، مكتبة الشروق الدولية، ط ١، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص ١١٠.

(^{٢٢}) موسى، عز الدين عمر، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص ١١٨.

(^{٢٣}) في الاصل دهلي وقد قدمت اللام لتخفيف، وهي مدينة كبيرة تقع في وسط الهند عظمة الشأن وتعد قاعدة بلاد الهند جامعة بين الحسن والحصانة، للتفاصيل ينظر: ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج ٣، ص ١٠٤، ١١٣.

(^{٢٤}) يعني بلغة الفارسية منصب (أمير الأمراء)، للتفاصيل ينظر: كحالة، عمر رضا، اعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ط ٢، المطبعة

(٢٠) ابن بطلان، أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون ، رسالة جامعة لفنون نافعة في شراء الرقيق وتقليب العبيد، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط١، (القاهرة، ١٩٥١)، ص٨٨-٨٩.

(٢١) رسالة، ص٩٠.

(٢٢) الترميني، الرق، ص٩١-٩٢.

(٢٣) الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف ، بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري، عالم الكتب، (القاهرة، ١٩٨٠)، ص٢٢١-٢٢٣؛ محمود، محمود عرفة ، "النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تغلق (٧٢١-٨١٦هـ/١٣٢١-١٤١٤)"، حوليات كلية الآداب، الحولية الثامنة عشرة، (جامعة تكريت، ١٩٩٨) ص٥٩.

(٢٤) الفقي، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٨٧)، ص٣٥٢.

(٢٥) ينتمي الأمراء الراجبوتيون إلى جحافل الاريين الذين هاجروا إلى الهند قبل قبائل الهون البيض، وقد لعبوا دوراً كبيراً في تطور الحياة السياسية في بلاد الهند، واشتهروا بالبطولة والفروسية، للتفاصيل ينظر: الفقي، الدول الإسلامية المستقلة، ص٣٥٢.

(٢٦) بول، ستانلي لين ، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة: مكّي طاهر الكعبي، تحقيق: علي البصري، دار منشورات البصري، (مصر،

(٢٧) لفظ تركي مركب من كلمتين (أي) وهو القمر (بك) وهو الامير فمعنى باللغة العربية أمير القمر، وكلمة أيك ليست أسمه، وانما احدى كنياته والقابه وانها تعني (ذو الاصبع الضعيف) او (ذو الاصبع المكسور)، للتفاصيل ينظر: ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة، د.ت)، ج٧، ص١٩٠؛ البربانيوري، محمد بيك النقشبندي، ملحق خلاصة السير، تحقيق: ظهور أحمد أظهر، (لاهور، ١٩٦٩)، ص٧٨.

(٢٨) ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الكامل في التاريخ، دار المعارف، (القاهرة، ١٩١٥)، ج١٠، ص٣٠٣-٣٠٤.

(٢٩) آل سنه، خيرية بنت محمد علي، "جوانب من الحياة الاجتماعية في سلطنة دهلي الإسلامية (٦٠٢-٨١٥هـ/١٢٠٦-١٤١٢م)"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ٣٨ع، (السعودية، ٢٠١٩)، ص٨٠.

(٣٠) تقع الامارة الغورية بين مدينتي هراه وغزنه في الاجزاء الوسطى من افغانستان الحالية، وقد اشتق اسمها من جبال الغور، للتفاصيل ينظر:

علي صاحب ، (كلكتا، ١٨٩٨) مج ١، ص ٣٨.

(٤٤) كان يتسم بالخصال الحميدة، ولاء شهاب الدين قلعة تهنكر وقد فتحها نيابة عن السلطان، للتفاصيل ينظر: فرشته، محمد قاسم هندو شاه ، تاريخ فرشته، قدم: P.K.mush، (بومباي، ١٨٣١)، مج ١، ص ٢٩٩؛ آل سنه، "جوانب من الحياة الاجتماعية"، ص ٣٨٤، ص ٨٠.

(٤٥) الجوزجاني، طبقات، ج ١، ص ٥٧٩.

(٤٦) بفتح اوله، وسكون ثانيه، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزني، ويعربونها فيقولون جزنه، ويقال لمجموع بلادها (زابلستان) وغزنه قصبته، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خرسان، وهي الحديد خرسان والهند، وكانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا، وتقع الان في افغانستان وتسمى (غازان)، للتفاصيل ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج ٤، ص ٢٨٨.

(٤٧) الفقي، بلاد الهند، ص ٥٤.

(٤٨) ولاية في الهند مجاورة لبنكاله يحددها من الشمال بلاد نيبال. ينظر: درويش، عبد الستار مطلق ، الإمارة الغورية في المشرق دراسة في احوالها السياسية والحضارية ٥٤٣-٦١٢هـ، ط ١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١١)، ص ١٧٨.

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، ط ٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١١)، مج ٤، ص ٢١٨؛ سلطان، طارق فتحي، الدولة الغورية (٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م)، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠٨)، ص ١٤.

(٤٩) اشتراه السلطان معز الدين الغوري، وجعله رئيساً على عبيده الاخرين، ثم تولى الامارة على كرمان، وقد حاول ان يستولي على ملك الغوري ولكنه قتل. ينظر: الجوزجاني، أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين ، طبقات ناصري، تصحيح ومقابلة وتحشيه وتعليق: عبد المحي حبيبي، (كابل، ١٩٦٤)، ج ١، ص ٥٨٣-٥٨٧.

(٤٢) كان من ممالك شهاب الدين فولاه السند فملكها وفتح لاهور، وتزوج بابنته قطب الدين أيبك، للتفاصيل ينظر: الحسني، الإعلام، ج ١، ص ١٢٨-١٢٩.

(٤٣) عرض من ضمن الرقيق على السلطان شهاب الدين في غزنه وعلى عدد من الأمراء ولم يقبل أحد شراءه، لانه لم يكن جميلاً ولكنه ظهر شجاعة حتى وصل خبره إلى السلطان قطب الدين أيبك فقره اليه فكان والياً على البنغال، للتفاصيل ينظر: بدواني، عبد القادر بن ملوك شاه ، منتخب التواريخ، تصحيح: مولوي حميد

وشركاه، (القاهرة، د.ت)، ج ٥، ص ٤٦١؛ الخطيب، مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والالقباب التاريخية، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٦)، ص ٤٤-٤٥ .
 (٧) هو الذي يحمل على علف الدواب من الخيل وغيرها، وهو مركب من لفظين فارسيين أحدهما سر ومعناها الكبير والثاني اخور ومعناه العلف، ويكون المعنى كبير العلف. ينظر: دهمان، محمد أحمد ، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، (دمشق، ١٩٩٠)، ص ٨٩.
 (٨) الفقي، بلاد الهند، ص ٦٦-٦٧؛ الحسيني، الإعلام، ج ١، ص ١١٢-١١٣ .
 (٩) برني، ضياء الدين ، تاريخ فيروزشاهي ، تصحيح : مولوي سيد أحمد خان ، (كلكتا، ١٨٦٢)، ص ٥٩٦؛ الفقي، "الحياة السياسية في بلاد الهند في عهد الملوك والمماليك"، مجلة المؤرخ العربي، ٨٤، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ٥٣.
 (١٠) جاكسون، بيتر ، سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري، تعريب: فاضل جتكر، ط ١، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٣)، ص ٣١٤.
 (١١) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٣٨٨-٣٨٩.
 (١٢) كامباني، هو ميناء من موانئ الساحل الغربي للهند والتي تقع على خور تدخله المراكب، للتفاصيل ينظر: عثمان، شوقي عبد القوي ، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١-٩٠٤هـ/٦٦١-١٤٩٨م)، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت، ١٩٩٠)، ص ١٨٦.

(٩) مدينة من مدن هندية هامة، وتقع إلى الغرب من البنغال. ينظر: الجوارنه، الهند، ص ٥٠.
 (١٠) الهروي، المسلمون في الهند، ج ١، ص ٩٢-٩٣؛ عبد الحليم، الأوضاع الاقتصادية، ص ٣٣١.
 (١١) الفقي، الدول الإسلامية المستقلة، ص ٣٦٣؛ شاكر، محمود ، التاريخ الإسلامي، ط ٥، المكتب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٠)، ج ٧، ص ٢١٨.
 (١٢) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج ٣، ص ١٢٢؛ العامللي، زينب بنت يوسف فواز ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط ١، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٨٣)، ص ٢٠٤.
 (١٣) تولى في عهد السلطان علاء الدين ولاء لكنهوئي بعد أن هزم المغول سنة (١٢٤٤هـ/١٢٤٤م). ينظر: بدواني، تاريخ، ج ١، ص ٦٢.
 (١٤) فرشته، تاريخ فرشته، مج ١، ص ٣٠٣-٣٥٧.
 (١٥) شير، السيد ادى ، معجم الالفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٩٨٠)، ص ٧٥؛ الحسيني، الإعلام، ج ١، ص ١١٢.
 (١٦) هو لقب يطلق على الذي يتحدث عن الجوارح من الطيور وغيرها، وهو مركب من لفظين، أحدهما عربي وهو أمير والثاني فارسي وهو شكار، ومعناه الصيد فيكون المراد أمير الصيد، للتفاصيل ينظر: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله ، صبح الاعشى في صناعة الانشا، مطابع كوستاتوماس

(٧١) البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد ، في تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل او مردولة، دار المعارف العثمانية، (حيدر اباد - الهند، ١٩٥٧)، ص ٧٥-٧٦.

(٧٢) يمثل مانوا أبو البشر بالنسبة للهندوس تبعاً للأساطير الهندية القديمة قبل سنة (٢٠٠ ق.م)، وهو الذي سن لهم الامور التشريعية والتي سميت بشرائع مانو. ينظر: لوبون، غوستاف ، حضارات الهند، ترجمة: عادل زعيتر، ط١، مطبعة عيسى الحلبي واولاده، (القاهرة، ١٩٦٩)، ص ٢٩٣؛ حمدي، عبد الرحمن ، الهند عقائدها واساطيرها، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٧٨)، ص ٨٤.

(٧٣) ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ، المسالك والممالك، تحقيق: دي غورية، مطبعة بريل، (لندن، ١٨٨٢)، ص ٦٩.

(٧٤) لوبون، حضارات، ص ٢٩٥؛ العربي، إسماعيل ، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، دار العربية للكتاب، (تونس، ١٩٨٥)، ص ٢١.

(٧٥) الكيلاني، شمس الدين، الآخر في الثقافة العربية صورة شعوب الشرق الأقصى في الثقافة العربية الوسيطة، (الصين والهند وجيرانهما)، مطابع الهيئة العامة السورية، (دمشق، ٢٠٠٩)، ص ٢٦٤.

(٧٦) النمر، تاريخ الإسلام، ص ٣٠.

(٧٧) درويش، الامارة الغورية، ص ١٦٣.

(٧٨) النمر، تاريخ الإسلام، ص ٣٠-٣١.

(٦٣) مدينة تقع على الساحل الغربي لبلاد الهند أمام شبه الجزيرة العربية، وهي الآن من ولاية بومباي، للتفاصيل ينظر: الندوي، علي الحسيني، الهند في العهد الإسلامي، دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد- الهند، ١٩٧٢)، ص ٧١.

(٦٤) جاكسون، سلطنة دلهي، ص ٣١٤-٣١٥؛ الجبوري، رضوان عطية وردى ، الهند في عصر السلطنة الإسلامية (٦٠٢-١١٥٠هـ/١٢٠٥-١٤١٣م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل، ٢٠١٢)، ص ١٤٨.

(٦٥) فرشته، تاريخ فرشته، مج ١، ص ٤١٨-٤٢٠؛ النمر، عبد المنعم ، تاريخ الإسلام في الهند، ط١، دار العهد الجديد، (القاهرة، ١٩٥٩)، ص ١٢٤.

(٦٦) هن من يجتمعن القمامة، ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ص ١٩٧.

(٦٧) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج ٢، ص ٩٦؛ آل سنه، "جوانب من الحياة الاجتماعية"، مج ١٩، ع ٣٨٤، ص ٨٣.

(٦٨) الدهلوي، يحيى بن أحمد السهرندي ، تاريخ مبارك شاه، تصحيح: محمد هدايت، (تهران، د.د)، ج ١، ص ١٣٦-١٣٨.

(٦٩) الدهلوي، تاريخ مبارك شاه، ج ١، ص ٣٨؛ آل سنه، "جوانب من الحياة الاجتماعية"، ع ٣٨٤، ص ٨٤.

(٧٠) بدواني، منتخب التواريخ، ج ١، ص ١٨٠؛

فرشته، تاريخ فرشته، مج ١، ص ٥٠٩.

وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية،
(بيروت، د.ت)، ص ٢٠٥-٢٠٦.
(^{٨٨}) رحلة ابن بطوطة، مج ٢، ص ١٤٧.
(^{٨٩}) عبد الحليم، الاوضاع الاقتصادية، ص ٣٣٠.
(^{٩٠}) شمس سراج عفيف، تاريخ فيروز شاه،
تصحيح: مولوي ولايت حسين،
(كلكتا، ١٨٩٠)، ص ٢٧١.
(^{٩١}) محمود مرعي خلاف، التاريخ السياسي
والاداري للمسلمين في الهند (٦٠٢-
١١٦٦هـ/١١٢٠٦-١٤١٤م)، ط ١، (القاهرة،
٢٠١٩)، ص ١٤٨.
(^{٩٢}) مفردھا سوق وتعني بصفة عامة كانت تطلق
على كل مكان يتم فيه البيع والشراء بين الناس
في الأماكن التي يجتمع فيها الحوانيت أي
الدكاكين والمتاجر، ويكثر فيها الباعة والتجار
وأصحاب الحرف، للتفاصيل ينظر: ديموين،
النظم الإسلامية، ترجمة: صلاح الشماع،
(بغداد، ١٩٥٢)، ص ٢٥٠.
(^{٩٣}) لسان العرب، مج ١، ص ١٩٧-١٦٨.
(^{٩٤}) الترماني، الرق، ص ٨٦.
(^{٩٥}) الترماني، الرق، ص ٨٧-٨٨.
(^{٩٦}) زكريا بن محمد بن محمود القزويني، اثار البلاد
واخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر،
(بيروت، ١٩٦٠)، ص ٣١.
(^{٩٧}) تعني عملة مصنوعة من الذهب مقدارها ثلاثة
مثاقيل، وتسمى التنكة الحمراء، أما إذا كانت
مصنوعة من الفضة فتسمى التنكة البيضاء،
للتفاصيل ينظر: محمد، محمد سيد كامل،

(^{٧٩}) جبارة، تيسير، المسلمون الهنود وقضية
فلسطين، تقديم: سعيد عبد الله جبريل
البيشاوي، ط ١، دار الشرق للنشر والتوزيع،
(الاردن، ١٩٩٨)، ص ١٩.
(^{٨٠}) وجددي، محمد فريد، دائرة المعارف القرن
العشرين، ط ٣، دار المعرفة، (بيروت، د.ت)،
مج ٤، ص ٧٥.
(^{٨١}) بك، الرق، ص ١٣.
(^{٨٢}) الفقي، بلاد الهند، ص ٢٢٢-٢٢٣؛ درويش،
السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي
والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية
٣٦١-٤٢١هـ، ط ١، دار عالم الثقافة للنشر
والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٩)، ص ١٠٠-١٠١.
(^{٨٣}) HAQ, Syed molnul HAQ, Ashort History the sultanate
of Delhi third Edition, (Karachi, 1956), p13-20.
(^{٨٤}) فرشته، تاريخ فرشته، مج ١، ص ٣٨٨.
(^{٨٥}) ابن منظور، لسان العرب، مج ٦، ص ٢٨٨.
(^{٨٦}) حمودة، عبد الحميد حسين، تاريخ الدول
الإسلامية المستقلة في المشرق، ط ٢، دار
الثقافة للنشر، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ١٩٤؛
سيد، ايمان عيد كمال، "الأسواق في الهند في
عصر بني تغلق (٧٢٠-٨١٣هـ/١٣٢١-
١٤١١م)"، مجلة كلية الآداب، ع ٩، (القاهرة،
٢٠١٤)، ص ١٣٥.
(^{٨٧}) محمد بن أحمد بن بسام المحتسب، نهاية الرتبة
في طلب الحسبة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل،

- "الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية
(٦٨٩-٧٢٠هـ / ١٢٩٠-١٣٢٠م) " مجلة
المؤرخ المصري ، ع ٣٨ ، كلية الآداب ، جامعة
المنيا، (القاهرة، ٢٠١١)، ص ٨٠.
- (^{٩٨}) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد
واخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر،
(بيروت، ١٩٦٠)، ص ٣١.
- (^{٩٩}) العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل
الله، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،
تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب
العلمية، (بيروت، ١٩٧١)، ج ٣، ص ٧٠-
٧١.
- (^{١٠٠}) المبتدأ والخبر، ص ١٨٦.
- (^{١٠١}) الترماني، الرق، ص ٨٥-٨٨.
- (^{١٠٢}) مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٧٠-٧١؛ عرفه،
"النظم السياسية والاجتماعية"، ص ٨٤.
- (^{١٠٣}) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص ٨٥.
- (^{١٠٤}) آل سنه، "السلطان علاء الدين الخلجي
(٦٩٥-٧١٦هـ / ١٢٩٦-١٣١٦م)" ، مجلة
العلوم العربية والانسانية، مج ٩، ع ٢٤، جامعة
القصيم، (السعودية، ٢٠١٦)، ص ٨٨٦.
- (^{١٠٥}) تاريخ فرشته، مج ١، ص ٣٣٨.
- (^{١٠٦}) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٣١٦؛ الفقي،
بلاد الهند، ص ٢٠٨.
- (^{١٠٧}) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية (٣٦).
- (^{١٠٨}) الفقي، بلاد الهند، ص ٢٢٢-٢٣٤.

العوامل الحجاجية وأثرها في توجيه المعنى وتضييقه

م.د وسن عبد علي عطية

جامعة القادسية / كلية التربية

Wasan.abdali@qu.edu.iq

تأريخ الطلب: ٢٠٢١ / ٨ / ١

تأريخ القبول: ٢٠٢١ / ٨ / ٢٥

factors by introducing the pilgrim factor in the deliberative concept, indicating after the pilgrims persuasive factors of negation, and minors.

الخلاصة:

تعد العوامل الحجاجية من الموجهات الرئيسة للخطاب ؛ فهي تحصر التأويلات والاستنتاجات في الخطاب ، وتضييق المعنى وتوجهه نحو نتيجة واحدة متوقعة، فقد يحمل الخطاب أكثر من قراءة عند المتلقي ؛ بسبب مرجعياته الثقافية ، والاجتماعية المتنوعة، لذا يلجأ منشئ النص لهذه العوامل بهدف التقييد والحصر ، وتحديد الوجهة الحجاجية ، وقد حاولنا في هذا البحث بيان الدور الفاعل لهذه العوامل .

المقدمة

يتبوأ الحجاج منزلة رفيعة في الدرس التداولي الحديث مردها إلى أن التداولية تهتم بالنشاط اللغوي وعلاقته بمستعمله - أي تهتم بالتقنيات اللغوية وغير اللغوية - واستظهار القدرة الانجازية للفرد هذه القدرة ، هي النقطة المشتركة بين التداولية والحجاج " إذ لا يكون النظر إلى التقنيات اللغوية في الدرس التداولي والحجاجي من زاوية الصحة النحوية أو سلامة التركيب، بل من خلال فاعليتها الحجاجية وربطها بالإنجاز" ، إذ لطبيعة النص الدور الأساس في إكساب لغته بعداً حجاجياً

Abstract

Pilgrim factors are one of the main directives of the discourse; Pilgrim destination, we have tried in this research to demonstrate the active role of these

المطلب الأول : المفهوم التداولي
للعامل الحجاجي:

يذكر قيقليون ثلاثة تعريفات للعامل
الحجاجي :

الأول: على أنه (علامة ، ورقة ،
وبطاقة) ، إذ يرى أنه يوجد في كل لغة
مجموعة من العناصر تتم لعبتها الحجاجية
وتحقق وظائفها الاتصالية، هذه العناصر
يمكن أن نطلق عليها تسمية العوامل.

الثاني: عدّ العوامل الحجاجية أدوات لغوية
تساعد المتلقي في فهم الخطاب وإقناعه
بكونه واقعاً وحقيقياً من قبل الباث ، إذ
لا يتحقق الإقناع إلا عبر هذه الأدوات.

الثالث : هو بمثابة التعريف الجامع ، إذ
يعد العامل الحجاجي العماد في عملية
التواصل ، والمحرك الرئيس في الخطاب
الإقناعي ، فغاية كل خطاب الإقناع، فلا
وجود لخطاب من دون غاية إقناعية.^٥

ومن خلال ما ذكره قيقليون عن مفهوم
العامل الحجاجي ، يمكننا القول إنّه يقرُّ
بوجود عوامل في اللغة تساعدها في أداء
دورها الحجاجي ووظيفتها التواصلية ،
لكن وجود هذه العوامل مقرون داخل
الوحدات السياقية للخطاب ، فإذا ما
أفردت خارج السياق فقدت تأثيرها

من عدمه^٢ ، فهي الموجه له؛ لأن الحجاج
قائم على التوجيه في نظر ديكرو المؤسس
لنظرية الحجاج، فالتوجيه الحجاجي يوضح
العلاقة بين النص الحجاجي ، والقارئ أو
المستمع، ويرسم للمتلقي مسالك فك
الشفرة ، ويوجهه أثناء عملية التأويل
والبحث عن المعنى^٣ ، وتعمل العوامل
الحجاجية على تقوية هذا التوجيه والقضاء
على الاستلزمات التي تفضي إلى تعدد
النتائج عند المتلقي^٤ ، وسيقف البحث
في بيان دور العوامل من خلال مطلبين
الأول التعريف: بالعامل الحجاجي في
المفهوم التداولي بكونه عنصراً لغوياً يحدد
القضية الرئيسة للخطاب ، والمطلب الثاني:
البعد التداولي للعوامل الحجاجية المتمثلة
أولاً : بالعناصر الداخلة على الاسناد
الجملي عاملي ١- النفي ، ٢- القصر،
وثانياً : العوامل المعجمية مثل ، كاد، و ربما
، وأقل ، وأكثر ، وعلى الرغم من تنوع
العوامل الحجاجية لكنها تسعى إلى إقناع
المتلقي ، لذا اتخذ البحث من المنهج
الوصفي التحليلي والمجال اللغوي الحجاجي
ميدناً تطبيقياً لإبراز هذه الفاعلية.

القسم من الاستنتاجات أو إلى غيره، إن الوجهة الحجاجية هي خاصية من خصائص الجملة موضوع أداء القول وهي التي تحدد معنى القول ، وإن شئت قلنا :تُسند وجهة حجاجية ما إلى جملة ذات دالة في شكل حجة"^٩ ولإدراك العملية الحجاجية ووظيفتها التوجيهية سنتخذ من عاملية أدوات النفي والقصر، والمكونات المعجمية مجالاً تطبيقياً يستظهر هذه الإمكانية.

المطلب الثاني : البعد التداولي للعوامل الحجاجية .

أولاً: العوامل الداخلة على الاسناد الجملي .

١: عاملية النفي : أدوات النفي في العربية هي (لا ، ولن ، وما ، وليس ، ولم)، نظر إليها ديكرود على أنها عوامل حجاجية ، يحقق فيها الباحث الوظيفة الحجاجية للغة المتمثلة في إذعان المستقبل وتسليمه عبر توجيه الملفوظ^{١٠}، لأن إدراج العامل في الكلام يقوي حجته ، ويوجهها في مسار لا يحتمل اللبس في ذهن المتلقي، فكيف تؤدي العوامل وظيفتها؟ نجيب على هذا السؤال من خلال ذكر بعض الأمثلة .

الإقناعي وفعاليتها الحجاجية ، فهذه الأدوات قيدت وحصرت الغاية الرئيسة من الخطاب ووجهته في وجهة محددة ، هذه الفكرة - الوجهة- اتفق عليها كل من ديكرود، وأنسكومبر، وريبول ، وموشلار على الرغم من اختلافهما في تعريف العامل الحجاجي فالآخرين ينطلقان من طبيعة عملهما المعجمية فالتوجيه الحجاجي عندهما مقرون بوجود عاملين حجاجيين ، أحدهما خطابي ، والثاني لساني^٦ ، أو أنها "مورفيمات إذا وجدت في ملفوظ تحوّل وتوجه الإمكانات الحجاجية لهذا الملفوظ"^٧ .

وقد يقع من بعض الباحثين توهم وخلط بين العوامل الحجاجية ، والروابط الحجاجية ، لاشتراكها في كونها من الأدوات والمؤشرات الحجاجية ، فالعوامل الحجاجية لا تربط بين متغيرات حجاجية أي بين حجة ونتيجة ، لكنها تقوم بحصر الإمكانات الحجاجية وتقيدها بقول ما ، وتضم مجموعة من الأدوات مثل: ربمّا، كثيراً، قليلاً، كاد، ما، إلا، وجل أدوات كثيرة^٨ هذه العوامل حددت وجهة الخطاب وضيقت الاستلزام والاستنتاج ،"الذي يُعين للقول قصد الوصول إلى هذا

قد ساعد عامل النفي على تقييد النتيجة " فهو كلام تقوله مع من يغلط في الفعل قد كان من هذا، فيتوهم أنه كان من ذلك"^{١٣}، فالقوة الحجاجية لعامل النفي بدت واضحة في إيضاح اللبس ، والتوهم الذي قد يحصل عند السامع فلا يميز بين الجائي أكان زيدا أم عمرا، فقد حسم النتيجة وقيد الاستلزام بوجهة واحدة ، ورفع الشبه عن المخاطب في أنه ظن المجيء كان من عمرو فأعلمته أنه لم يكن من عمرو ولكن من زيد^{١٤}.

وكان ديكره أثناء حديثه عن النفي كثيراً ما يركز على مفهوم "لماذا قال المتكلم ما قال ؟" ، لأنه يرى لكل لفظ وظيفة حجاجية^{١٥}؛ لأن المحاجج يسعى لتغيير فكرة قد ترسخت في ذهن المتلقي وإثبات غيرها، فعامل النفي نفى حجة وأثبت أخرى ، فعندما أقول مثلاً:

١- ما ضربتُ زيداً.

٢- ما زيداً ضربتُ .

يتضح الفرق في إبراز الوظيفة الحجاجية لكل ملفوظ ، وكيف ساهم في استبدال الحجج في ذهن المتلقي؟ ففي المثال الأول ينفي المتكلم فكرة أنه ضرب زيد التي استقرت عند المتكلم ، والمثال الثاني نفى

١- لا أبرح اليوم مكاني.

٢- لن أبرح اليوم مكاني.

نلاحظ بأن (لا ، ولن) ، من أدوات النفي، قد حصرت الامكانيات الحجاجية وقيدتها ، ووجهت المتلقي نحو نتيجة واحدة ، هي عدم مغادرة المكان لأي سبب كان، فالقيمة الإخبارية والابلاغية لم تختلف بين المثالين ، إلا أن القيمة والقوة الحجاجية اختلفت بين العوامل فإذا أردنا التوكيد والتشديد أدخلنا (لن) على الخطاب ، ومثله: قولك لصاحبك

١- لا أقيم غداً.

٢- لن أقيم غداً.^{١١}

فالعامل هنا تجاوز قيمته الاخبارية إلى الحجاجية ، فالمثال الاول كان إخبار مع تقييد نتيجة ، والثاني إخبار، وتقييد، وتوكيد في الوقت نفسه.

ولا يمكن إدراك القوة الحجاجية لعاملية النفي إلا بإدراك النتيجة التي يريد الباث توجيهها^{١٢}، فعندما أقول مثلاً: جاءني زيد لا عمرو

جاءني زيد ← المجيء من زيد

لا عمرو ← لم يكن من عمرو مجيء اليك.

٢- قرأ جون بعض روايات بلزك .
لصحَّ قوله الآنف الذكر ، يتضح أن
ديكرو وجد صعوبة في المجال التطبيقي
للمفاهيم التي وضعها ، لأسباب نجهلها،
على عكس ما قدمناه من نضوج المفاهيم
والتطبيقات في الفكر العربي، ولو أفرد
الفكر العربي مصنفاً لرؤياه هذه لسُجل
السبق له ، وبعد هذا العرض لعاملية النفي
، أقول أن وظيفتها قد اتضحت بكونها
جاءت لنفي حجة وإثبات غيرها، وتقييد
وحصر النتيجة في ذهن المتلقي .

٢: عاملية القصر:

ضم ديكرو (القصر) ، إلى مجموعة
العناصر والمؤشرات التي من شأنها تحدد
وجهة الخطاب ، وتضييق دائرة التأويلات،
والاستلزامات وقد وَفَّقَ في هذا الجانب
كثيراً، فالقصر بأدواته المتنوعة يحمل معنى
التخصيص والتقييد، لأن جملة القصر
تحمل نفي فكرة وإثبات أخرى عند
السامع ، وكذلك تنفي الاشتراك ، وتبقى
قصديّة المتكلم هي المحدد الرئيس في
اختيار الأسلوب المناسب في دعم وتثبيت
حجة كلامه ، وعليه نلاحظ تنوع أساليب
القصر ، فكل أسلوب يدعم حجة تصب

فكرة استقرت في ذهن المتكلم " أنَّ ضرباً
وقع منك على إنسان ، وظن أن ذلك
الإنسان هو زيد، فنفيت أ يكون إياه"^{١٦}
جلَّ ما ذكرناه من أمثلة وأقوال من المدونة
اللغوية العربية هذا إن دلَّ عن شيء دلَّ
على النضج الفكري المبكر للعقل العربي ،
وأدراكه الأبعاد الحجاجية للغة بكل
وحداتها اللغوية ، وأصبحت فكرة عاملية
النفي الحجاجية أكثر استجلاءً ووضوحاً،
مما ذكره ديكرو الذي يعد مؤسس النظرية
الحجاجية ، فعندما يعرض لبيان حجاجية
النفي الذي شغل حيزاً من كتابه السلام
الحجاجية ينطلق من مثالين هما:

١- لم يقرأ جون جميع روايات بلزك.

٢- قرأ جون بعض روايات بلزك.

يذهب ديكرو أن المثال الأول موجه
نحو نتيجة سالبة بأن جون لا يعرف بلزك
جيداً ، في حين أن المثال الثاني عكس
ذلك^{١٧}، ولا اتفق مع ما ذهب إليه
ديكرو، فلم تختلف القيمة الإبلاغية في
المثالين، فالأثنين قد وجهها إلى نتيجة
إيجابية ، بأن جون يعرف بلزك جيداً ،
واعتقد بأن ديكرو لم يكن موفقاً في
اختياره للمثال ، ولو قال:

١- لم يقرأ جون روايات بلزك.

في خدمة النص، ونعرض لهذه الاساليب وقصديتها في النص.

أ- القصر: (بالنفي والاستثناء)

لا ينشئ المتكلم خطابه إلا بقصد ، ومنشئ القصدية يظهر بوساطة الاساليب، والادوات اللغوية التي يوظفها من خلال ملكاته ومهاراته اللغوية ، ويعد اسلوب القصر بالنفي والاستثناء منها، لأن المتكلم لا يأتي بهذا الأسلوب إلا عندما يكون المخاطب معتقد عكس الرأي ، أو شاكاً به ، أو يعتقد الشركة بين اثنين أو أكثر في هذا الحكم^٨، وهذا الأسلوب يعمل على التخصيص ، وقصر الشيء بصحابه دون غيره مثال ذلك .

● ما جاءني إلا زيداً^٩ _ النتيجة _

١- حصر (زيد) بالمجيء ونفيه عن غيره.

٢ - رفع توهم الاشراف بحكم المجيء.

فالعامل الحجاجي هو من يرفع القيمة الحجاجية للحجة ، ويحدد الرتبة الحجاجية ، ويبين الوظيفة التوجيهية لها ، فعند قولنا:

١- ما ضرب زيداً إلا عمرو. _____

تخصيص الضارب

٢- ما ضرب عمرو إلا زيداً _____
تخصيص المضروب

ولا يمكن تحديد نتيجة الحجة إلا من خلال العامل الحجاجي ، لأن الاختصاص لا يقع إلا في الفاعل أو المفعول ، ولا يقع فيها جميعاً^٢، هذا ما يؤكد " إن العامل الحجاجي يختص بقضية ذات موضوع واحد، ولعل النجاعة التي يحققها العامل الحجاجي تكمن في إطار ملحته على جواب واحد، وهو ما يقيد ويحصره ويقاربه إلى المتلقي ، وبهذا يحيط العامل بالحجة ويرفع من فاعليتها الحجاجية"^{١١} فالعامل الحجاجي يدعم القضية ، ويرفع من قيمتها الحجاجية والإقناعية ؛ لأن هدف المتكلم هو الإقناع وإثبات صحة حجته، كذلك يعمل العامل الحجاجي على اتساع الدائرة الحجاجية من خلال اعتماد المتكلم والمتلقي عليه ، في رد حجج ، أو تغيير مواقف بعضهم ، فالقصر بالعامل (إلا) يكون " رداً على كلام سابق، يدحض به المتكلم موقفاً مغايراً للمخاطب، أو مجموعة من المواقف المغايرة في آن واحد لأكثر من مخاطب

+ ما النافية الكافية) ، ووضعها في قالب وظيفي جديد متمثل في نقل وتغيير اختصاص كل من الحرفين، فتسع مجال (إن) الحرفية للدخول على الجمل الفعلية، ونقل (ما) النافية في التركيب النحوي إلى النفي المفهومي فقد اختزلت قضيتين- النفي والاثبات- في قضية واحدة ، لأن القصر (إنما) هو: "إثبات للمذكور بالمنطوق ونفي لغيره بالمفهوم نحو: إنما زيد قائم، فإثبات القيام لزيد منطوق، ونفيه عن غيره مفهوم" ^{٢٣} ، وبذلك أصبح "الحجاج عنصراً دلاليّاً قد يظهر من خلال جملة أو نص خطاب أو سلوك غير لفظي ، ولكن ميزته هي ان المتكلم

يقدمه من أجل خدمة عنصر دلالي آخر يستنتجه المخاطب ويتصرف وفق مقتضياته" ^{٢٤} مثال ذلك:

- ١- هوأخوك . مجموعة أ
 - ٢- إنما هو أخوك } التأكيد على حق الأخوة
 - ٣- هو صاحبك القديم. مجموعة ب
 - ٤- إنما هو صاحبك القديم. } التأكيد على حق الصداقة
- ما نلاحظه من الأمثلة في مجموعة (أ- ب) ، لم تختلف القوة الإبلاغية بين

، ويثبت المعنى المراد تأكيده تأكيداً يقطع شك المخاطب ويزيله نهائياً" ^{٢٢}، مثال ذلك :

ما هو إلا زيد ——— رداً على من أنكر أنه زيد .

فجاء المخاطب بالعامل الحجاجي من أجل نفي فكرة المتكلم وردّها عليه ، وتغيير موقفه الذي أصر فيه بأن القادم غير زيد ، وأنه شخص آخر، فأثبت رؤيته ونفى ما دونها ، وضيق توجيه خطابه نحو نتيجة واحدة، وانتج لنا بنية قصرية تتضمن حكيمين متناقضين ؛ لهدف وغاية هما : الاثبات والنفي.

ب- القصر ب (إنما):

قد أسلفنا الذكر بأن لكل عامل حجاجي طاقته وقدرته التوجيهية الحجاجية في الخطاب ، ويلجأ المتكلم لاختيار ما يناسب الموقف من العوامل ، بقصد الاقناع وإثبات حجته، هذا المنحى يسوقنا للحديث عن العامل الحجاجي (إنما) ، التي أنمازت بالاتساع الوظيفي المفهومي الدلالي ، والتركيب عن غيرها من العوامل ، هذا الاتساع جاء نتيجة تركيبها الذي ضم في الأصل كل من (إنّ المشددة

المفهوم الدلالي والزمني الذي رفع من قدرته الحجاجية، مثال ذلك في الاختزال الدلالي قول:

- إنما جاءني زيدٌ — النتيجة —
اثبات الفعل ونفيه عن غيره دفعة واحدة.

- جاءني زيد لا عمرو — النتيجة —
إثبات المجي أولاً ، ثم نفيه ثانياً.

يرى عبد القاهر الجرجاني إن (إنما) تفيد إيجاب الفعل لشيء ونفيه عن غيره دفعة واحدة^{٢٧}، ويعلق د. عز الدين ناجح على رؤية الجرجاني بقوله " ولو أخضعنا هذه الجملة لمقولة التوجيه في الحجاج مع ديكره للاحظنا كيف أن (إنما) بإدخالها على النواة وجهت الملفوظ نحو نتيجة محددة ضيقة فالجائي ... زيد وهذه النتيجة التي يروم الباث إيصالها للمتقبل"^{٢٨}، بتكثيف لغوي ضمه العامل الحجاجي (إنما)، لينتج لنا تكثيفاً دلاليّاً يتوصل إليه ذهن المتلقي من خلال إدراكه العقلي للمعنى الذي حمله العامل الحجاجي ، والذي قصد المتكلم ضمه في خطابه.

المجموعتين ، إنما اختلفت القوة الحجاجية (٢-٤)، فالتكلم ليس بصدد إثبات قضية (الأخوة ، والصدقة) ، في ذهن المتلقي ، لأن المتلقي ليس جاهلاً ، أو منكراً لهذه الحقيقة^{٢٥} ، وإنما اراد المتكلم توجيه الادراكات المعرفية المفهومية للمتلقي في فهم سلوك غير لفظي من خلال العامل الحجاجي (إنما) ، فهو لم يقصر ويضيق ويوجه مفهوم الصداقة والأخوة عند المتلقي ، إنما وجهه إلى نتيجة -حق الاخوة والصدقة- وتفهم من خلال السياق والعادات المشتركة بين الطرفين ، التي اطلق عليها ديكره تسمية موضع " فهي بمثابة المقدمات الثواني أو المعاني التي يركن إليها الخطيب وبدونها لا يستمد خطابه أي شرعية عند الجمهور... وعلاوة على وظيفتها البنيوية هذه أي الاستدلال الجدالي لها وظيفة معنوية مضمونية ... فهي القاسم المشترك من التقاليد والمنظومات والأفكار والمبادئ بين أفراد الأمة الواحدة"^{٢٦}، هذا التفرد المعنوي ، والدقة في القصد الإبلاغية الحجاجي توصل إليه المتكلم من خلال تضمين خطابه للعامل الحجاجي (إنما)، إضافة إلى ما يتمتع به هذا العامل من اختزال

الزماني له يكون أقل من غيره ؛ كونه اشتمل على صامت واحد وصائت قصير ، والانتاج الزماني له يكون أقل من غيره من المقاطع.

الذي ذكرناه آنفاً يبين مدى اختلاف القدرة والقوة الحجاجية للعوامل ، ولكل منها ميزات انمازات بها ، لكن تبقى ميزة مشتركة بينهم ، وأن اختلفت درجتها هي قدرتها على التخصيص وقصر وتوجيه النتيجة بوجهة واحدة.

ثانياً: العوامل المعجمية :

لم نجد باحثاً واحداً تطرق لهذا النوع من العوامل - إلاّ شكري المبخوت مقتصرًا على الفعل كاد - وإنما اكتفوا بذكرها من دون تحليل ، أو ذكر أمثلة تطبيقية تُبين فاعلية هذا النوع من العوامل من عدمه ، وعليه سنقدم تحليلاً ، وفق الفهم الذي قدمه ديكرولها .

يذكرها ديكرول ويحدها ب : ربمّا ، و قليلاً ، وكثيراً ، وكاد ، قال شكري المبخوت : "إذا كانت الوجهة الحجاجية محددة بالبنية اللغوية فإنها تبرز في مكونات متنوعة ومستويات مختلفة من هذه البنية فبعض هذه المكونات يتعلق بمجموع الجملة ، أي هو عامل حجاجي في عبارة ديكرول ،

أما ما يخص الاختزال الزماني للعامل الحجاجي (إنما) ، يمكن لحاظه من خلال المقاطع الصوتية التي تركب منها هذا العامل بالمقارنة للمقاطع الصوتية لعوامل حجاجية أخرى ، أفادت وظيفة القصر التي جاءت بها (إنما) ، فمن خلال نوع المقطع وخصائصه يمكن تحديد التكثيف الزماني له.

ما	إلا	—	ما
إل	لا		لا
ص ح ح	ص ح ص		ص ح ح
مقطع طويل مفتوح	مقطع قصير مغلق		مقطع طويل مفتوح

إن...إلا	—	إن	إل
لا			
ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح
مقطع قصير مغلق	مقطع قصير مغلق	مقطع طويل مفتوح	مقطع طويل مفتوح
إنمّا	—	إن	نَ
ما			

ص ح ص	ص ح	ص ح ح
مقطع قصير مغلق	مقطع قصير مفتوح	مقطع طويل مفتوح

نلاحظ التباين المقطعي الصوتي للعوامل الحجاجية القصيرية ، بين التشابه والاختلاف ، إلا أن الاقتصاد الزماني بدا واضحاً في العامل الحجاجي (إنمّا) ؛ لأن بنيته المقطعية الصوتية ضمت مقطعاً قصيراً ، والمقطع القصير المفتوح الاستغراق

للنص ، تُمثل لها بمجموعة من الأمثلة التطبيقية ، منها ما أورده المبحوث ، ومنها ما اخترته من القرآن ومن المدونة اللغوية العربية ، موظفة اياه وفق الفهم الذي قدمه ديكرو لهذه العوامل ، مثل المبحوث للعامل كاد بقوله:

١- العامل (كاد)

* كدت تصل متأخراً^{٣١}

هذا خطاب مفاده " أن المخاطب لم يصل متأخراً وهذا ما يعرفه المخاطب ، - أي أنه معلومة قديمة - ويعترف به ، أي لا ينازع المتكلم فيه"^{٣٢} ، وقد أحال إحالة غير مباشرة مفادها ، إنك لم تصل متأخراً ؛ لكنك قاربت على ذلك ، إذن أنهض مبكراً في المرة القادمة، فكان من شأن العامل الحجاجي توجيه الخطاب نحو نتيجة واحدة مُضيق على المتلقي الاستلزامات الحوارية.

٢- العامل (رُبمًا)

أ - رُبمًا ينجح الكسول .

خطاب مفاده لن ينجح الكسول ، هذا ما يعرفه المخاطب ، ولا يجادل أو ينازع المتكلم فيه ، ويحيل إلى إحالة غير مباشرة ، رُبمًا ينجح إذا أجتهد ، وجاء العامل رُبمًا حكاية لحال آتية ، وليس لبيان

فيقيدها بعد أن يتم الإسناد فيها ومن هذا النوع نجد: النفي والاستثناء المفرغ والشرط والجزاء. ونجد مكونات أخرى ذات خصائص معجمية محددة، تؤثر في التعليق النحوي وتتنوع في مواضع متنوعة من الجملة، ومن هذه الوحدات المعجمية حروف الاستئناف بمختلف معانيها والأسوار (بعض، كلّ جميع) وما اتّصل بوظائف نحوية مخصوصة، كحروف التعليل أو ما تمحض لوظيفة من الوظائف قط وأبدأ"^{٢٩} ، يُشير مبحوث إلى نوعين من العوامل الحجاجية ، نوع يتعلق بالتركيب الجُملي ، وقد سبق ذكره، والنوع الثاني العوامل المعجمية التي نحن بصددنا الآن.

قد جعل مبحوث من البنية اللغوية موجهاً رئيساً في استظهار قوة النص ، او الخطاب الحجاجي، الذي بدوره يكشف عن براعة المنشئ للنص وتمكنه من ادواته اللغوية ، وطريقة توظيفها لها؛ بتنوعها من اساليب ،وتراكيب ،وادوات، وعوامل ، وروابط، وعلاقات.

فاعوامل المعجمية : " مكونات

معجمية تحيل في الغالب إحالة غير مباشرة"^{٣٠} ؛ ولكي نفهم طبيعة هذه العوامل ، ودورها في اضفاء قوة حجاجية

أ- قال تعالى : { وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ } {٤١} وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ } {٤٢} ٣٦

جاء الخطاب الشريف لنفي " إن القرآن نظماً أُلّفه شاعر، ولم يقل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - شعراً ولم يكن شاعراً ، ونفي أن يكون القرآن كهانة ، والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كاهناً يأخذ القرآن من الجن وهم يُلقونه إليه" ٣٧ ، لذا وجب الإيمان به ؛ لكن من آمن به قليلاً ، وتفكر به ، لذا كُثر العامل الحجاجي " قليلاً" في النص الشريف لمرتين الذي لعب دوراً رئيساً في برفع قوته الحجاجية ، فهو رد على من قال بأن المجتمعات المشركة آمنت بما جاء به بالرسول وتفكرت ، فجاء العامل " قليلاً" مقيداً لهذا الرد ، " والقلّة بمعنى العدم ، أي لا تؤمنون ، ولا تتذكرون البتة ، والمعنى ما أكفركم وما أغفلكم" ٣٨ ، فما قدمه العامل " قليلاً" من حصر بدا واضحاً ، لذا جاء منصوباً مُقدماً على فعله .

ب- { وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا } ٣٩

جاء الخطاب الشريف في سياق تهديد للمشركين " والجمع بين توصيفهم

حالة ماضية لدخوله على فعل مضارع ، وقيد اتجاه الخطاب نحو نتيجة واحدة .

ب - قال تعالى : { رَبُّمَا يَؤُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ } ٣٣

جاء العامل "رُبّمَا" في الخطاب الشريف موجهاً ومقيداً للنص نحو نتيجة واحدة ، هي بيان وحكاية حال الذين كفروا "على أن ودادتهم ودادة تمنّ ، وأنهم يتمنون الإسلام بالنسبة إلى ماضي حالهم مما فاتهم ، ولن يعود إليهم فليس إلا الإسلام ما داموا في الدنيا" ٣٤ ، وقد ظهرت قوة العامل الحجاجي "رُبّمَا" في تحديد وتوجيه المقول " لو كان الندم مشكوكاً فيه ، أو كان قليلاً لحق عليك أن لا تفعل هذا الفعل ... فكيف وهم يودونه في كل ساعة" ٣٥

٣- العامل: (قليلاً) .

لا تختلف القوة الحجاجية للعامل " قليلاً" ، عن العوامل المعجمية التي ذكرناها، في حصر الخطاب وتقييده ، وتوجه المقول نحو إحالة غير مباشرة ، التي تكون مقيدة ومحصورة هي الأخرى، وتُمثل لدوره الحجاجي بالنصوص الشريفة الآتية:

موضوع الخطاب الشريف في وجهة واحدة ، فموضوع الخطاب يتمحور بالحديث عن مفهوم الظن واجتنابه ، فهل الظن مجتنب كله ؟ والإجابة : { كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ } يجب اجتنابه ، وتنكير كثيراً " ليحتاط في كل ظن ويتأمل حتى يعلم أنه من أي القبيل "٣٣ فهناك ظن محمود ، وظن مجتنب ، وهذا القصر في النص ووضحه العامل .

ب- { وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ } ٤٤

في هذا الخطاب الشريف توبيخ ، وتقريع ، و حجاج واضح من الله سبحانه وتعالى إلى الذين اتبعوا الشيطان ، وقد ارتفعت القيمة الحجاجية للنص الشريف بدخول العامل " كثيراً" عليه ، فلماذا ذكر سبحانه وتعالى لفظ " كثيراً" مع لفظ " جبلا" ، علماً بأن اللفظين يحملان معنى الكثرة ، فالجبل يعني الخلق الكثير والجماعة^{٥٠} ، لكن سبحانه وتعالى أراد أن يحتج عليهم ، ويذكرهم بان الشيطان لم يضل خلقاً كثيراً قبلكم وحسب ، وإنما ، اضل كثرة كاثرة ، فكيف لكم أن تتبعوه .

بالمكذبين ، وتوصيفهم بأولي النعمة للإشارة إلى علة ما يهددهم من العذاب "٤٠" ؛ بسبب تكذبيهم للدعوة الالهية ، وجزاء التكذيب سلب النعم ، المتعمين بها .

لُيطرح سؤالاً، متى تسلب النعم منهم؟ فيأتي العامل الحجاجي " قليلاً" موجه القول بوجه واحدة ومقيده ، " أي زماناً قليلاً ، وهو مدة الحياة الدنيا ، وقيل : المدة الباقية إلى يوم بدر"٤١، وقد نُصب على الظرفية ، فالمهلة المعطاة لهم بالتمتع ضيقة ومحصورة ، ولا يُظن بها طول الأمل ، هذا التوجه القولي اضفاه العامل " قليلاً" على النص وضيق الاستلزمات الحوارية عند المتلقي بتنوع مرجعيتها .

٤- العامل (كثيراً) .

هو الآخر يعمل على تقييد النص ، وتضييق المعنى ، ولا يخفى على أحد قصدية المتكلم ، وهدفه من استعمال العوامل الحجاجية ، في خطابه الموجه للمتلقي ، ومثل في بيان فاعلية العامل " كثيراً" ووظيفته الحجاجية بقوله تعالى :
 أ- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا
 مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } ٤٢
 ، فجاء العامل " كثيراً" محددًا نواة

وهذا ما لحضناه في دراسات ديكر

للعامل الحجاجي (لا).

٥- التفرد الابلاغي ، والاختصار الزمني

والدلالي للعامل الحجاجي (إنما).

٦- إن القوة الحجاجية لهذه العوامل و

وظيفتها في تقييد المعنى وتضييقه ،

لم تختلف عن العوامل الأخرى ،

في رفع القيمة الحجاجية للنص.

الهوامش

^١ : الحجاج في مدونة نقد الشعر في القرن

الرابع الهجري : لؤي كريم عطية : المقدمة أ

^٢ : ينظر : الحجاج في القرآن : عبدالله

صولة: ٤٠

^٣ : ينظر : الاسس النظرية لبناء شبكات قرائية

للنصوص الحجاجية : عبد العزيز لحويديق : ١ /

٨٦١ ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته.

^٤ : ينظر : العوامل الحجاجية في اللغة العربية :

عز الدين الناجح: ٣٥.

^٥ : ينظر : المصدر نفسه: ١٦-١٧.

^٦ : ينظر : المصدر نفسه: ٣٣.

^٧ : محاضرات في تحليل الخطاب ، قدور عمران

، ٨٤.

^٨ : ينظر : اللغة والحجاج : أبو بكر العزاوي:

٢٧.

^٩ : القاموس الموسوعي للتداولية : جاك موشلر

و آن ريبول ، ترجمة مجموعة من الاساتذة

والباحثين بإشراف : عز الدين الجدوب: ٣٣٧.

فالعامل الحجاجي " كثيراً" اضفى قيمة

حجاجية للنص الشريف ، ووجه المقول

في وجهة واحدة ، حاصراً التأويلات

ومقيدها .

ومن خلال هذا العرض للعوامل

الحجاجية المعجمية ، يمكننا القول بأن

القوة الحجاجية لهذه العوامل ووظيفتها في

تقييد المعنى وتضييقه ، لم تختلف عن

العوامل الأخرى ، في رفع القيمة الحجاجية

لنص.

الخاتمة

١- لكل لغة جانب حجاجي وإبلاغي

يعتمد عليه المتكلم في إيصال

حجته معتمداً على مجموعة من

الروابط والادوات.

٢- اختلاف القوة الحجاجية التوجيهية

بين العوامل القصيرية.

٣- عمل العامل الحجاجي على تحديد

الرتبة الحجاجية للملفوظ داخل

سياق الخطاب ، الذي بدوره حدد

قوة الحجية له.

٤- النضوج الفكري المتقدم للمدونة

العربية لمفهوم حجاجية اللغة على

نظريها من الدراسات الغربية ،

- ^{٢٩} : نظرية الحجاج في اللغة ، شكري المبخوت ، ٣٧٧، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم
- ^{٣٠} : الحجاج اللغوي عند ديكر و أنسكومبر، أ.يعمران نعيمة ، ٥ .
- ^{٣١} : نظرية الحجاج في اللغة ، شكري المبخوت ، ٣٧٤، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم .
- ^{٣٢} : المصدر والصفحة نفسها.
- ^{٣٣} : الحجر ، ٢ .
- ^{٣٤} : تفسير الميزان ، الطباطبائي ، ٩٥/١٢ .
- ^{٣٥} : تفسير الكشاف ، الزمخشري، ٥٥٨ .
- ^{٣٦} : الحاقة ، ٤٢ .
- ^{٣٧} : الميزان ، ٤٢١ / ١٩ .
- ^{٣٨} : الكشاف ، ١١٣٧ .
- ^{٣٩} : المزمّل ، ١١ .
- ^{٤٠} : الميزان ، ٧٣ / ٢٠ .
- ^{٤١} : تفسير روح المعاني ، ١ ، الالوسي ، ٥ / ١٥٤ .
- ^{٤٢} : الحجرات ، ١٢ .
- ^{٤٣} : تفسير روح المعاني ، الالوسي ، ٤١٨ / ١٣ .
- ^{٤٤} : يس ، ٦٢ .
- ^{٤٥} : ينظر : مجمع البيان لعلوم القرآن ، الطبرسي ، ٣١٢ / ٨ .
- ^{١٠} : ينظر : الحجاج اللساني وآليات في نص الخطبة ، دراسة لنماذج مختارة : فاتن جغلاف : ٦٨ .
- ^{١١} : ينظر : معاني النحو : فاضل السامرائي : ٣١١ / ٣ .
- ^{١٢} : ينظر : العوامل الحجاجية : ٥٠ .
- ^{١٣} : دلائل الاعجاز : عبد القاهر الجرجاني : ٣٣٥ .
- ^{١٤} ينظر : المصدر نفسه : ٣٣٦
- ^{١٥} : ينظر : العوامل الحجاجية : ٥٠ .
- ^{١٦} : دلائل الاعجاز : ١٢٦ .
- ^{١٧} : ينظر : العوامل الحجاجية : ٥٠ .
- ^{١٨} : ينظر : البلاغة العربية فنونها وأفنائها : فضل حسن : ٣٦٤ .
- ^{١٩} : ينظر : دلائل الإعجاز : ٣٣٧ .
- ^{٢٠} : ينظر : المصدر نفسه : ٣٤٠ .
- ^{٢١} : اسلوبية الحجاج التداولي ، تنظير وتطبيق على السور المكية : مثنى كاظم صادق : ١٠٢ .
- ^{٢٢} : العوامل الحجاجية في شعر البردوني : د. الطاف الشامي : ٤٤٥ .
- ^{٢٣} : عروس الافراح (ضمن شروح التلخيص) : السبكي : ٢٠٥ / ٢ .
- ^{٢٤} : الاستدلال الحجاجي وآليات اشتغاله : د. رضوان الرقيبي : ١١٠ .
- ^{٢٥} : ينظر : دلائل الاعجاز : ٣٣٠ .
- ^{٢٦} : العوامل الحجاجية : ٨٢ - ٨٣ .
- ^{٢٧} : ينظر : دلائل الاعجاز : ٣٣٥ .
- ^{٢٨} : العوامل الحجاجية في اللغة العربية : ٥٤ .

المصادر:

- ❖ القرآن الكريم
- ❖ الاستدلال الحجاجي وآليات اشتغاله:
د. رضوان الرقيي ، عالم الفكر ، مج ٤٠ ، العدد ٢ ، ٢٠١١ م.
- ❖ الاسس النظرية لبناء شبكات قرائية
للنصوص الحجاجية : عبد العزيز
لحويدق : ١ / ٨٦١ ضمن الحجاج
مفهومه ومجالاته.
- ❖ اسلوبية الحجاج التداولي ، تنظير
وتطبيق على السور المكية : مثنى
كاظم صادق، منشورات ضفاف ،
بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٥ م.
- ❖ البلاغة العربية فنونها وأفنانها (علم
المعاني): فضل حسن ، سلسلة
بلاغتنا ولغتنا، دار الفرقان ، ط ٤ ،
١٩٩٧ م.
- ❖ تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل
وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ،
تأليف أبي القاسم جار الله الزمخشري)
ت ٥٣٨ هـ) ، اعتنى به خليل مأمون
شيحا ، دار المعرفة- بيروت، ط ٣ ،
٢٠٠٩ م.
- ❖ الحجاج في القرآن من خلال أهم
خصائصه الاسلوبية : د. عبدالله
صولة، دار الفارابي ، بيروت ، ط ٢ ،
٢٠٠٧ م.
- ❖ الحجاج في مدونة نقد الشعر في القرن
الرابع الهجري : لؤي كريم عطية ،
اطروحة دكتوراه، جامعة القادسية -
كلية التربية ، ٢٠١٨ م.
- ❖ الحجاج اللغوي عند ديكر
وأنسكومبر، أ.يعمرانن نعيمة،
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/65725>
- ❖ الحجاج اللساني وآلياته في نص الخطبة
، دراسة لنماذج مختارة : فاتن جغلاف
، رسالة ماجستير ، ، جامعة محمد
خضير بسكرة ، الجزائر، ٢٠١٦ م.
- ❖ دلائل الاعجاز : تأليف الشيخ الامام
ابي بكر عبد القاهر عبدالرحمن بن
محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلق
عليها محمود محمد شاكر، مكتبة
الخانجي، القاهرة .
- ❖ روح المعاني في تفسير القرن العظيم
والسبع المثاني ، العلامة أبي الفضل
شهاب الدين الالوسي ، تح : السيد
محمد السيد ، سيد ابراهيم عمران
، دار الحديث ، القاهرة.
- ❖ عروس الافراح (ضمن شروح
التلخيص): السبكي، وهي مختصر
العلامة سعد الدين التفتازاني، وعروس
الافراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء
الدين السبكي، دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان.

- ❖ المذاهب الاسلامية ، مطبعة رويال كرافك ، ١٩٧٥م .
- ❖ الميزان في تفسير القرآن، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، صححه واشرف على طباعته فضيلة الشيخ حسين الاعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ، ط ١، ١٩٩٧م .
- ❖ نظرية الحجاج في اللغة ، شكري المبخوت ، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، جامعة الاداب والفنون والعلوم الانسانية ، تونس ١، كلية الآداب منوبة ، إشراف حمادي صمود
- ❖ العوامل الحجاجية في اللغة العربية : عز الدين الناجح: الناشر: مكتبة علاء الدين ، المطبعة : دار النهى - صفقاس، الطبعة الاولى ٢٠١١م .
- ❖ العوامل الحجاجية في شعر البردوني (النفى نموذجا): د. الطاف الشامسي: مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد العدد(٤٣) الجزء الاول، أيلول ٢٠١٥م .
- ❖ القاموس الموسوعي للتداولية : جاك موشلر و آن ريبول ، ترجمة مجموعة من الاساتذة والباحثين بإشراف : عز الدين الجدوب، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، ط ٢، ٢٠١٠م .
- ❖ اللغة والحجاج : أبو بكر العزاوي، العمدة في الطبع الدار البيضاء ، ط ١، ٢٠٠٦م .
- ❖ محاضرات في تحليل الخطاب ، قدور عمران، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ، بوزيعة ، الجزائر ، مصلحة التكوين عن بعد .
- ❖ معاني النحو : فاضل صالح السامرائي، الناشر ، شركة العاتك ، القاهرة - درب الاتراك
- ❖ مجمع البيان لعلوم القرآن ، الامام السعيد ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المجمع العالمي للتقريب بين